

آخرساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

العدد ١٠٧٤ - ٢٥ مايو ١٩٥٥

AKHER SAA No. 1074 - 25 MAY 1955

ألوان العيد
للرسام بيكار

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم ٠

أعـــلان

هل رايتم ما يكتبه اولاد البلد على جوانب عرباتهم كوسيلة من وسائل الاعلان عن بضائعهم . لقد رايت واحدة من هذه العربات مكتوبا عليها ما يأتى :

هذا من فضل ربى — أنا عنى واختى كاميكيا — ربى يسر ولا تعسر — نصيبى كده — كلوا من طيبات ما رزقناكم — ياظالمنى — الله نور السموات والارض — يانور النبى — الله · محمد — يا صاحبى لو بعتنى خلى الثمن غالى

ثم صورة صاحب العربة وحولها مناظر مختلفة له وهو يشرب شيشة او يركب ثم وهو يرفع أثقال الحديد وأخيرا بعض الصور المثيرة لراقصة أكروباتيك وبعض نجوم السينما

هذا كله طبعا عدا ما يبيعه من طحال وكبده وكلاوى وممبار وسلطات وغيرها

رضا فؤاد يوسف
كلية الزراعة — جامعة القاهرة

اتفرج عليه

لى قريب بخيل جدا ، كلما طلب منه ابنه الصغير قرش تعريفة يرد عليه قائلا « تعمل به ايه .. ؟ أمامك البيت بما فيه مملوء عيش وجبنة وعسل . عاوز ايه اكثر من كده ؟ »

وفى احدى المرات طلب منه الابن قرش تعريفة فرد عليه الرد المعهود « تعمل به ايه ؟ »

فرد عليه الابن بغيظ « أتفرج عليه وحده تانى »

هارون الزارع
المنيل

المسألة نمرة ٦

كنا فى امتحان الميكانيكا ، ووجدت الطالب الذى يجاورنى وهو يدرس فى الاقسام السائية يهمس فى الحاح يطلب منى المسألة نمرة ٦ واستمر فى الحاحه وانا خائف من المراقب ، وأخيرا امليتها عليه قبل انتهاء الوقت بقليل

وكتبها صديقنا هذا دون وعى وتمتم بالشكر ولكن حدثت المفاجأة عندما خرجت اذ بينما كنت أمتحن ميكانيكا كان صاحبنا يمتحن هندسة الانتاج .. وطبعا النتيجة معروفة

احمد عبد السلام حمادة
هندسة عين شمس

بتبص لى كده ليه

ذهبت الى أحد مكاتب التليفون بالقاهرة .. وداخل الغرفة الصغيرة . امسكت السماعة فى انتظار المكالمة التليفونية

ونظرت الى الحائط امامى فرايت مكتوبا عليه — انظر الى اليمين ..

ودفعنى حب الاستطلاع فنظرت .. فقرات ثانية — انظر الى اليسار .. وتعجبت ونظرت فقرات أيضا — انظر الى الخلف .. واستدرت فعلا ونظرت الى الخلف ولكنى قرات — بتبص ليه يا بارد ؟

نهاد شريف
آداب القاهرة

اللهم احفظ المنصور

كان الخطيب يقرا خطبة الجمعة من احد الكتب القديمة التى طبعت ايام الخليفة جعفر المنصور . وقرأ الخطبة ثم وصل الى الدعاء فقال بالحرف الواحد « اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات .. واسألك يا رب ان تحفظ جعفر المنصور ذخرا للبلاد وحقق على يديه العدل والامان »

الا يعلم الخطيب الجليل أن جعفر المنصور مات منذ مئات السنين ؟

م٠ ع
القاهرة



عشره « الحلق »

هل سمعت بالتقسيم الذى يصنعه العامة بشهر رمضان ٠٠ انهم يقسمونه الى ثلاثة اقسام يسمونها عشرة « المرق » وعشرة « الخلق » ٠٠ وعشرة « الحلق »

ومعنى هذا ان الاهتمام فى العشرة الايام الاولى من رمضان يتجه الى الطعام وبخاصة الاصناف التى اشتهر بها شهر الصوم ٠٠ ويتجه الاهتمام فى العشرة الثانية الى تجهيز الملابس الحديثة للعيد ٠٠ وفى عشرة « الحلق » وهى العشرة الايام الاخيرة من هذا الشهر تقوم الاسرة بعمل الكعك والغريبة والحلوى ٠٠

وهذا ماعبرت عنه فى الصورة التى رسمتها بريشتى !!

وجدى الرسام

الصباع بكام

جاءنى عامل مصاب فى أصبعه فحولته الى أحد الزملاء الجراحين فراى ما يستوجب بتر اصبعه ، وطلب منه مبلغ عشرة جنيهات نظير العملية فجاءنى ساخطا هادرا متوعدا قائلا « أقطع صباعى بعشرة جنيه ؟ أمال لما أركب صباع جديد تاخدوا منى كام ؟ »

دكتور عبد المسيح الياس
بولاق

رزق

كان الوقت آخر الشهر وأنا اعمل كمسارى أتوبيس وكنت لا املك غير قرشين لافطارى وتسلمت عملى وبعد نصف ساعة وجدت بالعربة ثلاثة قروش وبعد دقائق وجدت خمسة قروش فى مكان آخر ثم وجدت بجانب سلم العربة ثمانية قروش أخرى وعندما وصلت السيارة الى محطة الوصول كان مجموع النجدة التى ارسلها لى الله عشرين قرشا فتناولت وجبة دسمة من الفطير والهريسة والفازوزة ككل اولاد الذوات وبدات عملى فى الدورة الثانية وأنا فى منتهى السعادة وجعلت أغنى « ورق .. تذاكر » ولكن فجأة قالت احدى الراكبات : « الحق يا كمسارى الفلوس بتقع من الشنطة » لقد كان بالشنطة ثقب

حمدى سليمان رزق
الحضرة — اسكندرية

عقاب

كان من عادة والدى أن يحلق شعره « زيرو » ولكننى واخوتى ظللنا نلح عليه حتى قبل أن يطيله قليلا كى يبدو اجمل وكى لا تنزلق العمامة على عينيه

وفى يوم حدثت مشاجرة بينى وبين اخوتى فغضب والدى وخرج من المنزل ثم عاد بعد قليل ورفع العمامة من فوق رأسه فاذا بها مرة أخرى « زيرو »

راشد ابو العيون
مصر الجديدة

لا « تنسانى »

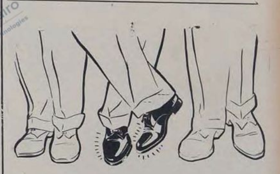
كثير من الناس يتفننون فى اختصار البرقيات التى يرسلونها . وقد ارسل تاجر ماشية فى حلب الى عميله فى بيروت البرقية التالية .

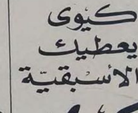
« غدا صباحا . الخنازير فى انتظارك فى المحطة — البقر فى ارتفاع — وان لزم ثور لا تنسانى »

م٠ ع
المحامى









ان الاحذية المدهونة جيدا تمنحكم الاسبقية فى الاناقة . كيوى يلين الجلد ويحفظ الحذاء جديدا



كيوى
أحسن الاصباغ لمسح الاحذية

صنع كيوى وشركاه ليمتد . لندن . الوكلاء : معتوق اخوان وشركاهم

19 - 389

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ —
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ — وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

من هو الزعيم الحق ؟

الآن .. لا تتسللوا .. بل ادخلوا !.
الآن .. لا تهمسوا .. بل تكلموا !.

ان حديث جمال عبد الناصر عن مستقبل الحكم فى مصر بعد فترة الانتقال ، كان أحسن هدية يمكن ان يقدمها قائد الثورة لشعب مصر وهو يستعد للاحتفال بالعيد !

وانا لنخدع انفسنا اذا قلنا أن أحدا لم يكن يفكر في مستقبل مصر بعد فترة الانتقال وان حديث جمال عبد الناصر جاء كعطايا السماء [illegible] انتظار ولا توقع !

الحقيقة التى لا ينكرها الا الذين يحاولون تقليد النعام الغبى — هى أن كثيرين فى هذا البلد كانت تشغلهم مشكلة الاوضاع فى وطنهم بعد فترة الانتقال

وهذا طبيعى ومشروع

وسواه هو غير الطبيعى وغير المشروع !

كان كثيرون يفكرون اذن ، ولكن هذا التفكير كان لايزال بعد فى طور القلق الغامض الكامن فى اعماق النفوس ، يتحرك فيها ويتشكل ويتحفز وينتظر الفرصة الملائمة للتعبير عن نفسه

وما من شك انها كانت حيرة مضنية !

فان المشكلة ليست بالامر الذى يتكرر كل يوم ، وانما هى تجربة تعرض فى حياة الامم مرة واحدة فى العمر

والمشكلة ايضا تتعلق بحياة كل مواطن وضمانات الحرية التى يريدها لتأمين غده

هذا كله من ناحية

ومن ناحية أخرى فان المشكلة دقيقة وحساسة

والظروف المحيطة بها تزيد من الحرج الذى تفرضه الملابسات على التعرض لمناقشتها

ثم فلنفرض ان أحدا تكلم ، وواجه الدقة والحساسية وتغلب على ظروف الحرج ، فما الذى كان يضمن له أن ما يقوله سوف يصل الى الناس ، لكى يتفاعل مع الذى يحسون به ، ثم تتوحد احساساتهم جميعا لكى تخلق رأيا عاما واضحا يؤثر ويوجه ؟ !

ثم ، وقبل هذا كله ، ان فترة الانتقال ما زال باقيا من عمرها سبعة شهور

واذا كان من طبيعة العواطف أن تسبق الحوادث ، فان من واجب العقل أن يفكر ويقدر ، وأن لا يسقط من حسابه عاملا اسمه : الزمان !

واذن ؟

واذن كان هناك هذا التفكير الذى قلت عنه ، انه ما زال بعد فى طور القلق الغامض الكامن فى اعماق النفوس يتحرك فيها ويتشكل ، ويتحفز ، وينتظر الفرصة الملائمة للتعبير عن نفسه !

وهنا قيمة هدية العيد التى قدمها جمال عبد الناصر

ان الزعيم الحق هو الذى يستطيع أن ينفذ الى قلب شعبه .. يتسمع نبضاته وخلجاته ، ثم يلاقى هذه النبضات والخلجات ويحاول ضبط الحوادث على ايقاعها !

ولقد كان خطاب جمال عبد الناصر فى نادى ضباط الجيش عن المستقبل بعد فترة الانتقال ، تلاقيا موفقا مع النبضات والخلجات التى تعتمل فى قلوب كثيرة مؤمنة !

ولقد كنا فى الايام الاخيرة نحاول أن نتسلل عبر اسوار الرقابة لنعبر عن بعض هذه النبضات والخلجات

واذكر انى كتبت منذ ثلاثة اسابيع فى نفس هذا المكان من آخر ساعة أقول :

« عشت ساعة ممتعة فى برلمان الهند

« منذ زمن طويل لم أجلس فى برلمانات ، ولقد احسست وأنا فى برلمان الهند ان قلبى يخفق وأنا ادخل مبنى برلمان .. اى برلمان ! »

ثم قلت بعد وصف طويل بعض الشىء لاحدى جلسات البرلمان الهندى :

« لقد زاد اعجابى بمنظر الاعضاء فى برلمان الهند عندما سمعت نهرو يقول :

— انهم جميعا من الطبقة المتوسطة ، وماتحت المتوسطة !

لقد رأيت فى برلمان الهند صورة لبرلماننا الذى سيجىء لن يكون فيه باشوات ، ولن يحتكر الجلوس على مقاعده أصحاب ملايين ، ولن تكون ابوابه سدا مغلقا الا امام المهرجين والمنافقين »

ومع أن الاشارة يومها كانت من بعيد . فقد فهمها كثيرون ، وتلقيت عشرات الخطابات يتساءل فيها الذين ارسلوها الى :

— اجل متى يجىء برلماننا ؟ !

وكان هذا كله تسللا وهمسا

ومن هنا مرة أخرى قيمة الذى قاله جمال عبد الناصر وقيمة الذى [illegible] بعد ذلك

لقد طرح المشكلة الحائرة القلقة على الناس ، ورسم أمام عيونهم خطوطا سريعة للغد كما يتصوره

واكثر من هذا فتح أمامهم باب المستقبل على مصراعيه ورفع الرقابة عن كل حديث يتصل بمعالجة ما ينبغى أن يكون عليه نظام الحكم بعد فترة الانتقال ، وطلب الى الناس جميعا أن يدخلوا ويتكلموا !

أن يدخلوا .. وفرق بين الدخول والتسلل !

أن يتكلموا .. وفرق بين الكلام والهمس !

ثم ماذا ؟

لا شىء .. الا اننا نريد أن نضع خطوطا تحت بعض العبارات التى جاءت فى حديث قائد الثورة !



●●● اننا نريد ان نضع خطا تحت العبارة التى قال فيها جمال عبد الناصر بالحرف الواحد :

« ان الحرية لا تكون الا اذا تحررت الارزاق ، وتحررت لقمة العيش ، وشعر كل فرد انه يعيش فى وطن تتكافأ فيه الفرص ، يستطيع ان يقول ما يريد أن يقول ، لا يعيش مهددا فى رزقه أو فى أولاده أو فى مستقبله »

ان قائد الثورة بهذه العبارة يضىء النور الاخضر ، نور الامان ، أمام كل مواطن حيث كان .. ليأمن كل واحد حيث هو ، ليعمل وليستقر ، ويتجه بجهده الى تحسين انتاجه والى رفع مستواه ، لن يتعرض له مخلوق ، لن يمسه ضر ، ليرفع رأسه ، ليعش كريما ، ليقل ما يريد أن يقوله حتى ولو كان خطأ .. ان حرية الخطأ مكفولة .. انه حر !!

●●● وعبارة أخرى قال فيها جمال عبد الناصر بالحرف الواحد :

« ان البرلمان الذى سيحكم مصر بعد فترة الانتقال لن يكون برلمانا حزبيا

انما سيكون برلمانا يعتمد على الطوائف المهنية ويعتمد على العمال وعلى الفلاحين »

ان هذه العبارة معناها تمثيل حقيقى لكل طبقات الشعب فى البرلمان الجديد

معناها أنه سيكون فى البرلمان الجديد مهندسون ، وسيكون فيه أطباء ، وسيكون فيه محامون ، وسيكون فيه ملاك أرض ، وسيكون فيه تجار ، وسيكون فيه أصحاب مصانع ، وسيكون فيه مفكرون .. سيكون فيه بالاجمال تمثيل حقيقى لكل العقول الواعية فى هذا البلد وكل القوى الخلاقة على ارضه ، وسيكون فيه الى جانب هذا تمثيل حقيقى لكل الايدى العاملة المنتجة ، سواعد المصانع التى تنفث دخانها القاتم فى السماء ، أو فى الحقول المفروشة بالرخاء الاخضر !!

●●● وعبارة ثالثة قال فيها جمال عبد الناصر بالحرف الواحد :

« فى يناير سنة ١٩٥٦ لن تكون فى مصر أحزاب بل سيقوم برلمان قومى يعمل للوطن وللاغلبية لا يعمل لرأس المال أو الاقطاع او تحت توجيه اى قوة خارجية شرقية كانت أو غربية »

ان جمال عبد الناصر لن يجد كلاما يجمع عليه الناس كهذا الكلام

ان الوقت لم يحن بعد لكى تقوم فى مصر أحزاب ، ان قيام الاحزاب الان سيكون نكسة ليس بعدها نكسة !

اننا سنعود مرة أخرى الى الخلافات على الاشخاص لا على المبادىء ، والى عبادة الاصنام المتألهة التى لاتريد الا ان تتربع على الكراسى العالية الموشاة بماء الذهب !

ان الاحزاب [illegible] عن التفاصيل

أما المشكلة التى تواجهنا اليوم فهى ببساطة : هل تكون مصر أو لا تكون !

هل بيننا خلاف على ان مصر يجب ان تكون ؟ !

اذن ما هو خلاف الرأى الذى يستتبع وجوده الشيع المتفرقة والاحزاب المتنافرة !

اجلوها .. كما قلت حتى يجىء دور التفاصيل

ونحن أيضا نرى ان دور رأس المال فى السياسة قد انتهى

مضى الى حيث لارجعة — العهد الذى كان فيه أصحاب الملايين يشترون رؤساء الوزارات والوزراء بالدستة والدستتين كما تشترى قطع الحلوى والوان الفطائر !

ومضى الى حيث لا رجعة ايضا — العهد الذى كان فيه قياصرة الاقطاع يتحكمون فى الارض ومن عليها ويوجهون ارادة الملايين من الكادحين فى الحقول باشارة أصبع متعالية متغطرسة !

بقى أمر الغرب والشرق فى عبارة قائد الثورة !

لقد أخرجنا استعمار الغرب من بلادنا ومازلنا نطارد فلوله المتراجعة فى المنطقة المحيطة بنا كلها

ولكننا لن نسمح ايضا لاستعمار الشرق أن يتسلل الينا من النافذة .. تحت اى اسم او خلف اى قناع !

واضح ؟ !

واضح جدا على ما أظن !!

●●● وعبارة رابعة قال فيها جمال عبد الناصر بالحرف الواحد :

« سيكون هناك جيش وطنى لحماية هذا الوطن ، لا لحماية حكم او حكام »

اننا نصفق لهذه العبارة القوية الرائعة

ان معناها ، وليسمع الذين لايفهمون ولا يريدون أن يفهموا .. معناها ان الجيش لا يحكم هذا الوطن وانما يحميه

وان حكام هذا الوطن لا تسندهم الدبابات والمدافع ، وانما تسندهم ثقة الشعب بهم ولا شىء غيرها أبدا

معناها أن الشعب هو الذى يحكم الجيش وليس الجيش هو الذى يحكم الشعب

معناها أن الجيش تملكه مصر ، وليس الجيش هو الذى يملك مصر

آن الاوان لكى تفهموا .. لقد قالها صراحة من يملك حق قولها صراحة !!

واخيرا . . .

لقد بقيت كلمة اريد أن اقولها

اين دور المرأة فى المجتمع الاشتراكى الذى تحدث عنه قائد الثورة فيما بعد فترة الانتقال ! ؟

أنا واثق انه سيتحدث عنه قريبا !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

مصر والسودان تتفقان

على نسبة توزيع مياه السد العالى

علم المحرر السياسى «لآخر لحظة» ان الرئيس جمال عبد الناصر قد حسم المباحثات التى دارت فى القاهرة مع رئيس حكومة السودان بأن طلب من السيد اسماعيل الازهرى وصحبه ان يجيبا على سؤالين محددين، لايضاح الموقف ايضاحا تاما.

وقد استطاع الرئيس جمال عبد الناصر فى هذا الاجتماع ان يكون رايا نهائيا على اساس ما أجاب به السيد الازهرى والوزيران المرافقان له وينتظر ان يتضح كل شىء خلال الاسبوع القادم بعد عدة اجتماعات فنية ستعقد فى القاهرة.

هذا وقد علم المحرر السياسى أن الجانبين المصرى والسودانى قد توصلا الى الاساس الذى ستستأنف بمقتضاه مباحثات مياه النيل.

وكان هذا الاساس الذى اتفق عليه هو نسبة توزيع المياه التى سيحجزها السد العالى على كل من مصر والسودان.

وقد صرح الجانب السودانى ان النسبة التى عرضتها مصر تعتبر نسبة مرضية جدا، وان مصر تنازلت عن بعض ما يعتبر حقا لها لمساعدة السودان على النهوض والتوسع والرقى.

اسرار

● عرضت للبيع فى هذا الاسبوع خمس طائرات كانت تمتلكها احدى شركات الطيران عند تصفيتها بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه... وثمن هذه الطائرات وهى جديدة لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه!

● قرر الاستاذ صالح ابن يوسف الزعيم التونسى المعروف أن لا يعود الى تونس فى الوقت الحاضر بسبب معارضته لبعض ما جاء فى الاتفاق التونسى الاخير

سلخانة جديدة تتكلف ١/٢ مليون جنيه

تقرر عدم اقامة سلخانة القاهرة الجديدة فى منطقة الجيزة، وهى السلخانة التى ينتظر ان يتكلف انشاؤها اكثر من نصف مليون من الجنيهات..

وينتظر ان تجتمع بعد العيد لجنة تضم ممثلين من الوزارات المختلفة لاختيار مكان جديد فى ضواحى القاهرة لتقام فيه هذه السلخانة..

الصناعة المصرية تساهم فى رفع مستوى الشعب

تقوم الصناعات فى مصر بدور خطير فى تهيئة حياة سعيدة لكل الناس، ولما كان رفع مستوى المعيشة من اهم اهداف «الثورة»، فان «آخر ساعة» تنفرد بجزء خاص عن الصناعات المصرية، وكيف ازدهرت وتقدمت وكيف تساهم فى بناء صرح المستقبل القوى المليء بالرفاهية..

أول محطة

جهاز ضخم لتفجير الذرة يتكلف ٢٠٠ ألف

تم اعداد جميع الترتيبات لانشاء محطة ذرية قوية فى مصر، بها جهاز سيلكوترون جبار لتحطيم الذرة، وذلك بقصد استخدامه فى الاغراض السلمية، وتقرر فعلا اختيار مكان لهذا الغرض فى الصحراء المصرية فى منطقة بعيدة عن الاماكن الماهولة.

ورفع فى هذا الاسبوع تقرير كامل الى الصاغ كمال الدين بوصفه رئيسا للجنة الطاقة الذرية المصرية. وتعكف لجنة خاصة على دراسة تفصيلات المشروع، ليتم التعاقد على الآلات الخاصة بهذه المحطة التى ستكون مصرية مائة فى المائة، وسيساهم فيها ثلاثة من العلماء المصريين الذين درسوا فى جامعة برنستون وتتلمذوا على اينشتين، وسيقوم بالعمل فى المحطة الذرية الجديدة، المصريون السبعة الذين يدرسون الآن استخدام الذرة من أجل السلام، ويعيش ثلاثة منهم الآن فى قلب أضخم محطة ذرية فى العالم فى أوك ريدج. ثم مصرى ثامن جاء من مناجم اليورانيوم، ومحطات التحطيم الذرية الموجودة حول جوهانسبرج فى جنوب افريقيا.

وسيتكلف جهاز السيلكوترون الضخم ٢٠٠ الف جنيه، اما المصريون الذين يدرسون شئون الذرة فسيعودون من أمريكا فى أوائل يوليه القادم، بعد اتمام تدريبهم. وكلهم من الشبان.. من كليات الهندسة والعلوم والطب

طبيب ام كلثوم الخاص

ويشرف الدكتور وليام ليونى خبير العلاج الذرى العالمى على تدريب اثنين من المصريين، وقد حضر بنفسه الى القاهرة ليشترك فى اختيارهم، وسافر معهما الى امريكا ليدربهما على العلاج بالادوية الذرية..

والدكتور ليونى هو نفسه الذى كان يشرف على علاج السيدة ام كلثوم فى مستشفى البحرية الامريكية. وعند رجوع المصريين من امريكا سيستحضرون معهم عددا من أجهزة العلاج الحديثة التى تستعمل الذهب واليود لمقاومة سرطان الدم، واضطرابات الغدد الدرقية، وستكون نواة ابحاث العلاج الذرى فى مصر فى مبنى مجلس البحوث القومى الذى تكلف بناؤه مليون جنيه ونصف مليون.. وسيشرف عليها الدكتور احمد رياض تركى عميد المعهد، وهو المصرى الوحيد الذى تخصص فى دراسة المواد الذرية الموجودة فى الرمال السوداء عند رشيد، ويقولون أن بها كميات كبيرة من عنصر التوريوم. تكفى حاجة مصر واخذت تصدرها الى الخارج لاستخراج من المواد المشعة سنوات طويلة والدكتور تركى من العلماء المعدودين فى العالم فى شئون المواد الذرية واخراجها من الرمال السوداء.





ملك العراق يرسم

افتتح فى الاسبوع الماضى بلندن معرض الهواة البارزين وقد اشترك الملك فيصل ملك العراق فى هذا المعرض بلوحة بريشته عنوانها (ابن الشيخ)

رفضت السلطات الفرنسية التصريح للفرقة المصرية بالسفر للتمثيل فى الجزائر.

محمد عشماوى يعود

يستانف الاستاذ محمد حسن عشماوى المشرف على الادارة الاجتماعية بجامعة الدول العربية عمله ابتداء من الاسبوع المقبل.

وقد أعدت له حجرة خاصة بالمبنى الجديد وزاره الاستاذ عبد الخالق حسونه فى الاسبوع الماضى.

نيابة المنصورة فى إجازة ..!

نشرت جريدة الاخبار الصادرة خبرا عن ضبط منزل يدار لاغراض منافية للآداب ببندر المنصورة.

وأول ما يلفت النظر أن السيد مدير الدقهلية قد فرغ من واجباته الهامة المتعلقة بالامن العام . فجميع الاشقياء قد جردوا من أسلحتهم الفتاكة ، وأخلد المجرمون الى السكون والنظام . وأمن أهل القرى على أنفسهم وعلى أموالهم من ماشية وزرع . فأصبح السيد المدير فى حاجة الى ما يزجى به وقت الفراغ الطويل والى ما يسلى به الصيام الثقيل . فكرس نفسه لنشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة واعلاء كلمة الحق والدين . فما أن رفعت اليه شكاوى الجيران حتى اهتم بها وفرض الرقابة على المنزل الذى قيل أنه يدار للدعارة . ورفعت الى سيادته التقارير من رجاله مؤيدة أقوال الشاكين فأمر هو دون رجوع الى النيابة بمهاجمة هذا المنزل وضبط من فيه . وقد اقتحم المنزل وألقى القبض على من كانوا به . واقتادهم رجال البوليس فى زفة نهارية وموكب صاخب الى ديوان المديرية حيث تولى وكيلها التحقيق مع هؤلاء المضبوطين من رجال وسيدة .

وقد حمل وكيل المديرية عناء أى عناء اذ استجوب صاحب المنزل فى عشر صفحات كاملة . ولم يحط التحقيق بكتمان فعرف ملخص من أقوال الطبيب صاحب المسكن كما عرف ملخص من أقوال السيدة التى وجدت به . ومن أقوالها ما يلقى شبهات سيئة حول بعض الحكيمات بالمستشفى الاميرى . وهى شبهات غير محددة بأشخاص معينين فمن شأنها أن تسىء الى كل حكيمة بهذا المستشفى . وذلك على الاقل الى أن تعلن الاسماء وتحدد المسئوليات .

***

وقالت الاخبار فى عددها الصادر يوم ١٩ مايو أن وكيل المديرية لا يزال مستمرا فى تحقيقه

وليس لانسان أن يعترض على مدير الاقليم أن يكون غيورا على الاخلاق ، حريصا على الحرمات شديدا فى محاربة الجريمة وفى تعقب الجناة مهما تكن مراكزهم .

ولكننا فى بلد متحضر ، له أنظمة مقررة . والسلطات العامة توزعها القوانين التى يجب على كل مواطن أن يحترمها .

والتحقيق فى الجرائم من اختصاص النيابة العمومية ، ومن اختصاص رجال الضبط القضائى الذين يعملون تحت اشراف النيابة . والاذن بمداهمة المنازل وتفتيشها والقبض على من يوجدون بها من أعمال التحقيق . فأين كانت نيابة المنصورة وهى حافلة بعدد كبير منهم محام عام ورؤساء ووكلاء ومساعدون ؟ هل كانوا كلهم فى أجازة ؟ أو كانوا كلهم مضربين عن العمل ؟ وحتى فى زمن العطلة القضائية يتغيب ثلث أعضاء النيابة ويبقى الثلثان لمباشرة العمل . فلماذا لم يرفع مدير الاقليم الامر الى النيابة ليستصدر منها الاذن بمداهمة المنزل والقبض على من يوجد به ؟ ولماذا لم يسلم الامر الى النيابة لتتولى التحقيق ؟ ان احتمال وجود مسئولية ادارية لا ينفى احتمال المسئولية الجنائية . والبحث عن الاولى لا يبرر اهدار حصانة المساكن وانتزاع التحقيق من السلطة القضائية التى تملكه والتى أحاط القانون عملها بضمانات حماية للافراد والحقوق .

بقلم على أيوب

أم أن سيادة مدير الاقليم كبر عليه أن يلجأ الى أحد وكلاء النيابة ؟ أو أنه لم يستسغ أن يكون لهذا الوكيل من السلطان ما ليس للمدير . لا نصدق أن شيئا من هذا خامر ذهن المدير . فأننا نحسب أن الاقطاع الادارى قد زال الى غير رجعة . وان مدير الاقليم ليعلم أن القاضى الجزئى الذى يعقد جلساته فى مأمورية الدر يملك من سلطة الحكم فى بعض القضايا الداخلة فى اختصاصه ما لا يملكه وزير العدل وما لا يملكه رئيس محكمة النقض . ولا غضاضة فى هذا على أحد . انما الغضاضة على الجميع حين تقوم الفوضى مقام النظام ، ويتسابق بعض الرؤساء فى الاقليم على أزمة الحكم غير عابثين بالحدود ولا مقيدين القوانين .

***

ى هذه الزفة الصاخبة

ـرت فى شوارع المدينة من ديوان السيادة والرياسة والعظمة . لعلك أشرقت عليها من سماء عليائك حين اقتربت من مكانك ؟ ولعلك استشعرت ما يستشعر به القائد الماهر المظفر من غبطة وفخار حين تنجح الخطط التى يرسمها ويعود ضباطه وجنوده وعلى رءوسهم أكاليل الغار بعد نصر مؤزر فى حرب شريفة الاغراض كريمة المقاصد .؟ وهل يليق بلباس الجندية الذى يرتديه رجال البوليس أن يكون شعارا فى مثل هذه المظاهرات أو الزفف أو مواكب الخزى والعار .. ؟ وهل ما تسلمه الدولة لهؤلاء الرجال من سلاح قد أعد ليكون زينة فى هذا التهريج وهذه الشعوذة .

***

يجب أن يعلم مدير الاقليم أن التشهير على هذا النحو ، حتى بمن أجرموا وأدينوا وحكم عليهم لا يليق بوقار الحكم وهيبة الحاكمين ، فكيف يصبح مستساغا قبل أن يبدأ التحقيق وقبل أن تحدد التبعات وتعرف المسئوليات ؟

لقد عدلت مصر منذ زمن طويل عن فكرة التشهير بالمجرمين . فالقتلة والسفاحون اذا أدين أحدهم وقضى عليه بالاعدام شنقا لا ينفذ فيه الحكم علنا . وانما ينفذ سرا . وتحرص الدولة على كرامة أرباب السوابق فلا تعطى صورا من صحائفهم السوداء الا الى الجهات القضائية أو بأذن منها . ويعاقب القانون من يتجارأ على سب الافراد بما يخدش شرفهم ولو كان السب مبنيا على وقائع صحيحة يمكن اثباتها . فهل يليق بمدير أقليم كبير أن يتجاهل قوانين بلاده ويعمل بما يخالفها ويتنافر مع روحها ..

***

وبودنا أن نعرف موقف النيابة بعد أن علمت بما علمه الجمهور من هذه التصرفات .؟ نريد أن يطمئن الكافة الى أن النيابة قوامة على القوانين ، وانها تأخذ بالحزم كل من يخالفها . وأنها تعلم أن السلطة المخولة لها بالقانون ليست ملكا لها ، تمارسها اذا شاءت وتهملها اذا أرادت ، ان النيابة أمينة على هذه السلطة ومطالبة بالمحافظة على هذه الامانة .

***

نحن لا نعرف النيابة بواجباتها ، فهى تعرفها كما نعرفها بل تعرفها خيرا من معرفتنا بها . ولكن من حقنا أن ننبه . ومن حقنا أن نطلب ما يبعث فى النفوس اطمئنانا على سيادة القانون ، ويقظة المكلفين بتطبيقه

على ايوب
المحامى

ذرية فى مصر

جنيه.. المصريون الثلاثة الذين يديرون المحطة

الصاغ كمال الدين حسين
رئيس لجنة الطاقة الذرية فى مصر

سر الرمال السوداء فى رشيد

والطريف أن الرمال السوداء الموجودة عند رشيد ظلت مهملة سنوات طويلة ، ولم يكن يفيد منها سوى قلائل من سكان المناطق القريبة فى تلميع الاوانى النحاسية !! ثم قامت شركات يهودية بشراء الرمال السوداء بثمن بخس من حراس الشواطىء ، وأخذت تصدرها الى الخارج لاستخراج المواد المشعة ، وبعد أن اكتشف الدكتور تركى خطورة هذه الرمال ، اتصل بالسلطات المسئولة ، وصدر أمر بحراسة الشواطىء حراسة دقيقة ، ومنع دخول أى انسان الى هذه المنطقة ، غير العلماء والباحثين الذين يشتغلون فى هذا الموضوع ...

وعضو ثان فى لجنة الطاقة الذرية المصرية ، هو الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن ، سكرتير عام رئاسة مجلس الوزراء ، وأستاذ الفلك والطبيعة بكلية العلوم ، وقد انتدبته الامم المتحدة وهيئة اليونسكو ، خبيرا لشئون الذرة ، واتصل بكل من يعمل فى هذا الميدان فى العالم كله ، وظل شهورا طويلة يتتبع الابحاث الجديدة لاستخدام الذرة من أجل السلام ..

والدكتور ابراهيم حلمى ظل سنوات كثيرة ، من سنة ١٩٤٥ ، يتعاون مع الدكتور مشرفه ، فى دراسة شئون الكون ، وأحوال الاستفادة من التحطيم الذرى فى العالم العربى .. والمعروف هو والدكتور مشرفه بالجنون ، لانه نادى بانشاء معاهد ومعامل لبحث الذرة ، والفوائد التى تعود على الشرق من الاستعانة بالقوة الرهيبة ، وقد ألقى أكثر من محاضرة ، وألف أكثر من كتاب للمناداة بهذا الرأى ، ولم يستمع اليه أحد !!.

ووجه ثالث من أعضاء اللجنة ، هو الدكتور مصطفى نظيف ، مدير جامعة عين شمس وأستاذ الطبيعة بكلية الهندسة فى العشرين سنة الاخيرة ، وهو من المصريين القلائل الذين تدوى أسماؤهم فى الاوساط العلمية فى العالم ، كأحد الاعمدة التى يرتكز عليها علم الطبيعة ، وهو أيضا من القلائل الذين بحثوا وسائل رفع مستوى المعيشة ، باستخدام الاختراعات الحديثة ، وأهمها كلها .. الطاقة الذرية ..

مصرية مائة فى المائة

وهكذا اجتمعت فى القاهرة لجنة مصرية للطاقة الذرية ، وقررت أن ترسل مصريين الى محطات الذرة فى العالم كله ، والى المستشفيات التى تلجأ الى هذه المادة فى علاج الامراض المستعصية ، والى صحراء نيفادا حيث تدور التجارب على أرضها لاستخدام السحب الذرية فى تحسين الزراعة ، وانتاج محصولات جديدة ، بأحجام كبيرة غير عادية .. وقد وصلوا فعلا الى نتائج طيبة ، وستحاول مصر الدخول فى ميدان الزراعة باستعمال الطاقة الذرية ..

وشىء آخر قررته اللجنة المصرية ، وهو ايفاد البعثات الجيولوجية المزودة بالمعدات اللازمة للكشف عن اليورانيوم والثوريوم فى الصحراء المصرية ، وخصوصا عند جبل مويلح ، ووادى الجمال ، ومنطقة ام غيج .

وستكون البعثات الجديدة على اتصال لاسلكى دائم بالقاهرة ، لتدلى بنتائجها أول بأول ، للفنيين الموجودين فى مكان ما بالقاهرة ، وسيتم تزويد المعامل الجديدة بجميع الادوات اللازمة ، وهى المعامل التى أمر بانشائها القائمقام محمود يونس مستشار وزارة التجارة والصناعة الفنى ، وتقع فى شبه جزيرة سينا عند ميناء ابو زنيمه ..

ثم انهم يفكرون فى الاستعانة بطائرات الهيلكوبتر لنقل الخبراء الى المناطق الوعرة فوق جبال مصر ، وهى التى يحتمل وجود المواد الذرية فيها ..

وقد تقرر رصد مليون جنيه آخر كخطوة أولى للانفاق على استخدام الطاقة الذرية من أجل الفلاح ومحصولاته ، ولتنظيم فيضان النيل ، ومن أجل المرضى الذين استعصى علاجهم وتزدحم بهم مصر ومستشفياتها ، ومن أجل المصانع الضخمة التى ستقوم فى كل مكان من وادى النيل لرفع مستوى المعيشة ...

ويقول المتفائلون : ان السفر ، هو الآخر ، لن يصبح بعد ذلك قطعة من العذاب كما هو الآن ، فان الطائرات الذرية ستستطيع أن تقطع المسافة بين القاهرة واسوان فى خمس دقائق لاغير ، لان كيلو واحدا من المادة الذرية ، يعطى طاقة تساوى ثلاثة ملايين من اطنان الفحم !!

ومجموع الطاقة الكهربائية الناتجة من مشروع خزان اسوان بعد اتمامه .. مجموعها فى سنة بأكملها لايساوى أكثر من ١/٥ كيلوجرام من اليورانيوم !!

رسالة للسياح الانجليز !

حصل أحد مديرى شركات السياحة بانجلترا على رسالة ترحيب من الصاغ صلاح سالم بزيارة السياح الانجليز لمصر وستنشر هذه الرسالة فى جميع صحف بريطانيا .

رسالة فى الدكتوراه عن مراكب الشمس

تقدمت سيدة مصرية متخرجة من قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة القاهرة الى جامعة السربون فى باريس تطلب تسجيل رسالة فى الدكتوراه تزمع اعدادها عن مراكب الشمس المصرية ..



صورة الاسبوع

نشرت صحف الملايو هذا الاسبوع هذه الصورة الطريفة ، للقائمقام انور السادات ، وهو يرتدى الملابس الوطنية للملايو .



نهاية الطريق الطويل : الذى سار فيه انور وجدى على الشوك لكى ياخذ المجد ... وقدم انور صحته وشبابه وسعادته من اجل الوصول الى القمة .. ووصل الشاب المكافح ولكنه وقف على القمة بلا صحة ولا شباب ولا سعادة .. وهوى النجم واستقر فى تابوت خشبى بعيدا عن وطنه !

الدقيقة الأخيرة لأنور وجدى

• ليلى فوزى تروى كيف أصيب أنور بالعمى فى السويد !
• الامتحان الذى عقده أنور للورثة قبل أن يموت !

كانت آخر ساعة وراء أنور وجدى دقيقة بدقيقة .. فى القاهرة وفى ستوكهلم وفى غرفة التحنيط بعد أن أصبح جثة بلا روح .. وهذه أول صور تنشر فى العالم لدقائق أنور وجدى الاخيرة !

ان قصة انور وجدى لم تنته .. الستار يوشك ان يرتفع عن الفصل الثير فى قصة هذا الشاب .. والصراع على نصف المليون جنيه التى تركها بدأت مقدماته تظهر على الطبيعة منذ اللحظة التى وصلت فيها ليلى فوزى الى القاهرة ..!

مجرد كلمة واحدة تقولها ليلى هى التى تحكم الاعصاب القلقة للورثة ..

وفى امكان ارملة انور وجدى ان تنزل الستار فى هدوء على النهاية ..

وفى امكانها ايضا أن تحولها الى مأساة عنيفة مليئة بالاحداث والمفاجآت .. اذا قالت : انها حامل ..!

لقد جاءت ليلى فوزى من ستوكهلم مع جثة زوجها أنور وجدى ..

بعد ان مرت بتجربة دقيقة .. كانت وحدها حينما تمت العملية الجراحية التى اجريت فى كليته .. وكانت وحدها حينما جاءها الطبيب المسئول وقال لها : ان الامل ضعيف فى شفاء أنور بالرغم من نجاح العملية ..!

وبكت ليلى فوزى واخذت تنظر الى وجه زوجها الراقد امامها ..

وفتح أنور عينيه ثم همس : ليلى.. خليك معايا !

وعاد بعد ذلك الى غيبوبته .. وقال بقية الاطباء : ان العلاج قد تأخر وأن الكلية الصناعية لن تفيد بعد تضاعف الحالة ..!

أنور أصيب بالعمى

وهناك سر لم يذع حتى الآن ..

لقد أصيب المرحوم أنور وجدى بالعمى بعد وصوله الى ستوكهلم بثلاثة ايام .. ولم يعد يميز الاشياء التى حوله ، وبعد ذلك تطورت حالته وفقد النطق وراح فى غيبوبة طويلة لم يفق منها الا قبل وفاته بساعات قليلة ..

وكان أنور وجدى يحاول ان يخفف الموقف على الذين حوله فى فترات افاقته .. وتقول السيدة ليلى فوزى : انه لم يكن يعلم انه سيموت .. وكان متفائلا بالرغم من أن الدم أخذ ينزف من انفه بغزارة وبصورة خطيرة فى الساعات الاخيرة .. وفى الصباح الباكر صرح الدكتور الوال الذى كان يشرف على علاجه منذ وصوله الى ستوكهلم بخطورة الحالة ..

فظل بجوار سريره حتى المساء وكان يتابع التطورات السريعة .. وفى الساعة الرابعة مساء أفاق أنور وجدى فجأة من غيبوبته ... وكانت صحوة الموت وشعر الجميع انه فى حالة غير طبيعية فقد بدا منتعشا للغاية وأخذ يضحك مع الدكتور الوال ومع الممرضات وقال لهم : شايفين مراتى حلوة ازاى .. باسلام عليها باعبدها !

اللحظات الاخيرة

وظل أنور وجدى يضحك وكان الالم قد زال نهائيا ...

ثم تلفت حوله وهو يقهقه ويقول : خلاص .. بكره هاتخلص من الاكل بروشته والنوم بروشته .. العذاب انتهى .

واحتضن أنور زوجته ليلى وأخذ يقبلها ويقول للواقفين حوله بفرح . لاول مرة أحس انى باحب من قلبى .. ! وظل يحضنها حتى ساءت حالته فجأة وعادت اليه غيبوبته .. فى الساعة السادسة مساء ..

تدفق الدم من فم أنور وجدى .. واخذت ليلى تصيح الحقوه .. عايزاه يعيش !ولكنها كانت نهاية عذاب هذا الشاب ومال رأسه وتحشرجت أنفاسه ولفظها وبداه تضغطان على يد ليلى فوزى

وانهارت الزوجة مرة واحدة واخذت تبكى ثم أغمى عليها ...

وطلب منها الاطباء ان تهدأ حتى لا تؤذى الجنين الذى فى بطنها ..

ومرت الساعات بطيئة وليلى تنتظر تحنيط الجثة واغلقت على نفسها باب غرفتها .. ولم تغادرها الا للطائرة القادمة الى القاهرة .. وعندما وصلت ليلى فوزى كانت منهارة الاعصاب تماما وظهر ذلك على وجهها بوضوح ثم ركبت السيارة السوداء مع شقيقتها وانطلقت الى بيت بيها فى الزمالك حيث أمضت باقى الليلة الحزينة .. !

ملابس سوداء

وقد احتارت ليلى أثناء وجودها فى ستوكهلم بعد وفاة أنور ..

وأخذت تبحث عن ملابس سوداء جاهزة تجىء بها الى القاهرة واشترت من هناك ثوبا وحذاء أسود .. وجاءت ليلى ومعها سبع حقائب وتحتوى ثلاث منها على الملابس التى سافر بها أنور وجدى ..

وكانت ليلى فوزى تحمل فى يدها جهاز الراديو الصغير الذى اشتراه أنور أثناء مرضه لكى يسليه فى المستشفى وقد نقلت الجثة فى صندوقها الخشبى من المطار رأسا الى ميدان التحرير ، ومن هناك شيعت فى الصباح الى المدفن الخاص الذى أقامه بجوار مدافن .. أم كلثوم ..

البقية على الصفحة التالية



بعد ان نقل الصندوق من المستشفى الى المطار واستقر فى الطائرة .. لقد طلب الاطباء سرعة النقل لان التحنيط مؤقت !



الصندوق الخشبى الذى وضعت فيه الجثة بعد تحنيطها انه مبطن بطبقة من الالومنيوم سمكها ½ مليمتر !



وزير مصر المفوض فى السويد زكى فناوى وهو ينزل من الطائرة فى « مالمو » لكى يشرف على نقل الجثمان !



هنا يرقد انور وجدى : الشاب الذى ملأ الدنيا شبابا وحيوية .. وظهرت الشعلة وخبت جذوتها فى هذا الصندوق الخشبى وهذه اول صورة تنشر فى العالم لجثة انور وجدى بعد تحنيطها .. لقد التفت حول الجسد الهامد اللفائف البيضاء وكانت آخر صورة لأنور فى هذه الدنيا..

صورة خاصة لآخر ساعة

وفى نفس الوقت الذى وصلت فيه الطائرة كانت شقيقات أنور الثلاث ينتظرن عودة الجثة فى بيت والدته .. وقد أغمى على الأم ثلاث مرات بسبب الحزن الشديد الذى تملكها فى هذه الليلة .. خصوصا أنها مريضة بالقلب وعمرها حوالى ٥٨ سنة .. !

مرض آخر خطير ..

ويقول بعض الاطباء الذين كانوا يشرفون على علاج أنور وجدى فى القاهرة انه كان مصابا بمرض آخر غير الكلى فقد ازدادت نسبة كرات الدم البيضاء فى دمه وأخذت تفترس كرات الدم الحمراء .. وعمل الدكتور عليونجى المستحيل لتغيير الدم كله ، ولكن بلا فائدة .. وقد انزعج هؤلاء الاطباء حينما ذهبوا لزيارته فى دار الشفاء قبل سفره لاجراء العملية فى ستوكهلم .. كان أنور وجدى شاحب الوجه وكان الدم ينزف من انفه بشكل خطير ، وبالرغم من ذلك فقد كان يبتسم للذين وقفوا حوله

وهناك حكاية حدثت فى دار الشفاء قبل سفر أنور بيومين ..

لقد كان يعرف أن هناك صراعا سوف يحدث بعد وفاته بين اخواته وارملته .

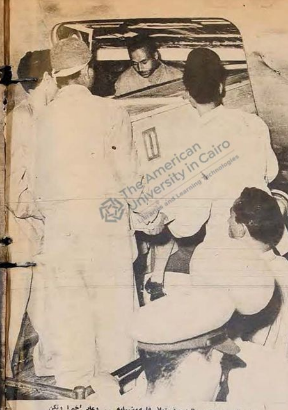
وجمعهم أنور وجدى حول سريره .. أمه وشقيقاته الثلاث وأزواجهن وزوجته ليلى ..

وقال لهم : انه يريدهم أن يجيبوا بصراحة على السؤال الذى سوف يلقيه :

ثم مضى يقول : افرضوا انى كنت توفيت منذ يومين .. ايه كان يخص كل واحد فيكم من التركة .. ؟

وكانت مفاجأة حينما أخذ كل واحد منهم يتناقش مع الثانى فى القيمة الحقيقية للاموال والعمارة والافلام .. وعلا صوتهم .. وضحك أنور وجدى وهو يقول لهم : بس .. اهو اذا اطمنت دلوقت .. كل واحد عارف حقه .. !

ثم طلب أنور وجدى من محمود شافعى أن يأخذ باله من ليلى فوزى ..



ليلى فوزى ليلة عودتها من ستوكهلم فى الساعة الواحدة صباحا ... لقد عادت وحدها فى هذه المرة .. وكان مقعد أنور خاليـا !

سافر أنور وجدى والحيوية تملأ قلبه وشبابه .. وعاد اخيرا ولكن فى صندوق خشبى وداخل طبقة من الالمونيوم .. وجثة بلا روح !

الكلية الصناعية





الدكتور الوال الطبيب الذى حاول انقاذ أنور بالكلى الصناعية ولكن الوقت كان قد فات .. وتراه هنا بجانب الآلة التى فشلت فى انقاذ حياة أنور وجـدى !

ودمعت عيناه وهو يقول له : انت الوحيد اللى ممكن أعتمد عليك فى كل حاجة .. !

الصديق الوحيد

والواقع أن أنور وجدى لم يكن يطمئن الى أى مخلوق من اقاربه سوى محمود الذى أشرف على بناء عمارة أنور وجدى الجديدة ، وفى يوم سفر أنور وجدى الى السويد .. اخرج من جيبه توكيلا شاملا لادارة جميع اعماله وأعطاه الى محمود شافعى زوج شقيقته الكبرى وطلب من زوجى شقيقتيه الصغيرتين ان يوقعا على التوكيل بالعلم .. كما طلب من الاميرالاى المتقاعد محمد حلمى زوج شقيقته الوسطى ان يساعد محمود فى ادارة اعماله ..

ونظر أنور الى محمود وقال :

— أنا واثق فيك .. والدتى بتحبك .. وليلى كمان .. وانت الوحيد اللى ممكن توفق بينهم كلهم .. !

وسافر أنور وجدى .. وعاد بعدها جثة صامتة ..

وكان محمود شافعى هو رجل الاسرة الوحيد الذى ذهب الى المطار لكى يستقبل أنور .. !

أين المعسكر الثانى ..

ان الذى يستعد لمواجهة الموقف الآن هو زوج الشقيقة الصغرى الاستاذ محمد بهجت المحاسب .. وهو الذى يتزعم المعسكر الثانى ..

وقد اعترض هذا المعسكر حينما علموا أن ليلى فوزى تقول : انها حامل!

وقالوا : ان أنور وجدى تزوج مرتين قبلها من الهام حسين وليلى مراد ومع ذلك لم ينجب أطفالا .. وقد عرض نفسه على بعض الاخصائيين المصريين ، وأثبتت التحاليل الطبية أنه محروم من الابوة ..

ومعنى اعلان ليلى فوزى انها حامل .. هو وقف التصرف فى التركة لمدة سنة من تاريخ الوفاة حتى تضع مولودها .. فاذا كان ولدا فانه سوف يحجب جميع الورثة ما عدا أم أنور وجدى .. والباقون لن يأخذوا مليما واحدا .

أما اذا كان الجنين بنتا فسوف تشاركها الاخوات الثلاث فى الميراث ..

والشىء الغريب الذى حدث .. هو ان أوراق أنور وجدى الخاصة التى كانت فى مكتب الشركة والتى تتعلق بالميراث لم يتم جردها رسميا واغلاقها بالشمع الاحمر الا يوم تشييع الجنازة مع انه كان المفروض أن يتم ذلك بعد اعلان نبأ الوفاة مباشرة .. خصوصا انه كانت هناك أوراق هامة حددتها ليلى فوزى .. !



احد المصريين الذين فى السويد وجاءوا الى المستشفى ليودعوا جثمان أنور!

هل ينتهى الخلاف ..

والذى يقوم الآن بدور حمامة السلام بين الورثة ويحاول منع اثارة المشكلة على نطاق واسع هو زوج الشقيقة الكبرى — الاستاذ محمود شافعى — وقد اجتمع بالارملة ووالدها خلال الايام الماضية وطلب منهما الانتظار حتى يتم حساب الديون التى على التركة وبعدها يأخذ كل واحد حقه .. !

ويدور همس على أنه من بين الديون شيكات بمبالغ كبيرة كتبها أنور وجدى لزوجته السابقة ليلى مراد ولم يسددها حتى الآن .. وذلك بعد أن طلقها وسوى حساب نصيبها فى شركة الافلام المتحدة

كما يقول بعض الاصدقاء : أن الهام حسين كانت قد حملت من أنور ..



الدكتور جوستاف اولوسون ومساعده اللذان قاما بتحنيـط الجثة !

ثم .. أين تسكن أنت من أحياء القاهرة؟ ولكنها أجهضت نفسها بعد أن قررت الانفصال عنه .. !

ولكن هناك حكاية أخرى يتحدث عنها الوسط الفنى ..

لقد ذهب عمر الحريرى وزوجته لزيارة أنور فى دار الشفاء بعد الازمة الاولى التى مر بها .. وانتحت زوجة عمر بليلى فوزى جانبا وقالت لها :

ازاى الحال .. ! انتى مش ناويه تجيبى لنا « ولد » والا ايه .. ؟

وقالت لها ليلى : والله لسه لغاية دلوقت مش باين حاجة .. !

وقد سمع هذا الحوار أحد الاطباء الذين كانوا يشرفون على علاج أنور وجدى ..

ولكن ليلى فوزى قالت : انها بدأت تشعر بأعراض الحمل قبل سفرها بأسبوع واحد الى السويد .. وقد أغمى عليها مرتين فى دار الشفاء بسبب آلام الحمل وهى بجوار سرير أنور .. !

هذه هى الثروة .. !

- عمارة بجوار دار الاذاعة المصرية وتكلفت حوالى ٢٢٠ ألف جنيه ، وايجار الشقة المكونة من غرفتين فيها بخمسة عشر جنيها فى الشهر ودخلها الشهرى لا يقل عن ١٥٠٠ جنيه .. !
- ١٤ فيلما أهمها ليلى بنت الفقراء وليلى بنت الاغنياء ، وقلبى دليلى ، وعنبر ، وغزل البنات ، وياسمين ، وفيروز هانم ، وليلة الحنة ، وليلة العيد ، وقطر الندى ، وحبيب الروح وكلها قيمتها ١٥٠ ألف جنيه .. !
- معاملات خارجية وأملاك خاصة تقدر بحوالى ٥٠ ألف جنيه .. !
- ورصيد فى البنوك لا يقل عن ١٢٠ ألف جنيه .. !
- معامل للافلام قيمتها حوالى ٤٠ ألف جنيه .. !

الآلاف التى ذهبت تودع أنور .. هم انفسهم الذى احبوه على الشاشة !



مقابلة دبلوماسية

فى صباح اليوم الذى غادر فيه اسماعيل الازهرى القاهرة الى الخرطوم .. استيقظ فى الصباح ليقرأ صحف الصباح قبل ان يستأنف اجتماعاته .. وكان يجلس بجلباب النوم وقد فرش الصحف امامه على مائدة صغيرة .. عندما طلب سفير الباكستان الاجتماع به وخرج الازهرى بجلبابه يستقبل السفير ويدخل به الحجرة .. مشيرا الى الصحف التى كان منهمكا فى قراءة ماجاء فيها حول برلمان مصر الجديد

(تصوير عبده خليل)

أغاخان يذوب فى لولو !

ناس وحكايات ومؤامرات فى مهرجان كان !

الهيم المهرجان السنوى الثامن للسينما الذى يعقد بمدينة كان كل عام .. وقد جمعت هذه الصورة (من اليمين الى اليسار) بين فانجونسون الامريكى وايزاميرانلمن المحكمات وجان بيير ادمون والممثلة الصغيرة بريجيت باردوت ومارسيل بانيول رئيس هيئة التحكيم فى المهرجان ونادياجراى والمؤلف مارسيل آشارد عضو هيئة التحكيم ثم اوليفيا دى هافلاند

كان ـ رسالة خاصة :

الحكايات والاشاعات والغراميات والنجوم تجمعت كلها على هذا الشاطىء الهادىء وبين الفيلات الانيقة فى « باكيموره الحى العجيب ..

الناس أصابتهم حمى عنيفة من هذه السنة اسمها «لولو بريجيدا» فى أى مكان يجرون وراءها ويهتفون باسمها وزوجها واقف يتفرج ..

اغا خان كان وحده حكاية كبيرة فى هذا المهرجان السينمائى الدولى ..

لقد نسى أمراضه ومتاعبه وجاءخصيصا مع البيجوم لكى يستقبل جينا لولوبريجيدا ويسمع من شفتيها آخر الاشاعات .. ثم تمضى عيونه تحدق من خلف نظارته السوداء فى جسد صوفيا لورين .. ويملأ الشيخ العجوز عيونه من الفتنة التى تتحرك أمامه ويلاحقها بحواجبه واشاراته وهمسات الاعجاب ..

والبيجوم واقفة ايضا تتفرج ..

المدينة أصابها هوس جامح طوال الاسبوعين الماضيين بصورة لم يسبق لها نظير .. والسبب هذا الطابور الطويل من فاتنات السينما والحكايات التى يجرها خلفه !

مؤامرة روسية ...

وكانت أول حكاية عن المؤامرة الروسية التى اكتشفها أحد المنتجين الفرنسيين ..

فجأة طلب هذا المنتج سحب فيلمه من المسابقة الدولية . وقال :

ـ ان المحكمين سكروا قبل أن يحضروا حفلة العرض الخاصة للفيلم .. وذهبوا الى الحفلة التى أقامها لهم الوفد السوفيتى ثم عادوا من هناك الى قاعة التحكيم مباشرة .. ورءوسهم تتمايل من «الفودكا» الحامية واثرت بالتالى فى عقولهم .. !

وقامت خناقة بين أعضاء هيئة التحكيم الاربعة الذين وصلوا متاخرين وبين المنتج الفرنسى ..

وكانت نقطة الخلاف هى : هل سكروا حقيقة من الفودكا !

وفى النهاية اقتنع المنتج بان جميع الاعضاء شاهدوا فيلمه ولكنه خرج يقول:

ـ ان الستار الحديدى يدبر مؤامرات حتى فى « كان » !

وضحك اعضاء الوفد الروسى حينما سمعوا الحكاية ولم يفعلوا شيئا اكثر من ذلك ..!

.. ومؤامرة ايطالية !

وحكاية ثانية عن المخرج الايطالى فيتوريو دى سيكا ..

لقد جاء الى كان بعد أن أعد فى رأسه عملية غزو كاملة لقلوب المعجبين والمصورين .. وظهر فيتوريو فى اول يوم ومعه لولو بريجيدا ، وفى ثانى يوم ظهرت صوفيا لورين وبعدها مباشرة سيلفانا بمبانينى .. وطارت عقول الناس بعد أن شاهدوا الجمال الايطالى يجىء مرتواحدة الى بقعة واحدة ..

وقال نجوم السينما الامريكية : ان هذه حملة منظمة من السينما الايطالية للتاثير على قلوب لجنة التحكيم خصوصا وان الفاتنات الثلاث كن يحضرن حفلة عرض كل فيلم ايطالى .. ومن هنا يجىء التاثير!

ولم يهتم فيتوريو باشاعات الامريكيين .. وبدأ تنفيذ الخطة البارعة ..

كان يقوم بحركة كوميدية ارستقراطية ويقبل يد صوفيا .. ثم يتحول الى سيلفانا ولولو .. ثم يتحول الى الجماهير وينحنى بنفس الطريقة ويقبل يده التى لامست ايدى الفاتنات .. ويطير صواب الناس ومعهم لجنة التحكيم أيضا !

قبلة لولو بعد مشية مارلين

وحكاية أخرى عن استر وليامز التى جاءت متأخرة فى نهاية الاسبوع الاول..

لم تكد تضع قدميها فى كان حتى التفتت الى المعجبين الذين التفوا حولها .. وسألتهم : أريد أن أعوم .. أين أجد حمام سباحة !

وطارت من الفرح حينما قالوا لها : ان هناك حماما فى فيلا صديقها (دى بونيه)!

وجذبت استر زوجها المذيع العملاق بن جيج من يده وقفزت الى الماء ..

ولم يخرج الاثنان الا بعد ساعتين

وفى نفس الوقت كانت «لولو» تواجه تيارات الاعجاب الجارفة التى اجتاحت عقول الناس .. وسمعت لولو أن هناك اشاعة عن خلاف بينها وبين زوجها ...

وامام العيون التى تحملق انحنت لولو على فم زوجها وذابت معه فى قبلة حارة .. وذاب الناس ايضا واخذوا يصفقون ويطلبون منها اعادة القبلة ..

وتذوب جينا لولو بريجيدا مرة ثانية ويصفق الناس بحرارة .. وتصبح هذه الحركة هى تقليعة الموسم الجديد ..!

حينما ذاب اغاخان

بقيت أكبر حكاية فى المهرجان العجيب..

وكان بطل الحكاية الشيخ العجوز.. «أغا خان» .. لقد نسى الشيخ انه كاد يموت فى القاهرة منذ شهور .. وجاء الى فيلته الانيقة فى «باكيمور» وأرسل الى «لولو» يقول لها: انها ضيفة الشرف فى بيته طوال المهرجان !

وجاءت لولو بريجيدا .. واخذت عيون الشيخ العجوز تحملق فى الفتاة بطريقة مثيرة ثم همس بصوت حنون : انه جاء الى المهرجان من أجل أن يراها بعينيه على الطبيعة ..!

وضحكت «لولو» وذاب اغا خان وقال لها : اسمعى أنا لم أخرج الا أول يوم ولا أعرف ماذا يدور الآن فى المهرجان .. احكى لى آخر الاخبار !



تجتمع فى مهرجان كان عادة كل الوجوه السينمائية الجديدة التى تأمل ان تتاح لها الفرصة للالتقاء بالمخرجين .. وهذان وجهان جديدان ..سوزان (الى اليمين) ذات الستة عشر ربيعا و فيريا كلوزيه مع احد المخرجين فى مدينة السينما..



الممثل الامريكى فان جونسون على بلاج كارلتون فى كان وقد ارتدى قبعة صيفية تحميه من ضربة الشمس وقد انعكست على زجاج منظاره الاسود صورة للبلاج السعيد..



تعتبر البيجوم من هواة لعبة الشطرنج ، وقد اقترحت ان تلعب دورا مع جينا ٠٠ التى وافقت على اللعب ، ولكنها اعترفت بانها ليست من القوة بحيث تلعب « لتغلب ٠٠

وعادت لولو تضحك ٠٠ وفمها يطلق الحكايات والاشاعات ٠٠ واغا خان يتابعها وقد عاد الى الوراء خمسين سنة ٠٠ وفى نفس الوقت كانت البيجوم تتجول مع صوفيا لورين فى حديقة الفيلا وتروى لها قصص لوحاتها التى رسمتها فى الاقصر ٠٠وخرجت لولو من غرفة اغا خان ودخلت بعدها مباشرة صوفيا وقام الشيخ يرحب بها ٠٠!

صوفيا تطارد على خان

وقالت صوفيا : انها كانت تتمنى لو ان على خان كان موجودا لكى يشهد بعينيه تصفيق الناس لها ٠٠!

وضحك آغا خان وقال : ان على مشغول بملاحقة ريتا هايوارث فى هوليوود لكى تسمح بان يأخذ «ياسمين» لقضاء فصل الصيف فى كان ٠٠ ولكن ريتا هربت مع زوجها الى سانت مونيكا واختفت هناك ٠٠!

وظهر الفرح على وجه صوفيا الحسناء الايطالية وهى تقول : انها تتمنى لو عاشت طوال حياتها فى كان ٠٠ خصوصا لان على خان يحب هذه المدينة !

وبالمناسبة ان صوفيا هى آخر مغامرات على خان الغرامية ٠٠ وبعد ان انتهت مقابلتها مع اغا خان خرج خلفها يوصلها الى الباب الخارجى واخذت عيونه تحدق من خلف النظارة فى الجسد الفاتن الذى يتحرك أمامه ٠٠

وأمام الباب استوقف صوفيا أحد المصورين وطلب منها أن يصورها فى عدة أوضاع وغمزت له صوفيا بعينها وقالت: اسمح ٠٠ انا تركت هذه الحركات لجينا بريجيدا ٠٠! وتركته ومضت فى طريقها ٠!

٠٠ واختفت مارلين !

بقيت حكاية صغيرة ٠ عن منتج ايطالى ايضا اسمه « ريتزولى » ٠٠ هذا الرجل يكره أن يركب اى سفينة أو يخت ٠٠ ومع ذلك جاء الى كان ووراءه يخته الانيق ٠٠

وهرش الناس رءوسهم واخذوا يبحثون عن السبب ٠٠

واكتشفوا اخيرا ان هذا اليخت هو المصيدة التى يقيمها المليونير الايطالى لكى يتفق فى جوها الهادىء مع نجوم السينما الاجانب على التمثيل فى افلامه ٠٠

وكان «ريتزولى» يستدعى طبيبه الخاص بعد كل حفلة ويأخذ دواء معينا ضد دوار البحر الذى يصيب رأسه بسبب العقد الذى وقعه !

وظهر داريل زانوك منتج السينماسكوب ايضا ٠٠

وكان يسحب وراءه فى هذه المرة النجمة الفرنسية الجديدة (بيلا دارثى) ٠٠

ومال مخرج ايطالى على أذن صديقته وهمس :

ـ وأين مارلين مونرو ٠٠؟!



عندما وصلت جينا لولو بريجيدا الى فيلا اغا خان بناء على دعوته ، لتروى له انباء مهرجان السينما استقبلها بحفاوة بالغة ، وتلألأ وجهه بالبشر ٠٠ ثم قبل يدها ، بينما وقفت خلفها البيجوم اغا خان



جينا لولو تشرب كاسا فى صحة اغا خان ٠٠ بعد ان ابدت امامه اسفها لانها لم تحضر معها المايوه ، لتستمتع بالسباحة فى حوض السباحة الفخم الذى اقامه اغا خان فى حديقة قصره فى « ياكيمور » شمال « كان » ، وملأه بماء البحر الطبيعى ٠٠



اقترحت البيجوم على جينا ان تاخذا بعض الصور التذكارية ٠٠ واستعملت البيجوم الكاميرا اولا ، ثم اعطتها الى جينا ، التى تلتقط صورة تذكارية بدورها للبيجوم



الى اليسار : صورة تذكارية جمعت الضيوف والمضيفين ، ويرى فيها اغا خان وزوجه البيجوم ، وجينا لولو وزوجها الدكتور سكوفيك ٠٠



وتطرق الحديث بين جينالولو بريجيدا وبين اغا خان ، وقصت عليه حكاية فشلها في مسابقة ملكة جمال ايطاليا بعد ان فازت عليها باللقب الممثلة، لوشيا بوزيه . وعلقت على هذا الفشل بقولها انه كان اجمل فرص حياتها .. وابتسم اغا خان لهذه المفارقة ... وقال : لعلك لاتعلمين ان البيجوم قد التقت بفرصة العمر عندما فازت في مسابقة ملكة جمال فرنسا .. ثم استطرد وهو يضحك قائلا : انني اعتقد ان البيجوم لاتأسف مثلك لفوزها بلقب ملكة فرنسا .. بعد ان اصبحت زوجتي ..



ثلاث تجارب

• كيف أعددت رسالتى فى الجامعة؟
• ذكريات قبل السفر إلى باريس!

واتصلت أسباب الفتى بثلاثة من الصديق غير صاحبيه الزناتى والزيات . كان لكل واحد منهم أثر أى أثر فى حياته الجامعية . وكان لاثنين منهم أثر بعيد عميق فى حياته بعد أن جاوز طور الطلب وأصبح أستاذا ومؤلفا . عرف أحد هؤلاء الثلاثة فى الجامعة ، كان يختلف مثله الى دروسها ولم يكن أزهرى النشأة ، وانما كان من فئة المطربشين . كان متوقد الذهن ، نافذ الذكاء ، قوى الذاكرة ،محبا للدرس .وكان الى ذلك حلو الروح رقيق الصوت . ساحر الحديث . وقد ألفه الفتى فى دروس اللغات السامية ، وبفضله استطاع أن يفرغ لهذه الدروس ، ويحسن العناية بها ويحفظ كثيرا من النصوص السريانية عن ظهر قلب . كان رفاقه الازهريون ينفرون من هذه الدراسات ويكرهون أن يثقلوا على أنفسهم بها . وكان ذلك الصديق لها محبا وبها كلفا . فكان يلقى الفتى فى دروس الاستاذ ليتمان فيكتب عن الاستاذ كل ما كان يقول . وكان يخلو الى صديقه بعد ذلك فيعيد معه الدرس والاستظهار . ولم ينس الفتى يوما احتفل فيه طلاب الجامعة بوداع أستاذهم ليتمان فى آخر العام بفندق من فنادق مصر الجديدة . وشهد هذا الاحتفال أساتذة الجامعة من المصريين والمستشرقين وخطب الطلاب مثنين على أساتذتهم . فأكثروا ثم قام هذا الصديق فأثنى على الاساتذة المستشرقين .وعلى الاستاذ ليتمان خاصة . ولكنه لم يخطب باللغة العربية ولا بلغة أوروبية وانما ألقى كلمته باللغة السريانية ، وتصور رضى الاساتذة الاجانب عنه واعجابهم به واغتباط الاستاذ ليتمان بما أتيح له من نجح وبأن تلميذا من تلاميذه المصريين قد استطاع أن يخطب بهذه اللغة القديمة التى لاتجرى بها الالسنة الا فى بعض الكنائس وفى قاعات الجامعات بين الاساتذة والطلاب .

وقد رأى الفتى أستاذه ليتمان بعد ذلك مرات كثيرة فى مواطن مختلفة فلم يحس عنده مثل هذه السعادة الا فى موطنين اثنين . أحدهما فى ليدن بهولندا عندما سمع تلميذه الفتى يلقى بحثه فى مؤتمر المستشرقين فلم يملك دموعه التى أخذت تفيض على وجهه بين الزملاء والآخر فى كلية الآداب بجامعة القاهرة عندما شارك تلميذه الفتى فى امتحان السيدة سهير القلماوى لدرجة الماجستير وأعلن مفاخرا بعد فوزها بالدرجة أنه مغتبط سعيد لانه يشارك فى تخريج هذه الفتاة التى يعدها حفيدته لانها ابنة تلميذه ذاك الفتى . وما أكثر ما تحدث بعد ذلك بأنه جد فى علم له ابن وله أحفاد .

.. الثانى

أما الصديق الثانى فقد كان أزهريا مبغضا لدروس الازهر ، شديد النفور منها ، قليل الالمام بمجالس الشيوخ غير حفى بالجامعة ولامكترث لها ولامختلف اليها ، لم يعرفه الفتى فى الازهر ولا فى الجامعة وانما عرفه فى قهوة الكلوب المصرى قريبا من سيدنا الحسين . وكان غريب الاطوار يضحك من نفسه . وربما أغرى الناس بالضحك منه .

كان من أهل القرن الثالث أو الرابع ، وكان يعيش فى القرن الرابع عشر للهجرة . كان قليل الاحتفال بزيه وشكله وبزته يهمل هذا كله اهمالا ظاهرا . ربما تكلفه ممعنا فى مخالفة الناس . وكان معنيا باللغة يجد فى اتقانها ويتتبع غريبها . فيحفظه ويحصى نوادره . وكان مع ذلك مشغوفا بالحياة الحديثة يأخذ منها طيباتها حين تتاح له ، ويكره أن يتعمقها أو يعرف دقائقها ، وحاول أن يتعلم الفرنسية فلم يحسن منها الا تحية الصباح وتحية المساء وجملا قصارا . يلقيها بعض الناس الى بعض حين يلتقون . ثم ضاق بها فأعرض عنها واكتفى من الحياة الحديثة بما كان يصيب من طيباتها بين حين وحين .

وكان قد أقبل من أقصى الصعيد واحتفظ بلهجته تلك فلم يكد يغير منها شيئا . وكان ربما أضفى هذه اللهجة على تلك الجمل الفرنسية التى كان يلقيها فيضحك منها ويضحك الناس .

وبفضل هذا الصديق استطاع الفتى أن يقرأ آثار أبى العلاء عندما حاول أن يضع رسالته لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة . كان يغدو عليه فى داره بدرب الجماميز اذا كان الضحى فلا يفارقه الا اذا أقبل الليل . وكان يقرأ له اللزوميات وسقط الزند وما شاء الله مما حفظ عن أبى العلاء . كان يقرأه متغنيا به غناء عذبا . وكان الفتى يسمع منه ويحفظ عنه ، ويطرب لانشاده وغنائه ، وما زال كلما قرىء عليه شعر أبى العلاء لم يسمع صوت قارئه وانما يسمع صوت صديقه ذاك مترنما بهذا الشعر فى صوته ذاك العذب الذى كان يضطرب بين الخشونة واللين .

ولم يذكر الفتى كم مرة قرأ شعر أبى العلاء ونثره مع صديقه ذاك ، ولكنه عرف انه قرأه مرات كثيرة وتأثر به أعمق التأثر . وآمن به أشد الايمان . واستيقن أن حياة أبى العلاء تلك هى الحياة التى يجب عليه أن يحياها ما استطاع الى ذلك سبيلا .

بدء الرسالة

ورأى الفتى نفسه ذات يوم مستعدا لاملاء رسالته فتجرد صديقه ذاك للكتابة وجعل الفتى يملى ، والصديق يكتب . فاذا احتاج الى الاستشهاد بشعر أبى العلاء أو نثره أو بما شاء الله أن يستشهد به من كلام القدماء بحث الصديق له عن هذه النصوص وأثبتها فى مواضعها من الرسالة . وفى أشهر قليلة تم الاملاء وتمت الكتابة وقرأ الصديق على صاحبه رسالته متغنيا بنثرها وشعرها ، كما كان يتغنى بنثر أبى العلاء وشعره ، واطمأن الفتى الى رسالته وأزمع أن يقدمها الى الجامعة . ولكن كيف السبيل الى تقديمها وليس عنده منها الا هذه النسخة التى كتبها الصديق وعليه أن يقدم منها نسخا خمسا ؟

أزهرى فى الفرير

وهنا يظهر الصديق الثالث فيحمل عن الفتى ثقل هذا العناء . وكان هذا الصديق الثالث أزهرى النشأة أيضا . ولكنه كان من طراز آخر يخالف كل المخالفة لمن عرف الفتى فى الازهر والجامعة من الرفاق . كان حسن الصورة ، وسيم المنظر ، رائق الشكل ، معنيا بزيه أشد العناية ، يتكلف فيه الاناقة وينسق بين ألوانه تنسيقا . وكان شديد عذوبة الصوت ، ممعنا فى خفة الروح ، ظريفا لبقا مترفا الى حد ما . كان أبوه شيخا كريما ميسرا عليه فى الرزق . مبسوط اليد فى الانفاق على ابنه ذاك ، ولكنه كان على ذلك معتدلا محافظا على التقاليد . وكان ابنه طموحا الى مزيد من نعيم الحياة ، وما أباح الله من طيباتها . فلم يكفه ما كان أبوه يعطيه من المال فسعى حتى أصبح مدرسا فى كلية الفرير ليضيف نفقة الى نفقة ، وليحسن العناية بنفسه وزينته . وكان أبوه يرى ذلك فلا يصده عنه وانما ينظر اليه مبتسما مشجعا ، يرى أن خير ما يصنع الشباب انما هو الجد والعمل والاعتماد على النفس وكسب المال، ما وجدوا الى كسبه سبيلا . وكان الفتى ورفاقه ينظرون الى هذا الصديق فى شىء من الاعجاب به والرثاء له . يعجبون به لترائه وترفه وظرفه ، ويرثون له لانه لم يكن يحب الدرس ولم يكن يتعمق لونا من ألوان العلم . وانما كان يلم بهذا كله الماما . يختلف الى دروس الازهر ليسخر من الشيوخ والطلاب . ويختلف الى دروس الجامعة ليلقى أترابه وليتحدث عن الجامعة بين زملائه من المصريين والفرنسيين فى كلية الفرير . وكان يضحك من كل شىء ، ومن كل انسان ، ويتندر بكل شىء وبكل انسان ، ويرى الحياة فكاهة حلوة يجب أن يأخذ الانسان منها خير ما فيها .

كان فى السابعة عشرة أو الثامنة عشرة من عمره وحدثته

هذا نصر صحفى عالمى جديد تقدمه آخر ساعة .. إن طه حسين
.. هذه العبقرية الإنسانية العالمية .. ينشر مذكراته لأول مرة فى آخر ساعة

مذكرات طه حسين (٨)

.. مع ثلاثة أصدقاء ..!

نفسه بأن ليس له من الزواج بد، فلما كلم أسرته فى ذلك سخرت منه وهزئت به . وقال له أبوه فى دعة ورضى مازال بينك وبين الزواج وقت طويل وعمل ثقيل . ولكن الفتى صمم على الزواج، وأزمع أن يكره أهله على أن يزوجوه . وكان له ما أراد، لانه اصطنع الجنون اذا دخل داره . فكان عاقلا بين رفاقه فى الازهر والجامعة . وكان مجنونا اذا أغلق الباب من دونه فى منزله ذاك عند سيدنا الحسين . كان لايكاد يدخل الدار حتى يؤذن أهله بمقدمه رافعا صوته ما استطاع بهذه الكلمة التى كانت تخيفهم كل الخوف : جنان . ثم يأخذ فى تحطيم ما يستطيع تحطيمه، وفى افساد نظام الدار حتى يضطر أهله الى اصطناع شىء من القوة لرده الى بعض الهدوء . وما زال يعقل بين رفاقه ويجن بين أهله حتى أصبح زوجا، وحتى رزق الولد، قبل أن يبلغ العشرين .

أربعون أردبا على اصبعه

وأقبل ذات يوم على رفاقه متحديا أيهم يستطيع أن يؤرخ له بالشعر مولد الصبية التى ولدت له صباح ذلك اليوم . فلما لم يجد عند رفاقه شيئا أنشدهم شعره الذى ختمه بتاريخ مولد تلك الصبية . ثم دعاهم الى غداء أعده لهم . فأطمعهم فى نفسه منذ ذلك اليوم . وكانوا كلما أرادوا أن يدعوهم الى غداء أو عشاء تملقوه بالشعر، يجدون قليلا ويعبثون فى أكثر الاحيان، ويستجيب لهم هو دائما .

وأقبل ذات يوم لا يملك نفسه من الاغراق فى الضحك حتى ظن به أصحابه الجنون . وحدثهم بعد أن أفاق بأن الذين رأوه بين داره وبين الازهر ظنوا به الجنون أيضا . وكان مصدر اغراقه فى الضحك انه اجتمعت له طائفة حسنة من الجنيهات، فاشترى لنفسه خاتما له فص من الماس نفيس . ورأى أبوه هذا الخاتم فلما سأله عن ثمنه أنبأه بأنه اشتراه بأربعين جنيها . فقال الشيخ ساخرا : لقد فسد الزمان ما رأيت قبل اليوم قط فتى يحمل فى أصبعه أربعين أردبا من القمح .

وجعل الفتى يتصور هذا المقدار الضخم من القمح وقد كدس بعضه على بعض، وأقبل هو فحمله باصبع واحدة . وكانت هذه الصورة هى التى أغرته بالضحك . ودفعته اليه حتى عرضته لتهمة الجنون .

على البالوظة

لقى هذا الصديق صاحبه الفتى ذات مساء فى قهوة الكلوب المصرى وكان الفتى ذاهلا يفكر فى رسالته كيف يقدمها الى الجامعة وليس عنده منها الا النسخة التى أملاها، وهو لايعرف كيف يكتب النسخ الاربع الاخرى، فلما عرف صديقه منه ذلك قال له متضاحكا : هون عليك .. فلن تنقضى أيام حتى تقدم رسالتك الى الجامعة . ثم أصبح فاشترى اداة من أدوات الطبع على البلوظة، واستأجر ناسخا كتب الرسالة بالحبر الذى يلائم تلك الاداة، وأعد من الرسالة نسخا قدمت الى الجامعة . وأصبح الفتى أول طالب مصرى يرشح نفسه فى الجامعة المصرية للظفر بدرجة الدكتوراه .

وأقبلت بشائر الصيف وحدد اليوم الذى تناقش فيه رسالة الفتى . وأقبل الفتية الازهريون فى مساء ذلك اليوم على الجامعة يحيطون بصديقهم مشجعين له، يحيون فى نفسه الامل ويزينون فى قلبه المستقبل الذى ينتظره الا ذاك الصديق الذى طبع له الرسالة . فقد كان يتحدث اليه حديث المنذر المحذر، لاحديث المشجع المؤمل . ينذره بقسوة الممتحنين، ويحذره من أن يكون له فى الجامعة يوم كيومه فى الازهر ويؤكد له انه ليس مستعدا لان يقدم له بعد رسوبه فى الامتحان الثانى صينية المكارونة تلك التى قدمها اليه بعد رسوبه فى الازهر .

ولكن الفتى لم يرسب فى هذه المرة وانما ثبت لاساتذته الذين جادلوه وألحوا عليه فى الجدال . وظفر منهم بعد لأى بدرجة الدكتوراه .

اعلان النجاح

وسجلت الجامعة هذا الامتحان ونجاح الفتى فيه بهذا المحضر :

فى الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء خامس مايو سنة ١٩١٤ اجتمعت بدار الجامعة لجنة امتحان العالمية المؤلفة من الاستاذ محمد الخضرى رئيسا والاستاذين محمد المهدى ومحمود فهمى المدرسين بالجامعة والاستاذين اسماعيل رأفت بك وعلام سلامة المندوبين من نظارة المعارف العمومية اعضاء لامتحان ... الطالب بالجامعة المصرية وكان اجتماعها بهيئة علنية .

ناقشت الطالب فى رسالته التى قدمها فى تاريخ ابى العلاء المعرى ثم فى العلمين اللذين اختارهما وهما الجغرافيا عند العرب والروح الدينية للخوارج واستمرت المناقشة ساعتين وسبع دقائق . وبعد نهاية الاختبار اجتمعت للمداولة فيما يستحقه الطالب من الدرجات فقررت انه يستحق :

(١) درجة جيد جدا فى الرسالة .

(ب) درجة فائق فى الجغرافيا عند العرب

(ح) درجة فائق فى الروح الدينية للخوارج .

وفى منتصف الساعة الثامنة اعلنت هذه النتيجة للجمهور وسط قاعة الامتحان

رئيس لجنة الامتحان
محمد الخضرى

٥ مايو سنة ١٩١٤

وتلقت الجماعة الضخمة التى كانت تضيق بها القاعة هذا الاعلان بالتصفيق الشديد الملح . ثم وقف علوى باشا ـ رحمه الله ـ فأعلن انه تبرع بجائزة قدرها عشرون جنيها لاول طالب تخرج فى الجامعة المصرية . فاتصل التصفيق . ثم تفرق الجمع، وانصرف الفتى مع رفاقه فأنفقوا ساعات فى بيت الزيات لم يتحدثوا فيها الا بأمر الرسالة والامتحان وما أتيح لصديقهم من فوز .

ولم ينم الفتى من ليلته تلك حال الابتهاج بينه وبين النوم وهو لايعلم انه أحس السعادة قط كما أحسها فى ذلك اليوم وفيما تلاه من الايام، لا لأنه ظفر بهذه الدرجة الجامعية، ولا لأنه كان أول ظافر بها . ولا لهذه الاحتفالات التى أقيمت له، ولا لكثرة ما تحدثت الصحف عنه وعن فوزه . ولا للعشرين جنيها التى أجازه بها علوى باشا، والتى كانت تزيد على مرتب أبيه عن شهر كامل ملؤه الجد والكد والعناء، بل لشىء آخر بعيد عن هذا أشد البعد، قريب منه أشد القرب . وهو انه قد قبل تحدى الجامعة وظفر بدرجة الدكتوراه وأصبح سفره الى فرنسا دينا له على الجامعة ليس لها بد من أن تؤديه اليه .

وكانت حياته فى الاشهر التى أنفقها فى مصر قبل أن يعبر البحر حلما حلوا متصلا، ولكنها على ذلك لم تخل من أيام شداد .

طه حسين

بقية المذكرات فى العدد القادم





اختفى محـــامٍ فلسطينى فى قلب القاهرة ..
وظل البوليس يبحث عنه عدة أيام ..
وأذاعت وزارة الداخلية نشرة رسمية بأوصافه ..
وقالت ابنته للنيابة انها تتهم أحد مديرى البنوك الفلسطينيين باختطافه
واستدعت النيابة مدير البنك الفلسطينى لتسأله عن المحامى المختفى ..

انتفضت شواربه الطويلة وأخذت تهتز . وانتفخت أوداجه وهو ينفى التهمة عن نفسه ..
وبدأ البوليس يفتش عنه فى كل مكان ..
وخرجت سـيارات اللاسلكى تذرع شوارع القاهرة بحثا عن المحامى المختفى ..
وساهمت معها كل أقســـام البوليس ..
ولكن قسم عابدين وحده كان يعرف أين ذهب هذا المحامى ..
وأين اختفى .. وكان يعـــرف أيضا أسباب اختفائه ..

المحامى الذى اختفى

• لماذا سكت قسم عابدين وهو يعلم مكانه ؟
• وما سر الصمت الذى عاش فيه مستشفى الملك أربعة أيام ؟

كان قســـم عابدين يعرف أن المحامى قد صدم فى حادث ترام .
وكان يعـرف أنه نقـل الى المستشفى ..
ولم يقل قسم عابدين شيئا .. وترك بقية اقسام البوليس تقلب الارض بحثا عن المحامى المختفى ..

***

والثابت ان رجال الاسـعاف عثروا فى جيب المحامى على أوراق تكشف عن شـخصيته وعنوان بيته ..
وكان ممكنا ان يمر هذا الحادث بهـدوء كعشرات الحوادث التى تقع فى كل يوم ..
ولكن الذى حدث هو ان ثلاث جهات رسمية عرفت تفاصـيل الحـادث ، وعرفت اين اختفى المحامى ! !
الاسعاف .. وكانت اول من تعرفت على شخصيته .. وعرفت عنوان بيته ..
ومستشـفى الملك .. وقـد انزله فى عنبر رقم (٦) رجال ، وكان اسمه مدرجا فى سـجلاته منذ ساعة نقله اليه لاسعافه ..
وقســم بوليس عابدين ... وقد وقع حادث الترام فى دائرة اختصاصه ، وقام احـد ضـباطه بالتحقيق فى الحادث ، وكان اسم المصاب وعنوان بيتـه معروفين للضابط المحقق ..
والثابت ايضا .. ان الجهات الثلاث سئلت عما اذا كانت تعرف شيئا عن مصير المحامى المختفى ، وقد اجابت كلها بالنفى !!

***

اختفى المحامى فى عنبر رقم ٦ رجال بمستشفى الملك .. وبدات كل آثاره تضيع بطريقة مثيرة ..
وكان البوليس يبحث عنه فى كل مكان الا فى هذا المستشفى ..
وصمت قسم عابدين ولم يقل شـيئا ..
لقد كان موقفه مثيرا لعلامات استفهام كثيرة ..
لم يكن يستطيع أن يقول : انه لم يعرف شيئا عن المحامى المختفى الا بعد ان عثر عليه فى المستشفى
ولم يكن يقوى على أن يقول .. ان احدا لم يتنبه الى ان هذا المحامى الذى اثار كل هذه الضجة باختفائه هو نفسـه المحامى الذى اصيب

جمعية الاسعاف العام الاهلية
بالقاهرة
تقرير خدمة رقم ________
يوم ____ / ٥ سنة ١٩٥٥
الاسم ________ السن ________ ذكر ________ انثى ________
المهنة ________ السكن ________ الجنسية ________
محل الحادث ________ اسباب الاصابة ________
توضيح الاصابة ________
محل اسعافه ________ الساعة ________
اسم ورقم المسعف ________

المحامى الفلسطينى لم يختف ، ولم يخطفه احـد . وقد نقلته الاسـعاف على اثر اصابته فى حادث الترام الى المستشفى ،وكانت شخصيته معروفة واسمه مدرجا فى دفاتر الاسعاف وسجلات المستشفى وكذا فى تقرير جمعية الاسعاف عن عملية اسعافه !

فى حادث الترام ..
ماذا كان يمكن ان يقـول . وسجلاته الرسمية .. وسجلات مستشـفى الملك تضم هاتين الاشارتين التليفونيتين ..
واشارة تليفونيــة أبلغت من المستشفى اليه فى الساعة الواحدة والدقيقة ٥٥ يوم ١٠ مايو الجارى أى بعد وقوع حادث الترام بأقل من ثلاث ساعات ، وتقول بالحرف الواحد :
« حضر مع الاسعاف رقم ١٤ المصاب سعيد الشهابى وعنوانه ١٨ شارع الطوبجى بالدقى خلف ملاعب الجامعة ، ومصاب بجروح ورضوض بالجبهة وارتجاج فى المخ على أثر مصادمة بالترام ، قسم عابدين ، ويمكن استجوابه »
واشارة تليفونية اخرى بعث بها قســم عابدين الى نفس المستشفى فى السـاعة العـاشرة والدقيقة ١٠ من مساء يوم ١٤ مايو الجارى ، اى بعد ان ابلغت الابنة البوليس باختفاء والدها ، وتقول هى الاخرى بالحـرف الواحـد :
« تغيب الاستاذ سعيد عبدالله الشـهابى وعنـوانه ١٨ شارع الطوبجى بالدقى عن بيته فى يوم ١٠ مايو الجارى ، وهو فلسطينى الجنسية وسنه ٦٥ سنة .. طويل القامة .. يميل الى الشيب وعنـد العثور عليه يفاد .. »

لقد كان قسم عابدين هو الذى تلقى الاشارة الاولى .. وكان هو نفسه الذى بعث بالاشارة الثانية
والاشارتان فى حـد ذاتهمـا لاتحتاجان الى تعليق ! !

***

وجمعية الاسعاف ايضا ..
ان اسم المتطوع رقم ١٤ الذى نقل المحامى الى مستشفى الملك هو محمد جمعة ..
قال : ان المحامى كان مصابا بارتجاج فى المخ ، وقد ظل مغشيا عليه حتى قام بنقله الى مستشفى الملك ..
وفى الطريق بحث المتطوع فى جيوب المصاب ..
لقد عثر على خطاب مرسـل اليه يكشف عن اسمه وعنوانه ،
وعثر ايضا على ثلاثة جنيهات ونصف الجنيه ، وعلى عدد كبير من البطاقات التى تحمل اسمه ..
وعلى حافظة من الجلد تحتـوى على مستندات خاصة به ..
وبحث محمد جمعة عن تقارير الحوادث التى اشترك فى اسعافها يوم ١٠ مايو الجارى ، اى فى يوم الحادث عندما خرج المحامى من بيته ولم يعد ..
وكان واضحا فى هذا التقرير .. ان المتطوع ادرج اسم المحامى كاملا فيه ، وانه لم يسعف مصابا مجهول الشخصية ..

***

لقد أثيرت ضجة كبيرة حول اختفاء هذا المحامى ..
وتقدمت احدى ابنتيه ببلاغ الى النيابة تتهم فيه مدير البنك الفلسطينى باختطافه ..
وامام المحقق قالت ابنته سهام .. ان أبى يحتفظ فى فرع هذا البنـك بالقدس بمبلـغ ١٢ الفا من الجنيهات ، وبأسهم تزيد قيمتها على ٨٠٠٠ جنيه ..
وفى يوم الحادث خـرج ابوها من البيت ذاهبا الى مركز البنك بالقـاهرة .. وكان يحمـل معه جميع مستنداته التى تثبت ملكيته لكل هذه الاموال ..
وقالت : ان والدها كان فى نزاع مع مدير البنـك .. كان يريد سحب جانب من أمواله ..والمدير يرفض أن يسلمه مايريد ..

***

وذهبت ابنتـاه الى البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية فى مكتبه بوزارة الداخلية ..
قالتا له .. نحن اغـراب فى

سعيد الشهابى المحامى الفلسطينى الذى اثار كل هذه الضجة . ان ابنتيه نقلتاه من مستشفى الملك الى مستشفى العجوزة حيث يشرف على

محمد جمعة متطوع الاسعاف .. كان اول من تعرف على شخصية المحامى وقام بنقله الى المستشفى


محمد جاد .. تسلم اوراق المحامى من متطوع الاسعاف ووضعها فى كيس فى داخل مخزن امانات المستشفى .


نوبى .. عامل تليفون مستشفى الملك اخطر قسم عابدين بان المحامى الفلسطينى اصيب فى حادث ترام

علاجه طبيب خاص . لقد قال انه لم يركب الترام ، ولا يتذكر ان احدا دفعه نحو الترام !! .. والى اليسار الخطاب الذى وجد فى جيب المحامى وقد كشف عن شخصيته !

مصر ، وليس لنا عائل سوى والدنا ، وقد خرج من البيت فى يوم الثلاثاء ، ولم يعد .. ونريد منك أن تعيد الينا « أبونا » ..

واستمع الوزير الى قصتهما كاملة ..والى اتهامها لمدير البنك الفلسطينى

قال لهما : مستحيل ان يضيع شخص فى القاهرة .. لسنا فى صحراء حتى يختفى ابوكما فلا يعثر عليه البوليس ..

واستدعى الوزير اللواء الباجورى وكيل وزارة الداخلية وطلب اليه ان يحقق الحادث بنفسه ..

***

تقول احدى الاختين .. ان اللواء الباجورى صحبهما معه وطلب الى مدير مكتبه ان يستمع الى اقوالهما ..

وفى هذه الاثناء اخذ يتصل بنفسه بمحافظة القاهرة وبجميع اقسام البوليس ..

قال لمأمور احد الاقسام : هل حصلت على معلومات بشأن المحامى المختفى ؟ ..

وقال المأمور : التحريات لم تكتمل بعد ياافندم ..

وثار وكيل الداخلية فى وجهه .. قال له : التحريات لايمكن ان تأتيكم وحدها .. اخرجوا من مكاتبكم وابحثوا عنها بأنفسكم ..

***

حدث هذا قبل ان يكتشف البوليس مكان المحامى المختفى .. وتحرك قسم عابدين .. وتحركت معه كل اقسام البوليس واذاعت وزارة الداخلية نشرة رسمية بأوصاف المحامى المختفى ، وأبلغت الى كل المستشفيات ..

وتكلم مستشفى الملك بعد ان سكت اربعة ايام كاملة ، وعاد يقول :

« الاستاذ سعيد عبد الله الشهابى موجود فى عنبر (٦) رجال منذ يوم ١٠ مايو الجارى .. وبالبحث فى الدفاتر تبين أن الاسعاف حملته الينا مصابا فى حادث ترام »

وفى هذه الاثناء تسلل « تومرجى » يعمل فى المستشفى واسرع الى بيت المحامى ..

قال لابنتيه : ابوكم عندنا .. بس انا عاوز الحلاوة .. مائة جنيه !!

على .. عامل تليفون قسم عابدين تلقى الاشارة .. ولكنه عاد يسأل المستشفى عن المحامى !!



محمد محروس التومرجى الذى اسرع الى بيت المحامى وطلب حلاوة ١٠٠ جنيه !!

وراء الاخبار

الباقورى ينصف طالبا محتاجا من الشرق

● **فضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى** ... وزير الاوقاف الذى يبحث الآن أحوال المسلمين فى الشرق الاقصى .. لقد أرسل من أندونيسيا خطابا الى مدير مكتبه يستعجل فيه الوزارة أن تمنح اعانة مالية لاحد الطلبة الشرقيين .. الذين يدرسون فى بعض المدارس المصرية .. وقال الباقورى فى خطابه بالحرف الواحد .. لقيت رجلا من أفضل النـاس وأنفعهم فى مجال العمل لتجميع شمل المسلمين .. وكان قد أرسل بابنـه ليدرس فى بعض المدارس المصرية بناء على اتفاق بينه وبين وزارة المعارف ، على أن تمنح الطالب مبلغا من المال ، غير أن شيئا من ذلك لم يتم ..

والولد يوشـك أن يلم به الجوع ، وأبوه لا يستطيع أن يبعث اليه بمال قليل أو كثير ..

رأيت أن تساعدوه بخمسة عشر جنيها تدفعونها اليه حين يحضر اليكم .. وسيحضر اليكم بناء على خطاب سيصله من والده .. وأحوال المسلمين لا تتفـق فى أكرم من هـذا الطلب الكريم .. والسلام عليكم !

مليون ونصف مليون جنيه .. لماركونى فى مصر !



● **فتحى غيث** .. مدير عام مصلحة التليفونات اجهزة حديثة جديدا بمناسبة انتهاء عقد شركة ماركونى مع الحكومة المصرية بعـد عامين .. وقد اشترت مصلحة التلفونات اجهزة حديثة تقدر بمليون ونصف مليون جنيه

● ويقوم مهندسون مصريون بتركيب هـذه الاجهزة فى المبانى الجديدة التى أعدتها مصلحة التليفونات

ومبنى شركة ماركونى هو حلقة الاتصال بين مصر والخارج ، وعندما قامت الثورة، كان اول مرفق احاط به جنود الجيش .

الطبيب الشرعى يبحث عن السيارة الزرقاء ..



● **الدكتور عباس حلمى ربيع** وكيل وزارة العدل لشئون الطب الشرعى ، كان مشـغولا طوال يومى الاحد والاثنين بالبحث عن طبيب شرعى كلن يركب سيارة ملاكى زرقاء ترجهت الى محكمة الجيزة، فلقدكانت مفاجاة حينما وقف احد المحامين ليقول : ان الطبيب الشرعى الذى بحث هذه القضية حضر فى السيارة الملاكى الزرقاء التى يملكها المتهم ، وظل الدكتور ربيع على التليفون أكثر من ساعتين وهو يسأل عن كل الاطباء الشرعيين الموجودين فى المصلحة ، وعن تنقلاتهم وعن لون السيارات التى ركبوها، فى يوم القضية، وحار الرجل الذى يحل مشكلات القضايا ، واستمر يوالى ابحاثه حتى اكتشف فى النهاية ان الطبيب الشرعى المختص ، لم يغادر مكتبه طوال اليوم ، وان استاذ الطب الشرعى فى كلية الطب هو الذى ذهب الى المحكمة بصفته خبيرا استشـاريا للمتهم ، وانه لم يركب الا سـيارة تاكسى موديل ١٩٥٥ ولونها أزرق ، وانه دفع فى الذهاب الى المحكمة ٢١ قرشـا ، وعند خروجه من المحكمة رجع فى تاكسى آخر!! وكان سـائق التاكسى هو الذى حل مشـكلة الطبيب الشرعى ..

٤ كيلو من الذهب البرازيلى

● **الدكتور محمد صبرى الفار** مدير مصلحة الحجر الصحى ، كان فى مكتبه بالاسكندرية عندما تلقى اغرب مكالمة تليفونيـة من مطار القـاهرة ، وهى تفيد ان احد المسـافرين السـعوديين القـادمين من البرازيل ، دخل الغرفة رقم (٧) ليقضى فيها خمسة ايام ، لانه لم يكن يحمل شهادة تطعيم ضد الحمى الصفراء، وظل طوال الايام الخمسـة داخل حجرته لا يغادرها . وعندما خرج الى القاهرة ، دخل احد العمال لتنظيف الغـرفة فوجد صندوقا من الخشب ، ولم يستطع تحريكه من مكانه ، فخشى ان يكون مواد متفجرة ، وخرج يصرخ ويستنجد، وبعدفتح الصندوق وجدوا بداخله سبائك ذهبية وزنها ٤ كيلوجرام .. وأرسلوا الى المسافر السعودى، فحضر وتسلم صندوقه، وعرض نصف كيلو من الذهب على العامل كمكافأة له ولكنه رفض ..

وبعد أن رويت القصة للدكتور الفار أمر بشكر العامل وتهنئته على عفته وامانته !!!

لم يكن يعرف أسماء أقاربه



« انيت وايت » ، واختهـا « اليزابث وايت » فى مشكلة محيرة فى هذه الايام .. فان عليهمـا ان تدفعا ستة الاف جنيه استرلينى صرفتاها من تركة مجموعها ٢٥ الف جنيه ، آلت اليهما خطأ فى وصية تركها عمهما ..

وحقيقة الامر ان هـذا العم توفى سنة ١٩٤٥ وترك ثروة تقدر بنحو ٣٠٠ الف جنيه ـ اوصى بان يدفع منها ٢٥ الف جنيه ، الى بنات صهره (جورج وايت) وصرف المبلغ الى (انيتا واليزابث) باعتبار انهما بنات جورج وايت .. ولكن (وايت) لم يكن صهر الفقيد ، بل من ابناء عمومته ، اما صهره فهو مهندس سنه ٤٠ سنة اسمه (وورث) .. وكان المعروف عن الفقيـد ، انه يخطىء كثيرا فى معرفة اسماء اقاربه .. وقد حكمت المحكمة برد المبلغ الى ابناء الوصى له الحقيقى ..

سهرة فى الاسانسير بسبب الغاء الرقابة

الدكتور نور الدين رجائى استاذ القـانون بكلية الحقوق كان عائدا من سهرة فى نادى السيارات ، وركب الاسانسير السلعه الثانية عشرة والنصف مساء ، فالتقى باحد جيرانه من كبار الصحفيين ، واخبره برفع الرقابة على الصحف فى الموضوعات المتعلقة بنظام الحكم ، وان الرئيس جمال عبد النـاصر يطالب كل مواطن بابداء رأيه بصراحة ، وخرج الدكتور رجائى من الاسانسير ، ليدخل مبـاشرة الى مكتبه وسهر فيه حتى الصباح يراجع الكتب القانونية ، وآخر التطورات الموجودة فى نظم الحكم والدساتير فى العـالم كله ، ونسى الدكتـور نفسـه واستمر حتى الفجر يجمع البيـانات والآراء لتقديم تقرير واف عن نظام الحكم بعد فترة الانتقال ، وفوجىء فى الصباح بدخول زوجته الدكتوره درية شفيق الى المكتب واعتقدت هى انه راجع فى الصباح الى المنزل ولكن شهادة الصحفى الكبير بانه رجع الساعة ١٢ ونصف مساء ، وخبر الغـاء الرقابة الصحفية المنشور فى جرائد الصباح ، وكومة الورق الموجـودة فوق المكتب كلها اكدت للدكتورة درية شفيق ان زوجها يؤدى عملا خطيرا !!

بطل العالم فى جمال الاجسام .. دكتور

● **تونى بولس** بطل العالم فى جمـال الاجسـام .. تلميـذ فى السـنة النهائيـة فى كلية الطب ..

انه مشغول فى هذه الايام بالمذاكرة حتى يفرغ من دراسته ويصبح طبيبا ، ومع ذلك وجد من وقته فسحة ليساهم فى مناظر فيلم قصير أعدته احدى الشركات الامريكية للدعاية عن مصر

انها شركة «وارلد ترافيلار» التى تقوم باعداد افلام قصيرة عن رحلاتها فى بلاد العالم ..

وقد أظهرت تونى بولس فى فيلم عن مصر ، وهو يمثل دور الدكتور الذى يقف فى عيـادته ، ويكشـف على مرضاه ، وفجأة يخلع ملابسه ، ويقوم بعدة استعراضات يكشف بها عن عضلاته وجمال جسمه ..

ان تصوير لقطات هذه المناظر لم يستغرق أكثر من ثلاث دقائق عاد بعدها تونى بولس الى بيته ليسـتأنف مذاكرته .. فى سبيل لقب الدكتور الذى يسعى اليه !

١٠٠ جنيه وميدالية ذهبية

● **الدكتـور احـمـد لطفى** طبيب جمعيـة الاسـعاف فى القاهرة .. لقد انهالت عليه المكافآت فى الاسبوع الماضى .

مائة جنيه هدية من السيد على ماهر الرئيس العام لاتحاد جمعيات الاسعاف .. وميدالية الاسعاف الذهبية من مجلس ادارة هذا الاتحاد

وكانت العملية الجراحية التى أجراها تحت عربات الترام فى شارع محمد على هى سبب كل هذه المكافآت ، وكان الترام قد صدم غلاما فى السادسة عشرة من عمره ، اسمه أحمد جمعة رضوان ، ولما ذهب الطبيب لاسعافه وجد جسمه معلقا بين العجلات ، واضطر لان يجرى فى الحال عملية بترلساقى الصبى وذراعه اليسرى

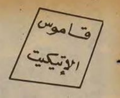
وتعاون مع الدكتور لطفى فى اجراء هـذه العمليـة ثمانية من المتطوعين ، نال كل واحد منهم خمسة جنيهات .

ومات الصـبى فى اليوم التـالى لنقله الى المستشـفى بسـبب النزيف ، وكان الطبيب قد استخدم خرطوم سماعته فى منع هـذا النزيف اثناء العملية الجراحية التى اجراها تحت عجلات التـرام !!



الجمال الشارد

للرسام العالمى دافيد رايت



كيف تتصرف الفتاة مع صديقها .؟

فى هذه الصفحة اجابات لاكثر المشاكل التى يمكن أن تعترض سبيلك فى علاقتك مع فتاك .. ولكننى أهمس فى أذنك ألا تربكى كثيرا اذا أخطأت فى تصرف معين، لان فترة الحرج لاتلبث الا وقتا قصيرا ، ثم تذهب .. وتنسى .. ولكن خذى حذرك فى المرات القادمة



س : كيف تبدئين الحديث مع شخص تشعرين نحوه بحب عميق، ولكن تشعرين امامه بخجل شديد. .. ؟

ج : ليس هذا الموقف خاصا بك وحدك ، وانما هو يعترض جميع الذين يشعرون بالخجل من جميع الاعمار .. ولكن اعلمى أن هناك موضوعات عامة كثيرة يمكن أن تتحدثى فيها دون أن يشعر هو بالملل .. تستطيعين أن تتحدثى معه عن الجو .. والطقس الحار والبارد وأثره فى النشاط . . وتستطيعين أن تتحدثى عن برنامج الاذاعة ، وعن الراديو .. ولكن الفتاة اللبقة هى التى تستطيع أن تدفع الفتى للتحدث عن نفسه وعن هواياته وقضاء وقت فراغه. ولاشك أنك بهذه الطريقة سوف ترضين غروره ، وحاجته الى اثبات ذاته ..



س : اذا حاول صديقك فى أول مرة تخرجين فيها معه أن يبدى عواطفه نحوك ويقبلك .. فكيف تردينه فى رفق الى صوابه ، دون أن تخلقى موقفا حرجا ؟

ج : ان الشاب المؤدب لن يمتنع عن حبك اذا قلت له بلطف وحزم ، انك لاترغبين فى شىء مما يريد .. فاذا أغضبه رفضك، فاتركيه يمضى لسبيله . . وأنا اراهنك «الف فى المائة» انه سيعود اليك مرة ثانية .



س : متى تتبادلين الهدايا مع صديقك ؟ . . وهل يجب أن تكون الهدايا غالية القيمة ؟ .. وكيف ترفضين هدية لاترغبين فيها ؟ ..

ج : اذا كانت الصداقة بينكما وطيدة ، فيمكنكما تبادل الهدايا فى مناسبات اعياد الميلاد ، والاعياد عامة .. ولكن ليس من الضرورى أن تكون الهدايا غالية القيمة ، بل يجب أن تختارى الهدية المناسبة فى كل مرة بغض النظر عن قيمتها ، بل أنصح ألا تكون الهدية غالية الثمن على الاطلاق . .. أما اذا أردت أن ترفضى هدية قدمت اليك ،فقولى ببساطة ان ابويك رفضا أن تاخذيها ..



س : اذا خرجت يوما للنزهة وأنت مرحة منطلقة . . . ثم سمعت بعض الشبان يصفرون خلفك ، ويلقون اليك ببعض عبارات الغزل ، فكيف تتصرفين؟

ج : لاتشعريهم أنك سمعت شيئا غير عادى، أو أنك تضايقت مما يفعلون . . بل انطلقى فى سبيلك، وتخيلى أن هؤلاء المعاكسين غير موجودين ..

واحده ست

حافظى على سحر عينيك



ان عينيك ياسيدتى هما أغلى ماتملكين ..وسواء كانت عيناك زرقاوين او خضراوين اوعسليتين اوه سوداوين .. فان سر جاذبيتك وجمالك هو فى الاشراقة التى ترتسم عليهما عندما تبتسمين .. ولهذا يجب عليك أن تهتمى بأن تظل هذه الاشراقة فى كامل بهجتها ، لتحتفظى بسحرك وجاذبيتك ..

ان عينيك تعكسان احساساتك وعواطفك ويجب ان تبرقا بالصحة والصفاء، وهذا مايجعلك فى حاجة الى أن تبذلى لهما رعاية خاصة ..

الطعام

واول مايجب الالتفات اليه هو الطعام الذى تأكلينه ، فان له اثره الفعال فى سحر العيون .. وان فيتامين « ا » هو الذى يضفى لونا جميلا على الاجفان ، ويساعد على تقوية عضلات العينين .. ولذلك يجب أن تراعى احتواء طعامك على قدر من الخضراوات الطازجة ، وكذلك منتجات الالبان ، والبقول والجزر والمشمش والبرتقال. فهى اطعمة غنية بفيتامين «ا»

وأنت محتاجة أيضا الى فيتامين «ب» لتقوية النظر ، وهو موجود فى اللبن الطازج ، وفى الكبد والكلاوى ..

معاملة خاصة

ولاتنسى ياسيدتى ان عينيك حساستان تعامليهما برقة ، والمسيهما برفق اذا احتجت الى ذلك .. فاذا دخل تراب فى العين ، فاخرجيه باستعمال طرف منديل رقيق ..

والدموع تقوم بعملية غسل العين .. ولكن اذا شعرت بجفاف فى عينيك فلامانع من أن تدعكيهما بشدة ، حتى تثيرى دموعك .. واستريحى بعد ذلك مدة عشر دقائق ، ثم اعملى كمادات ساخنة .. هذه العملية ستفيدك كثيرا جدا

وتحتاج العين بين كل آونة واخرى الى محلول قلوى، يحل محل الدموع الطبيعية لبعض الوقت ، ولهذا يجب أن تغسليهما بمحلول البوريك أو باى لوسيون.. وذلك باستخدام حمام العين فان لم يوجد ، فاستخدمى ملعقة شاى املأى الملعقة لحافتها باللوسيون أو بمحلول البوريك ، ثم قربيها للعين .. ثم افتحى العين لتنغمس الاجفان فى المحلول لمدة ثوان .. ثم غيرى المحلول وكررى العملية مع العين الاخرى .. ولاحظى ألا تستخدمى المحلول أكثر من مرة واحدة .. فقط ..

رياضة للعين

لابد أن تقومى ببعض التمرينات اللازمة فى بعض أوقات النهار.. واليك ثلاثة تمرينات مفيدة جدا يمكنك القيام بها ..

التمرين الاول : لايتطلب منك الا أن تفتحى عينيك الى أقصى اتساعهما .. وحدقى فى الافق لعدة ثوان ، ثم اغلقى عينيك بشدة ، ثم افتحيهما مرة أخرى.

والتمرين الثانى : يقتضى تثبيت الرأس فى وضع معين، ثم حركى محاجر العين ، وذلك بالنظر الى أعلى ثم يمينا ثم أسفل ثم يسارا .. فى حركة دائرة لمدة عدة مرات دون أن تحركى رأسك.

والتمرين الثالث : هو أن تضعى يدك مجوفة على عينك، ثم افتحى العين واليد فوقها ، حتى ترى لونا بنفسجيا غامقا، وابقى على هذا الحال مدة دقيقتين .. ثم افتحى عينيك بعد ذلك فسترين الاشياء أكثر وضوحا من ذى قبل ..

ولكن أهم التمرينات كلها هو النوم فهو أعظم طبيب للعين ، ويريح أكثر العيون اجهادا .

النظارات

واهتمى برموش عينيك ، ولاحظى أن تكون منتصبة دائما، ويمكنك أن تسرحيها بفرشاة ناعمة ..

ولاتخافى من لبس النظارات ، فاذا وصف الطبيب لك نظارة وجب عليك أن تلبسيها .. بدلا من أن تعرضى نظرك للخطر ..

ولن يؤدى لبس النظارة الى الاقلال من سحرك وجاذبيتك .. ومع ذلك فقد تطورت مودات النظارات واصبح فى امكانك اختيار الشكل المناسب لوجهك .

قصة العدد

تمر حنه .. ع

سيدي

أقدم لك نفسي .. انا ..

أليس من الفضول ان اذكر لك اسمي ؟ أفي حاجة انت الى ان تعرف من المتحدث اليك ؟

انت لاريب تعلم من انا . فاسمي كالطبل ، يملأ الاسماع ، وتتجاوب به الارجاء .

وهل يخفى رب الفن ؟

دعامة كل مرقص .

سر الحياة في كل عرض غنائي .

أستاذ الرقصات بغير منازع .

انك تومىء الى إيماءة المعرفة والتصديق . وكانك تقول لي :

حسبك ... كيف اجهلك ؟ ألست « كحل العين » ؟

أجل ياسيدي ، انا من عرفت . انا « كحل العين » استاذ الرقص الفذ ..

اية راقصة نبه ذكرها في البلد ، ولمع نجمها في المجتمع ، دون ان ترتشف سلافة الفن من كاسي ؟

ليس من كواكب الرقص الا من تعترف باستاذيتي ، وتقر بفضلي ، بيد اني لايعنيني منهن الا واحدة ، هي التي أفاخر بها واعتز فانا الذي خلقتها خلقا ، نفخت فيها من روحي ، واودعتها صفوة فني ....

الا تعرفها ياسيدي ؟

ليس في دنيا الفن كله من يجهلها ، او يجهل قصتي معها . انها « تمر حنة » تلميذتي ، ربيبتي ، الخليلة الحبة مني .

لا تستطيع هي ان تجحد حقي عليها ، وتنكر احساني اليها . ولطالما اعلنت هي ذلك على الملأ في غير موارية ولا خفاء..

لقد التقطتها من الطريق صبية لم تتعد العاشرة ، جائعة ضائعة ، لاتعرف لها اهلا ولا ماوى ، فضممتها الى كنفي ، ومازلت بها حتى اطلعتها في سماء الفن كوكبا باهر السنا ..

لقد كنت لها ابا واما ومربيا ومعلما ، فوهبت لها قلبي وعبقريتي ، لا أضن عليها بشيء مما املك ، ولا اقصر في تعهدها أحسن التعهد .

اتنسى « تمر حنه » كيف كنت أجعل من نفسي ماشطا لها ، ارجل شعرها واعطره واكوى خصلاته واصففها على اوضاع بالغة الطرافة والفتنة !

اتنسى كيف علمتها اصول التزين والتجمل امام المرآة ، وكيف جلبت لها امهر الحائكات يفصلن على قدها ثياب الرقص والسهرة ؟

اتنسى كيف دربتها على فن مجالسة الناس ومناقلة الاحاديث ، حتى اصبحت زهرة المحافل ، وزينة السوامر ؟

ما كان اشد اغتباطي وانا اراها تتلألأ بين السراة والكبراء ، تجاملهم في لطف وتترفع عليهم في لباقة ، وتزهو لديهم بما لها من وسامة وشباب ، ثم تخصني بقولها :

انت خير من هؤلاء عندي .. لانك سيد قلبي ... ولن افرط فيك أبدا الدهر ...

واحسرتاه ...

ان من كانت تدعوه سيد قلبها ، لم يصبح له عندها مكان .

تلك هي الحقيقة المرة ، وان كنت لا أدري كيف انتهى بنا الامر الى ذلك المصير الذي يؤسف له .

كل ما علمته انها التحقت بالفتى الداعر ، فتى المساخر ، ذلك الذي كانوا يطلقون عليه لقب « أمير اربطة العنق » لانه يملك منها مجموعة فاخرة . بالسخف !

اى فخر في ان يملك امرؤ عددا وافرا من الاشياء ، سواء أكانت اربطة العنق ، أم الساعات ، أم الاحذية ؟

لك وحدك ياسيدي اعترف بان لهذا الفتى الرقيع قدرة عجيبة على التفنن في عقدة رباط العنق ، فتارة ترى العقدة : مفرطحة كالسلحفاة آخذة بمخنقه ، وصورا هي رسم تكعيبي يتعلق بصدره ، وحينا هي في حجم النبقة يرشقها في نقرة رقبته ..

وربما كان غنائيا هذا الفتى الداعر ، ولكنه فنان في عقد اربطة العنق ...

ما احقر هذا الفن واوضعه !

انه فن هزيل على وشك الزوال والانهيار . ألست معي في ان رباط العنق مهدد بالانقراض ؟

لقد دالت دولته ، وقلما يعنى الناس اليوم بوضع هذه الاربطة حول الاعناق

ألست ترى الناس شبانا وشيبا يخرجون بالقمصان المفتوحة ، راغبين في تحرير الرقاب من القيود والاغلال ، بعد ان تحررت النفوس من العبودية والاسترقاق ؟

ليس رباط الرقبة هذا الا رمز الرجعية المقيتة ، رمز الضعة والهوان ..

زعموا أنه كان مظهر اذلال ، فرضه حاكم من الغزاة على مدينة دانت له بالفتح ، اذ جمع الاسرى من أهلها ، وطوق أجيادهم بالحبال ، ليسوقهم صفوفا امامه في عرض عسكرى ، فلما اراد ان يعفو عنهم ، ويطلق سبيلهم ، امر بان يحتفظ كل منهم بقطعة حبل حول عنقه ، لتكون علامة عليه ... وعلى مر الزمن اعتادها اولئك الاهلون ، ونسوا اصلها ، ثم تطورت قطعة الحبل ، فاصبح اهل المدينة من سكان وحكام يتخذون رباط الرقبة اداة للزينة ، ومظهرا من الرشاقة ، ورمزا للذوق السليم ...

ومنذ ذلك العهد انتشر رباط العنق في رقاع الارض ، فدان له الناس طائعين مختارين ، وهم بذلك يقدمون البرهان الساطع على ان قبول العبودية ، والخضوع للقيود ، خلة أصيلة في طبع « ابن آدم » العظيم !

أين هذا السخف والضعة من الفن الرفيع الذي أحسن تلقين أصوله ، والتدريب على اوضاعه ، في التثنى والتخطر ، الفن الذي يعلم كيف تتأود الاعطاف فتسحر الالباب ، وكيف تهتز الخصور فتروع العيون ، وكيف تخفق الاقدام فتخفق معها القلوب . ذلك الفن العريق في تاريخ البشرية على ترادف الاحقاب والعصور .. لقد ولد فن الرقص مع الانسان ، وما برح معه ، ولن يفنى الا بفنائه ... هذا الرقص في دم الكائن الحي ، وهو يسرى في جسمه سريان الروح .. تبصر قليلا لتدرك ان كل امرىء راقص بطبعه ، كل خلجة من خلجات اوصاله حركة راقصة على ايقاع معلوم ، وليست حياته كلها في الحق الا فصولا من الرقص يؤديها في دنياه ، حتى يختم الحياة ... برقصة الموت !

معذرة يا سيدي عن هذا التطويل الذي تعده انت خروجا على موضوع الحديث ..

لقد اردت ان اكشف لك عن جوهر هذا الفن الوضيع الذي امتاز به الفتى الداعر « امير أربطة العنق » ، وعن جوهر الفن الرفيع الذي أبدعت فيه .. لكي يتسنى لك ان توازن بينه وبيني !

اني عائد بك الى لب حديثي معك ، حديثي عن ربيبتي الغدور ، فتاتي « تمر حنة » ...

خلوت اليها ذات يوم نتذاكر أطرافا من شئون الفن ، فسنح لخاطري طيف ذلك الفتى الرقيع « امير اربطة العنق » ، فقلت لها من فوري :

انك ترمقين فتى الاربطة بنظرات عطف وحنان ، ولست أرضى لك هذا الصنيع لو كان فتاك هذا ممن تزدان بهم المحافل وتشرف بهم المجالس ، لما ابيت عليك ان تصاحبيه ، ولكنه صعلوك يتخذ من صحبة العوانى مغنما له ، فهن عنده أداة لنيل اوطاره ... مابالك ترضينه خدينا ، وليس لك بكفء ؟ !

فتضرج وجهها من اهتياج ، وصاحت تقول :

كررت عليك انك واهم فيما ترميني به ... دع عنك خداع الظنون ... ارجو الا تعاود هذا الحديث معي ، والا ساءت العقبى !

فعقبت على قولها محتد النبرات : يمينا لاعلقنه يوما في الجدار برباط رقبته .. ان مصيره الشنق لا محالة !

وما كدت أبلغ من قولي هذا المدى ، حتى احسست الكاس التي كانت في يد فتاتي تنحطم على وجهي ..

طالما اكدت لى « تمر حنه » ان كل ما يريبني من امر « فتى الاربطة » معها ، ليس الا وهما من الاوهام ، وان كل ما اسمعه من حديث في شانهما ، ليس الا محض وشاية وسعاية ... ولكن كان ما كنت اخشى ، وصدقت الايام ظنوني جميعا !

افلتت مني « تمر حنه » بين عشية وضحى ، انساقت الخائنة مع « فتى الاربطة » الرقيع ، دون ان تلقى على سمعي تحية وداع .. وخلفتني انعى ايامها في صحبتي ... عشرة اعوام كاملة أصفيت لها ودي ، وأحللتها اعز مكان من قلبي ، وكنت أحس معها بسعادة لم أحلم بها من قبل ، وكذلك كانت هي تنعم مني باسعد عيش واهنأ حال ..

اتعلم ياسيدي كيف عرفت « تمر حنه » وكيف نضوت عنها ثوب الشقوة والتشريد ؟ وكيف اكتشفت موهبتها الكامنة ؟ وكيف صقلتها حتى غدت شيئا مذكورا في دنيا الناس ؟!

لاتاق بالا لما كانت تتحدث به وتذيعه في هذ الشان بين آن وآن ...

لقد كان الخيال يجمح بها في الحديث ، فتحشو قولها باحداث لم تقع ، أحداث مكذوبة ليس لها اصل ، فأنبهها الى ذلك في تلطف ، فلا يروقها ان أفعل ، وتعقب على في تكذيبها ومراجعتها فيما تقول ، وربما غضبت مني وأنحت على باللائمة العنيف .

بقلم

محمود تيمور

الم يكن من واجبي ان أردها الى الصواب وان أصحح من واجبي ان اردها الى الصواب اللسان ؟ ألست أستاذها في الفن ، ورائدها في الحياة ؟ بيد انها كانت غريرة ، لا تخلو من رعونة وطيش ، ولم يكن بد من ان اضرب عليها وصايتي في غير تراخ ولا وهن ...

واعترف لك ياسيدي باني كنت لااصبر على غضبها مني ، واشعر بان ارادتي لا تقوى على سحرها الطاغي ، فاراني — انا « كحل العين » ، رب الفن الجبار — اصانعها واداريها في تزلف ، واتفادى من الاعتراض عليها ما وسعني ان اتفادى ...

على انها كانت أطوع ما تكون لى في ميدان الفن ، تتقبل نصحي ، وتتلقى ارشادي ، حتى بلغت في فتنة الرقص أسمى مبلغ ، واصبحت تقيم الدنيا وتقعدها بخلجة من خصر ، او هزة من ساق ...

وفاض بين يديها الذهب ...

ولكن لمن الآن هذا الذهب الذي تجمع لديها من كل صوب وحدب ؟ انه يتسلل الى يد فتاها الرقيع « امير اربطة العنق » ؟

كيف سولت لها نفسها ان تستأثر بهذا الكسب الموفور ، وان تبذله لمن تهوى ؟ وهل من الانصاف ان تختص به دوني ؟.. يا للجور !

لقد كانت تصر على ان تفرق بين ما اكسب وما تكسب ، وكنت اقرها على ذلك مساهلة ومياسرة ، ولم أكن أدرى فيم اصرارها على أن تقيم الفوارق وتحدد الانصبة ، وانا اومن بان ليس بيننا فواصل ولا حدود ..

لكاني بك تهمهم متسائلا :

اي جور في ذلك التفريق والتحديد : ماذا في ان تخص نفسها بما كسبت تلك ثروتها ، بعرق جبينها جمعتها ، ولها ان تتصرف في انفاقها كما تريد .

صه ! ياسيدي صه !

لاتغالطني في قولك ، بل لاتغالط نفسك ... انك لتتذكر عرق جبينها فيما كسبت وتنسى عرق جبيني انا ... ماذا انت قائل فيه ؟ أكان في طوق « تمر حنه » ان تعتلي منصة المسرح ، وان يخفق بقدمها خفقة واحدة ، دون عون مني ؟ اين ماكابدته من جهدي ؟ اين ما أنصبته من دمي ؟ اين مافرطت فيه من وقتي ؟ اين ماكان مني حتى تركت ربيبتي فاتنة الراقص ، ودرة المسارح ، ومعبودة الجماهير ؟ ..

ألست انا الذي اصطفيتها تلميذة لي ، انا « كحل العين » استاذ العصر في فن الرقص ، انا الذي لايباريه فنان في ملاعبة الطبل ، وايقاع النغم ، وفي ايقاظ الجسد الراقص ايقاظا تعفو به العيون غفوة النشوة والروعة والاستمتاع ؟!

اني لاذكر ياسيدي كيف كنت أقضي معها ساعات تلو ساعات ، لااعرف ليلا من نهار ، ونحن في الحجرة ، خاليين مستغرقين في الرقص ، والباب موصد لايعنينا شيء في الوجود ...

اني لاذكر ياسيدي كيف كنت اتخطر مهتز الخصر ، منجاح الصدر ، متابطا منسلتي ، اتلوى واتحوى ، وانقر باصابعي اديم الطبلة فتنطق بالسحر ، وربيبتي أمامي كانها ظلي ، تلتقط ما ابديه من هزات وخلجات فتؤديها في نشطة وحماس ...

اني لاذكر ياسيدي كيف علمتها ان تكون فتانة لعوبا بالقلوب ، كيف ترف شفتها رفيف الابتسام ، وكيف تغمز بالطرف في خفة ، وتومىء بالكف في رشاقة ، وتميل بشعرها يمنة ويسرة في تدلل واغراء .

يالها من ذكريات !

دعني أنبش لك دفائن الماضي الحبيب ... الاليم !

دعني اقص عليك شيئا من حياتها معي اتعلم جنيه امرها وامري ...

احتواني الطريق ذات ليلة أحطو الى حي « الحمزاوى » ، الى داري ، الى حجرتي الواحدة التي تقوم بجوار البوابة الضخمة في خان « كافور أغا » ، تلك الحجرة التي كنت أدعوها صومعة الفن وكعبة الالهام ..

كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد منتصف الليل ، وأنا مضطرب الخطو ، متداعي الاوصال ، يدور راسي من فرط ما اسقوني من خمر ، احتفاء بنجاح الرقصة الجديدة التي ابتدعتها للفنانة « أباليس » ...

وكنت أحمل في يدي صرة تنطوي على مجموعة من شطائر الفول الفاخرة ، اهدتها الى « أباليس » اعترافا بالجميل .

وامتد بي السير في شارع « محمد علي » تحت الاقبية ، وبين الاعمدة ، والضوء الشحيح يبدو متخاذلا من مصابيح الطريق ، فيلقي بظلال الاعمدة واطباق الابنية هنا وهنالك ، كانها اخيلة مرهوبة تحف بي ، وتقفو اثري . وازعجني في مسيري اشباح قطط تتسمت رائحة الشطائر ، فائتمرت بي تريد السطو على امامي ، فشددت على الصرة يدي ، واطلقت الصيحات تباعا حتى استخفت اشباح القطط في معاطف الطريق .

وانا أمنت شرها ناجيت الصرة بقول ، انا اربتها بيدي :

لا يستطيع كائن ان يسلبني مجموعة شطائري الغالية ... رمز الفوز والنجاح .. هدية الفنانة « أباليس » !

وبعد لاي بلغت حجرتي منزوف القوى لا تكاد قدماي تحملانني ، وتهاويت على الفراش اضم الصرة العزيزة الى صدري ..

.. واختلج جفناي ، فاستيقظت من نومي ، ورأيت شعاع الشمس العريض يتراءى على الحائط ، ليعلمني أن الساعة تدنو من الظهيرة ، فاعتدلت في جلستي أتمطى ، وذكرت شطائر الليل ، فجعلت تفقدها دون جدوى ، فهمهمت والحنق آخذ مني كل ماخذ :

أتكون القطط قد افلحت في الانتمار بي ، فسلبتني شطائري ؟

وما كان أكبر دهشتي ، اذ لمحت شبحا يتدانى مني على استحياء ، وفي يده الصرة فارغة وهو يقول متلعثم المنطق ، ذليل اللهجة :

لا تضربني يا حضرة الافندي ... أضرع اليك بحق النبي أن تتركني ...

وتوضح أمامي الشبح ، فتبينت فيه صبية مهزولة الجسد ، ممتقعة الوجه ، في أسمال بالية ، فقلت وانا اتفحصها بنظرات الحيرة :

من أنت ؟ وكيف دخلت حجرتي ؟ تكلمي !

— اضرع اليك يا حضرة الافندي أن تتركني ... لا تضربني !

وكان مرآها بالغ الزراية والضعة ، فاحسست لها بعض شفقة ، وقلت في غير احتداد :

أنت اذن سارقة الشطائر ... أليس كذلك ؟

فخفضت راسها ولم تجب ، فعدت اقول :

لماذا تسرقين طعام غيرك أيتها القطة المنهومة ؟

فقالت في صوت مكبوت

كنت جوعى ... لم أكن ذقت طعاما منذ يومين ...

— منذ يومين ؟

— نعم والله العظيم .. منذ يومين .. ان أعود الى مثل ما فعلت .. تبت .. ارجو أن تتركني يا حضرة الافندي لا تضربني .

— انا لم أحبسك .. اخرجي كما جئت ..

— عندما تبعتك في الليل ودخلت خلفك ، هب الهواء من النافذة ، فاغلق الباب ، ولم استطع أن أفتحه ..

ونهضت أذرع الحجرة ، وانا أرمق الصبية ، فاذا هي قد تكمشت بجوار الباب تخالسني النظر .. والفيتني أقف أمامها اقول :

كيف استطعت أن تلتهمي الشطائر كلها ؟ لقد كان في الصرة شيء كثير !

فاجابت مؤكدة :

أحلف لك بالله العظيم اني لم أجد الا اربع شطائر ...

— أنت تكذبين .. محال أن تهدى الى الفنانة « أباليس » أربع شطائر ..

وانبعثت الصبية تولول وهي تقسم باغلظ الايمان على صدق ما تقول ..

فرايتني أدنو اليها ، وأمسح على راسها ، واقول :

على الرغم من سوء صنيعك ، عفوت عنك .

فهبطت الصبية على يدي تغمرها بالقبلات .

أصغ أنت يا سيدي الي ؟ اوعيت قولي ؟ ثق أن ما أرويه لك هو الحق الصراح ، لا اختلاق فيه ولا افتراء ، وليس له من الخيال نصيب !

على هذا النحو بدأ التعارف بيني وبين فنانة مصر الاولى ، سارقة الشطائر الاربع ! .. ومنذ ذلك الحين لم تفارقني حتى أغواها هذا الفتى الداعر « أمير أربطة العنق » .

سأتم لك قصتي مع الصبية ... اليوم الذي لا تبرح مخيلتي ذكراه ...

لقد طيبت خاطرها ، واستبقيتها في الحجرة ، وخرجت وحدي أصيب زادا في المطعم الشعبي القائم على راس الطريق ، وهنالك طلبت عددا من « الطعمية » المتوبلة ، وصحفة من المخللات المريفة ، وما كدت أمزق الرغيف واشرع في ازدراد لقيمة ، حتى لاح في خاطري شبح الصبية متكمشة بجوار الباب في أسمالها البالية ، فنكست راسي لحظة ، ثم طلبت

اقلب الصفحة من فضلك

كان لها أبا وأما ومربيا ومعلما .. فوهب لها



عجب "...!
ـا قلبـه و عبقـريتـه..
ولكنها هجـرتـه!

قلوب في البريد

مشكلة الأسبوع بين شرفه ومستقبل ابنته

بقلم : ابرهيم المصرى

فى نفس اليوم الذى خطبت فيه ابنتى لشاب تحبه حبا شديداوتعلق عليه كل آمالها ، رأيت زوجتى تنفرد بوالد ذلك الشاب ثم تغافل المدعوين وتحتضنه وتقبله قبلات حارة مشغوفة مما أكد لى ان هناك علاقة أثيمة بينهما . ولقد ثارت ثورتى وكدت أقدم على عمل اجرامى فظيع . ولكنى تمالكت نفسى خشية الفضيحة . فماذا أفعل الآن وقدازددت تأكدا من علاقة امرأتى بوالد خطيب ابنتى ، هل أشقى ابنتى وأطعنها فى صميم قلبها فافسخ الخطبة ثم أطلق زوجتى ، أم أدع ابنتى تتزوج من تحب ثم أنفصل بعد ذلك عن امرأتى ؟

م . ل . اسكندرية

● انك لو زوجت ابنتك بالشاب الذى تحبه على أن تطلق بعد ذلك امرأتك ، فاكبر الظن ان امرأتك ستعود فتتصل بوالد زوج بنتها اتصالا مكشوفا لابد أن يهدر كرامة ابنتك ، وقد يدفعها على مر الزمن الى الاقتداء بامها ، فتفسد اخلاقها ، وتتلوث سمعتها وسمعة أسرتك . وعندى انه بما أن ابنتك تستمسك بخطيبها الى هذا الحد وتحبه حبا شديدا ، فخير ما يمكن ان تفعله هو أن تشجع وتصارحها بحقيقة مسلك أمها بحيث تستوثق الفتاة هى أيضا من سوء هذا المسلك ، فتثور فيها كرامتها ، ويلتهب شعورها بالاستنكار والسخط ، وتقتنع بأن من واجبها أن تفسخ الخطبة من تلقاء نفسها كى لاتصبح زوجة لشاب ايقنت ان والده هو عشيق أمها ، وكى لا تستهدف يوما لرؤية هذا الشاب ينهج نهج ابيه ويخدعها بعد الزواج مع امرأة أخرى .. على أنه اذا حدث ان أصرت الفتاة مع ذلك على الاستمساك بخطيبها ، فواجبك انت ان تستخدم سلطانك الابوى وتفسخ الخطبة وتصرف الشاب .

ومتى تم ذلك اصبحت حرا فى الانفصال عن امرأتك على شرط ان تكتم عن الناس السبب الحقيقى لطلاقها حرصا على مكانتك الاجتماعية وسمعة ابنتك ومستقبلها .

ونظرا لاهمية مشكلتك فنحن نعرضها على القراء لنستهدى بآرائهم فيها .

الغدد وتأثيرها فى العقل

شاعت فى هذه الايام أهمية الغدد وتأثيرها بل لقد ذهب بعضهم الى حد القول بان الغدد تؤثر على عقل الانسان فهل هذا صحيح ؟ ..

س . ص . الجيزة

● الذى اعرفه ان تأثير الغدد على العقل أمر مقطوع به . فالغدد تنظم حركة الافراز ، وتنقى الغذاء ، وتوزعه على الخلايا المخية ، وتفصل كل نوع من أنواع الافرازات على حدة . والذين يولدون وبهم نقص فى احدى هذه الغدد يصابون بالعجز ويتوقف نموهم كالاقزام مثلا . اما الشيوخ الذين يصابون بعطب فى الغدة النخامية فتضعف خصائصهم الذهنية وتنتابهم البلاهة . فسلامة الجسم والعقل مرتبطة كل منهما بالاخرى وهذه السلامة تتوقف على الدورة شبه الآلية التى تؤديها اعضاؤنا وغددنا من تلقاء نفسها كضربات القلب وحركات التنفس والهضم والافراز ، والتى فى وسعنا مع ذلك ان نتحكم فيها بقوة العلم الذى يجاهد للسيطرة على كل ماهو آلى فى جسم الانسان

اجابات مستعجلة

الى م . خ . مصر الجديدة

● اقنع صديقك بانه لن يكون سعيدا مع تلك الفتاة مادامت لاتحبه هو بل تحبك انت

الى م . ن . م بالظاهر

● خير لصديقتك الا تفكر الا فى شاب يكون اهلا للزواج فى وسعه ان يتحمل مسئولياته

الى ع . م . ع . برمل الاسكندرية

انها بريئة وانت المذنب لانك لم تكن شجاعا . فواجبك ان تصبر ايضا عليها عسى ان تستطيع تبديل اخلاقها . فان عجزت فاشهد اهلك على استحالة الحياة معها واهجرها . ولسوف يسلم والدك فى النهاية بالامر الواقع ويرضى بانفصالك عنها

الى م . ر . بعالية لبنان

● رجاؤنا ان تكتب فى وضوح وتركيز لنستطيع الرد عليك

الى المخلصة الحائرة باسكندرية

● ارسلى شيئا من مقالاتك ونحن على اتم استعداد لمعونتك

الى ف . ع . رمل الاسكندرية

● مادمت لم تتورطى فى علاقة اثيمة وما دام شرفك مصونا بوصفك عذراء ، فتشجعى وصارحى والدتك بكل شىء ولا تخافى . فهى لابد ان تفهمك وتحميك من نذالة ذلك الشاب

تمر حنه عجب

تابع المنشور على الصفحة السابقة

ان خادم المطعم أن يضاعف ما طلبت من الطعام ، وان يحمل الصحاف الى دارى ، وطاب لى ان اتناول غدائى مع الصبية جنبا الى جنب . وانا أرقبها فى اهتمام ، فلاحظت أن شهوتها الى الأكل ذكية على قرب عهدها بالتهام الشطائر الفاخرة ، فرددت ذلك الى انها لبثت جائعة يومين كما قالت لى ، وشعرت نحو الصبية الجائعة الشريدة شعور رحمة وحنان ..

وبينما كنا منهمكين نأكل فى صمت ، اذ الباب ينفرج فى تؤدة ، ويطل منه رأس معروق ، فما ان اشبهته لى حتى تصايحت فى لهجة ترحيب :

ادخل .. ادخل .. أهلا وسهلا !

ودخل صديقى « شيحة » البستانى ذلك الفنان الذى يحيا بين رفيف الزهر وسجع الطير ، كما أحيا انا بين قرع الطبول ونفخ المزامير ..

دلف الرجل لى قوامه الضئيل القمىء ، كأنه غلام يدرج ، وما أسرع أن تعانقنا فى شوق ، وما هى الا أن أخرج من صدره باقة ريانة من زهر « التمرحنة » تتفتق فيها البراعم الصفر ، ويفوح منها شذا العطر .. وقدم الى الطاقة وهو يقول فى صوته المتهدج :

كل سنة وانت طيب .. تلك بشائر السعد والهناء !

وذكرت أن اليوم منتصف يونية ، وفى هذا الوقت يزدهر ذلك اللون من الرياحين . فيدور به الباعة متصايحين :

« تمر حنة عجب » !

ان « شيحه » البستانى يعلم ولوعى بذات الزهر اللطيف ، فما ان يحل بأن ازدهاره ، حتى يوافينى منه بصحبة كل اسبوع ، وما يزال كذلك حتى ينتهى موسمه فى منتصف اكتوبر ، فأحيا نحو اربعة أشهر مؤتنسا به . انعم بمرآه ورياه .

تناولت الطاقة الكريمة من يد البستانى الفنان ، وأقررتها فى مكانها المألوف بها من القصار مزدانة بنقوش حمر ، فتهدلت عصان الطاقة على فم القلة ، تبعث فى أرجاء الحجرة طيب الانفاس ..

وعدت الى صديقى « شيحه » أدس فى يده المنحة التى تعودت أن اتحفه بها كلما جاءنى بهذا الريحان ، فتقبل الرجل المنحة يغمغم بالشكر ، وانصرف يدعو لى بالخير ..

لعلك تسائلنى يا سيدى عن سر حفاوتى بهذه « التمرحنة » .. ليس فى الامر سر . فان لكل فنان زهرة يتعشقها ولا يرضى بها بديلا ... زهرة هى مهوى فؤاده ، ومهبط الهامه .. وقد تعشقت نفسى تلك « التمر حنة » ، وكانت هى زهرتى المفضلة ، أجد فيها خير ملهم وخير أنيس .

وبعد أن فرغت من تناول الطعام ، جلست متربعا أسند ظهرى الى الحائط ، وعن كثب منى تجلس الصبية ناظرة الى فى اعجاب واكبار ..

وأردت أن أجاذبها الحديث ، لأعرف من شأنها ما يخفى على : أين نشأت ؟ كيف كانت تعيش ؟ من تكون أسرتها ؟ .. ولكنى ألفيتنى أتحدث اليها عن نفسى : كيف أحيا ؟ كيف أقضى يومى ؟ كيف أتذوق متعة الفن فى طبلتى ؟

وما عتمت يدى أن امتدت الى تلك الصديقة الوفية « الطبلة » فداعبتها ببعض نقرات خفاف ، واذا أنا امضى فى النقر ، فأؤلف منه نغمة جديدة ارتجلتها ارتجالا على غير وعى ، وفى هذه اللحظة نهضت الصبية نشيطة تنقل خطاها على الايقاع ، وخصرها ينعطف يمنة ويسرة ، فواصلت النقر فى حمية وتحمس ، واللحن ينساق على أناملى قطربا لا تكلف فيه ولا تعقيد ، والصبية تترنح منتشية فى مظهر بهى أخاذ ...

والتقت بها عيناى أراعيها فى شغف اى شغف .. يا للروعة ! .. كانت أسمالها البالية تختلج فوق جسدها الضامر كأن هناك أصابع سحرية تحركها وفق اللحن الوديع ..

ووجدتنى أدنو الى صحبة « التمرحنة » على فم « القلة » ، فاذا براعمها الصفر ترف ، كأنما يراقصها نسيم خفى ..

وطفقت أردد النظر بين هذه وتلك ، فكأنى بين صحبتين نضرتين من « التمرحنة » الاولى من الزهر ، والاخرى من البشر .. وأحسست بشهقة تنبعث من صدرى فتهز كيانى ، وانا أصيح :

وجدتها .. وجدتها !

واجفلت الصبية فى ذعر ، وواصلت قولى مهتاج النفس :

وجدت رقصة الموسم ... رقصة الموسم !

احسبك يا سيدى فى غنية عن أن أتحدث اليك فى شأن رقصة « التمرحنة » وما كان لها من دوى صاعق ماحق فى عالم الفن .. لقد شاعت الرقصة كل الشيوع ، وطار صيتها كل مطار ، حتى ان عرضها لبث الشهور الطوال على « مسرح الكواكب اللامعة » ..

لقد قضت هذه الرقصة على مجد الفنانة العريقة « أباليس » ، واحسرتاه عليها ، وسمت بالفنانة الناشئة « تمرحنة » الى ذروة الفن العظيم !

لقد اقترنت شخصية الفنانة الصغيرة برقصة « التمرحنة » ، حتى غدت لا تعرف الا بها ، بل ان الجمهور لم يعد يعرف للفتاة اسما غير اسم هذه الزهرة الكريمة ، زهرتى العطرة المحببة !

عاشت معى « تمر حنة » ، وأنا أدفع بها فى سلم المجد صعدا ، حتى أصبحت كوكب العصر دون منازع ...

لقد رفعتها من سارقة شطائر الى فنانة « مصر » الفذة ...

لقد انتشلتها من حياة القطط ، حيث كانت فى نهارها تجوب الطريق ، وفى ليلها تفترش الطوار ، فأحللتها « صومعة الفن » فى خان « كافور اغا » حيث تشركنى حياتى بين النغم الشاجى واللحن الطروب !

وتطورت مع الزمن « صومعة الفن » ، فانتقلت من حجرة متوحدة الى مساكن رحاب مترفة ، وربيبتى الفنانة الصغيرة معى ، تلزمنى لزوم الظل ، حتى استقر بنا المقام أخيرا فى مغنى رشيق بين حدائق « المعادى » . فأصبح لكل منا سيارة ، ولكل منا هاتف ذو رقم خاص ، وألحقنا بالمغنى عددا من الخدم والحشم ، بينهم طاه ماهر كان يعد لى الشطائر محشوة بصدور الديكة الرومية والمشهيات الراقية .

وحالفنا النجاح فى كل خطة نرتسمها ، وفى كل خطوة نمشيها .. وصارت « تمر حنة » راقصة المدينة الاولى على مسرح الفن ، وكذلك أصبحت الغانية الاثيرة فى مجالس السراة وفى أندية السمر الرفيع ، وباتت « صومعة الفن » فى « المعادى » تزخر بالقصاد من كل فج ، يحج اليها الوافدون من الاقطار الشقيقة وغير الشقيقة ، ليحظوا من أميرة الفن بنظرة عطف وايثار ، وليهبوها قلوبهم الخفاقة ، مشفوعة باغلى الهدايا وأثمن الالطاف ..

انظر يا سيدى ماذا صنعت « تمرحنة » بهذا المجد الرائع ؟ لقد نسفته أيما نسف فى لمحة عين ، وذلك فى سبيل ابتسامة خدعها بها ذلك الفتى الرقيع : أمير أربطة العنق !

تأمل مدى جحودها للفضل ، وتنكرها لصنيعى ..

لقد رجعت أنا الى الدار ليلا ، فاذا هى خاوية على عروشها ، لا هاتف ولا سيارة ، بل لم أجد مقعدا أرتاح بالجلوس عليه ..

حتى الخدم والحشم استخفوا جميعا ، كأنما انخسفت بهم الارض ، فما أبقت منهم باقية ... فليذهبوا الى الجحيم ، لا حاجة لى بهم فى كثير او قليل ، ولكن ما بال الطاهى يمضى معهم ، تاركا اياى بلا شطائر محشوة بصدور الديكة الرومية والمشهيات الراقية ؟

لم تدع لى « تمر حنة » فى الدار الا الطبلة و « القلة » .. ولعلها أشفقت على ، اذ تركتهما لى ، لما تعرفه من مكانتهما فى نفسى .. انى لأشكر لك يا « تمر حنة » انك على الرغم مما اجترمته فى حقى ، مازال لى قلبك الادفق من مجاملة شعورى ، وتمجيد فنى !

وتصرمت أيام ...

ووجدتنى أعود أدراجى الى عشى الصغير ، « صومعة الفن » العزيزة ، فى خان « كافور اغا » ، لاحيا مع طبلتى وقلتى حياة استسلام وقنوع ..

ووصلت ما انقطع من علاقتى بالفنانة « أباليس » ، وراجعنا ما كان بيننا من مودة وصفاء ، فطفقت أقدم لها رقصات تلائم طاقتها الفنية ، وعادت شطائر الفول تملأ منديلى فى كل عشية .

وسارت بى الاحداث هادئة على مألوف العهد الاول ، ولكنى أعترف لك جهرة يا سيدى بانى كنت أحس خواء النفس وجدب الروح ..

لم أكن أتذوق للحياة طعما ..

وكيف يطيب لى العيش ، وقد صفرت يدى من « تمرحنتى » الآدمية ، اذ لم يعد لى بامرها علم ، كما صفرت يدى من « تمرحنتى » الزهرة ، اذ بدأت البراعم تهجع وتنطوى فى هذه الايام كشأنها فى كل عام ..

ومر الشهر تلو الشهر ، وحياتى تزداد من يبس وجفاف ، حتى أقبلت طلائع الصيف ، وأنا لا أعرف عن الفنانة « تمرحنة » الا ما ألتقط من منثور الشائعات والاقاويل ...

تناهى الى من أنبائها أنها فى رحلة طويلة ، تجوب انحاء المعمور ، وأنها أصابت المجد العريض ، بما تجلو على المسارح من فنها الاصيل ..

أرأيت يا سيدى بماذا يجس الناس ؟

انها تعرض فنها ... فنها هى ... لا فنى انا ... أيها الخجل اين حمرتك ؟!

شد ما كنت مشوقا الى أن ينتهى بها التطواف ، وان تعود الى « مصر » لأسائلها عن فنها هذا الذى هو غرس يدى ، وعصارة روحى ...

شد ما كنت راغبا أن أجتلى طلعة ربيبتى « تمرحنة » ، على الرغم مما سقتنى اياه من مرارة الجحود والكفران ..

شد ما كنت أترقب أخبارها على مضض ، كما أتنسم عطر الزهرة الحبيبة الى قلبى ، زهرة « التمرحنة » ، منتظرا ابانها بفارغ الصبر ...

وليلة عدت الى « صومعة الفن » مترجلا على مألوف العادة ، بعد أن انقضت السهرة على « مسرح الكواكب اللامعة » بنجاح ملحوظ للفنانة « أباليس » ، وفى يدى تلك اللفيفة التى تحفل بمجموعة فاخرة من شطائر الفول ، أهدتها الى الفنانة اعترافا منها بما أسديت اليها من جميل .

وما أن دخلت الحجرة ، حتى تهاويت على الفراش ، أنشد الراحة من جهد مرهق كابدته فى يومى ، وحرصت أن أضم لفيفة الشطائر الى حضنى ، خشية أن تسلبنى اياها قطط الليل ..

ولما استيقظت فى الصباح ، جعلت أتحسس الصرة ، فلم أجد لها من أثر ، فتصايحت :

أين ؟

وما هى الا أن رأيت شبحا مهزولا يتباكى متدانيا منى ، وبين يديه الصرة فارغة ، وهو يضرع الى أن أكون رحيما به ، وأسفر الشبح عن صبية عجفاء ، لا تزيد على العشر ، فى أسمال ناصلة صفر .. وفطنت من فورى الى أنها سارقة الشطائر ، فحدقت فيها وأطلت التحديق وقد أخذ منى العجب كل مأخذ ، وسمعتها تقول ذليلة اللهجة :

افعل بى ما تريد .. ولكن بربك لا تقتلنى .

وغمغمت وأنا فى شبه غيبوبة حالمة :

أنا أقتلك ؟ .. لماذا ؟

ورأيتنى بغتة أنفض ما عرانى من ذهول ، وصحت بها :

لن أقتلك ... ولكن عليك أن تطيعينى ..

فجعلت تقول :

أنا رهن اشارتك ...

وانبسطت يدى الى « الطبلة » تداعبها بنقرات خفاف ، وانفرجت شفتاى عن ترنيمة جديدة هى وحى الساعة ، وعيناى لا تبرحان وجه الصبية ، وأحسست وقدة الفن تسرى فى أوصالى ، فاذا النقير يحمى ، واذا الترنيم يشتد ، واذا أنا أنهض ، متأبطا طبلتى ، منقلا قدمى على مقاطع النغم ، وكان صدرى يعلو ويهبط ، وخصرى يتمايل ويتأود ، والنشوة تملك على أقطار نفسى جميعا ، فجعلت أشير الى الصبية أن تحذو حذوى ، فاستجابت لى ، وانبعثت تحاكى رقصتى ، وظللنا كذلك فى غاشية من الاندماج والاهتياج .

وانبهنى بغتة صرير الباب ينفتح ، ورأس معروق يطل من جانبه ، فأطلقت صيحة ابتهاج ، وأنا أقول :

ادخل ... ادخل ... أهلا وسهلا !

وأقبل صديقى « شيحة » البستانى ، فى قوامه الضئيل القمىء ، وما عتم أن اندفع الى يعانقنى ، ثم أخرج من صدره أصحبة من زهر « التمرحنة » ، وهو يقول متهدج الصوت :

كل سنة وانت طيب ... تلك بشائر السعد والهناء !

فتناولت الصحبة فى حفاوة ، ومضيت بها الى « القلة » ذات النقوش الحمر ، ثم دسست المنحة المعهودة فى يد البستانى الصديق ، فانصرف من الحجرة ترطب لسانه كلمات الشكر وآيات الثناء .

ورجعت النظر الى الصبية ، فألفيتها مستندة الى الجدار تستريح ، وخيوط الشمس الذهبية تتناثر عليها ، ونسيم الضحى يعابث غلالتها الصفراء ، وقد اتخذت فى وقفتها وضعا فاتن المرأى ..

ورأيتنى أدير بصرى الى « القلة » على الفور ، فواجهتنى صحبة « التمرحنة » مشرقة الطلعة ، تختلج براعمها الصفر اختلاجة النضرة والازدهار ..

ولبثت حينا أنقل الطرف بين الشبيهين : الصبية مستندة الى الجدار يتطلق محياها ، وصحبة الزهر على فم « القلة » ، تتهدل أغصانها .

فجعلت أهيتم :

أحق ما أرى ؟ أم أضغاث أحلام ؟

وتنهدت من الاعماق تنهدة تجاوبت بها أرجاء الحجرة ، ثم قفزت الى الصبية أحملها بين ذراعى ، وأحتضنها فى صبوة ، وأنا أقول :

مرحى ... مرحى ... يا « تمرحنة » لقد وجدتك ثانية ... لن أفقدك هذه المرة ما حييت !

محمود تيمور

صناعة الفضة فى مصر

المعجزة التى يصنعها مصنع الهلال فى مصر..!

مطلوب من الحكومة أن تنقذ هذه الصناعة من الموت

منذ شهور أحيل مستر كافرى السفير الامريكى فى القاهرة الى المعاش ، واحتارت السفارة الامريكية فى نوع الهدية التى ستقدمها الى الشخص العزيز عليها ، واستعرض موظفو السفارة كل الهدايا وطافوا بجميع المجال .. واخيرا صاح احد كبار رجال السفارة وكأنه قد تذكر شيئا ، لقد وجدت الهدية .. ان مصنع الهلال لنقش الفضة بالصاغة ، هو خير مكان يمكن أن نجد فيه طلبنا .. واسرع موظفو السفارة الى صاحب المصنع الحاج ابراهيم عوض وعهدوا اليه باعداد الهدية التى تليق بالمناسبة

واغلق الحاج ابراهيم عوض على نفسه باب حجرته الخاصة بالمصنع ، وخرج بعد عشرة أيام وبين يديه قطعة فنية رائعة هى الهدية المطلوبة..

كانت عبارة عن صينية كبيرة من الفضة نقشت عليها خريطة العالم ، واشير فيها بنجوم من الذهب الى البلاد التى مثل فيها مستر كافرى بلاده طوال مدة خدمته فى السلك السياسى .. وما أن شاهدها السفير حتى صمم على مصافحة صانعها ليثنى عليه بنفسه .. لقد قال له مستر كافرى : انها أروع هدية قدمت اليه فى حياته .. وكان من أثر ذلك أن قدمت السفارة للحاج ابراهيم عوض هدية قيمة فوق الثمن المحدد ..

ومنذ أسابيع قليلة طرقت الملكة دينا ملكة شرق الاردن باب المصنع ، وطلبت من الحاج ابراهيم عوض أن يقوم بنفسه باعداد علب الملبس الخاصة بزفافها ، لانها لا تأتمن أحدا سواه ، ولا تثق الا به وبفنه .. وجاءت بنفسها بعد أن تسلمت العلب لتبلغه اعجابها وشكرها .. ثم وقفت تسمع منه قصة كفاحه ..

ككل عصامى بدأ .. وككل عصامى وصل الى المجد ..

منذ خمسين عاما احترف الحاج ابراهيم عوض صناعة النقش على الفضة .. أتقن كل زخارفها من فرعونية وعربية وانجليزية وفرنسية .. عرف عنه الامانة .. والقناعة والصدق . والدقة .. وكان هذا هو كل رأس ماله ..

وكبرت صناعته وانتشر صيته وذاع حتى أصبح مقصدا للسياح والملوك وكل الطبقات التى تنشد الفن الرقيق الرشيق الراقى حتى اكتسب شهرة عالمية واحتلت منتجاته الفنية قصور ملوك العالم ورؤساء الدول !

لم يشعر الحاج ابراهيم عوض أنه بامتلاكه اكبر مصنع لصناعة الفضة ونقشها فى مصر ، أن دوره قد انتهى ، بل على العكس .. شعر بعبء المسئولية الملقاة على عاتقه .. عبء اعداد جيل يتولى صيانة هذا الفن الذى قضى فيه نصف قرن من حياته واصبح جزءا منه ومن كيانه . ويحمل عنه الامانة بعد أن بلغ سنا يحتاج فيها الى الراحة .. شعر بانه صاحب مدرسة وصاحب فكرة ، ومن هنا بدأ بولديه .. ثم بأولاد الغير .

نقل فنه أولا الى ولديه محمد وسلامة بعد أن سلحهما بالعلم ، وحصلا على دبلوم الفنون الزخرفية ، واتجها الى احياء فن والدهما ، وآثرا هذا الفن الرفيع على الوظائف الحكومية ! ثم جمع حوله فى مصنعه الذى يعتبر معهدا علميا فنيا ، لفيفا من العمال المصريين الموهوبين

ان حب الحاج ابراهيم عوض لفنه هو الذى دفعه الى تبنى هذا الفن ، بعد أن تخلت عنه الحكومة وغفلت عن وجوده ، ان صناعة النقش على الفضة تعد من أقدم الصناعات التى ورثتها مصر من قديم الازل - وجذبت اليها انظار العالم .. ولكن هذا الفن الجميل بدأ يندثر ، واصبح المهتمون به لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة ! ..

لقد كان أمل الحاج ابراهيم عوض أن تحتضن الحكومة هذا الفن وترتفع بمستواه فى مدارسها .. تشجع العمال والصناع على النهوض به ، وتبذل معونتها الادبية والمادية والفنية بانشاء معاهد ليلية للعمال وتفتح له أسواقا خارجية بعرضه فى المعارض الدولية .. والا فسيأتى يوم قريب تنقرض فيه هذه الصناعة التى تبناها « مصنع الهلال » ورعاها منشئه « الحاج ابراهيم عوض » فوهبها جهوده وعمره واولاده وتفكيره حتى أصبحت الفضة والنقش عليها ، من المعالم التى يقصدها السياح الذين يحضرون الى مصر كما يقصدون الى الاهرامات ..

ويقول الحاج ابراهيم عوض أن هناك شيئا آخر يثير فى نفسه انفعالات كثيرة .. أن كبار المصريين الذين يترددون على محله لشراء الهدايا وعلب الملبس والاوانى الفضية والصوانى والادوات الفضية على اختلاف أنواعها ، هؤلاء الكبراء يلحون عليه بأن لا يدمغ الهدايا بالدمغة المصرية أو يضع عليها علامة مصنعه ، فاذا سألهم عن سبب الحاحهم فى هذا الطلب قالوا أنهم يريدون أن يوهموا المهدى اليهم بأن هذه الهدايا وارد أوروبا وليست من مصنع الهلال بالصاغة بالقاهرة .. انهم يستكثرون أن يكون هناك مصرى يتقن فنه ويفضلون نسبتها الى الاوربيين حتى تعلو قيمتها فى نظر المهدى اليهم !

والحاج ابراهيم عوض ، على رغم تجاوزه الستين من عمره ، لا يزال يعمل بيده ويسهر فى مصنعه ويوالى بنفسه صناعة الفضة ونقشها ، ليتمكن من تموين كل المحال الكبرى فى القاهرة وكافة انحاء القطر بالمصنوعات الفضية الثمينة ، وباسعار بلغ من اعتدالها أن المحال الكبرى تحقق من بيعها ربحا بنسبة ١٠٠ ٪

ان الحاج ابراهيم يعتبر أستاذا فى فنه..ولا بد للحكومة من استغلال هذه الاستاذية فى خلق جيل جديد من صانعى الفضة ، وتدريبه وتثقيفه حتى تنتشر هذه الصناعة ، وتكثر الايدى العاملة التى تمارسها باتقان ودقة ، فنضمن بذلك بقاءها .. ونحافظ على السمعة التى اكتسبتها مصر من ورائها بمجهود فرد واحد ، هو الحاج ابراهيم عوض صاحب مصنع الهلال للفضة بالصاغة !



فى مصنع الهلال لصناعة ونقش الفضة بالصاغة .. وقف استاذ الجيل الجديد الحاج ابراهيم عوض ونجله محمد يستعرضان قطعة فنية وضع تصميمها بنفسه . ويتباحثان فى طريقة تجعل المصنوعات الفضية فى متناول الجميع .. وفى أعلى الصفحة نموذج فنى رائع لصينية مستطيلة منقوش حرفها برسومات فنية رائعة على الطريقة الفرنسية !



« سلامه » نجل الحاج ابراهيم عوض واحد تلاميذه . فضل أن يبقى فى مصنع أبيه ليحمى فنه وصناعته من الفناء بدلا من الوظائف الحكومية وأثبت براعة شهد له بها كبار زوار المصنع والسياح



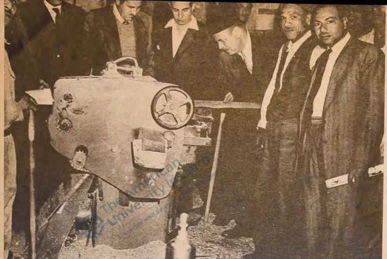
شكمجية من الفضة

تعد تحفة فنية من التحف التى يزخر بها مصنع الهلال ويرجع الفضل فى انتاجها للحاج ابراهيم عوض وانجاله وقد نقشت على الطراز التركى . ومعظم مصنوعات المصنع من الفضة الخالصة !

جانب من المصنع الكبير لصناعة ونقش الفضة ، وقد اعد به حوض كبير يدار بالكهرباء ليعطى للمصنوعات المعدنية والنحاسية الطبقة المطلوبة من الفضة .. ويعتبر الوحيد من نوعه بمصر


عندما يأتى المساء..
تُعد
أطيب الأطعمة
ويحلو العشاء
بهولاندى
الميزان
ماركة
الميزان
إنتاج شركة مصانع الصابون والمواد الغذائية ش.م.م
المصنع: عمرة تليفون ٤٥٠٤١ - ٥٣٤٥٢ والجمالية تليفون ٤١١٧٨

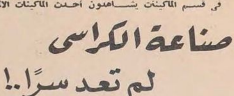
في قسم الصـــنفره ، حيث تصنفر الاخشاب ميكانيكيا



في قسـم الماكينات يشـاهدون أحدث الماكينات الالمانيـة لخرط ارجل الـكراسى



احدث الماكينات الالمانية لثنى الخشب .



صناعة الكراسى لم تعد سرًا .!

كانت صناعة الكراسي الخيزران في العالم سرا من الاسرار ، ولكن مصانع كرسى العفي جعلتها فنا يدرس ففتحت ابوابهـا لراغبى الدراســة من طلبـــة المدارس الصناعية وراغبى الاستزادة من أساتذتها الفنيين . وقد تشرفت مصانع كرسى العفى أخيرا بزيارة هيئة التدريس بالمدرسة الجامعة للصناعات بمصر الجديدة وهم نخبة ممتازة من رجال الصناعة وقد سـجل الزائرون في دفتر الزيارة العبارة التالية :

« نسجل بكل فخر ان انتاج مصانع كرسى العفى يستحق الاعجاب ويدعو الى الدهشـــة لجودته واتقانه وان ما لمسناه من حسن تنسيق المصانع ومن تفانى العمال في عملهم لدليل قاطع على حسن المعاملة وحكمـــة الادارة » .

في قسم البخار ماكينة لثنى الق

عصاميون فى معترك الحياة يبنون لوطنهم صرحا من


مساكن الفنيين


حركة الانشاء والبناء

فى هذه الحياة الوثابة التى تحمع الوانا من الجهاد والكفاح ، تظهر طبقة من الناس يعملون فى سبيل فكرة وتحقيق غاية . يتدرعون بالصبر مهما لاقوا من صعاب . ويحتملون الاهوال بعزيمة قوية وايمان صادق وتضحية غالية . معتمدين على قوة نفوسهم ، ذلك أن الاعتماد على النفس اساس العبقرية . بل هو المنبع الصافى للنشاط والعزم ومتانة الارادة .

ان هذه الفئة من الشخصيات ، منهم قادة الفكر ودعاة الاصلاح ، ومنهم العصاميون الذين يبنون لوطنهم صروحا من المجد فى مختلف الميادين .

ولقد رأت آخر ساعة أن تبحث وراء هؤلاء . وتستعرض قصص حياتهم لتكون مثلا عليا فى الحياة وحافزا لأبناء جيلنا فى هذا العهد السعيد الذى بث فى النفوس روح الهمة والنشاط والعمل من أجل مصر الخالدة ولقد وقع الاختيار على رجل من رجالات مصر هو المغفور له عبد العزيز رضوان الذى مضى الى جوار ربه تاركا عملا واسعا ومؤسسات كبيرة وأصبح فى سجل التاريخ أثرا بارزا ومن بين العصاميين بطلا مجاهدا

قصة كفاح

لقد نشأ الفتى الصغير عبد العزيز رضوان فقيرا كأبناء الفقراء لكنه كان مستقيما متمسكا بأهداب الدين معتمدا على الله فى هذه الحياة . واخذ نصيبه من العلم بين المدرسة الابتدائية ثم الازهر الشريف . فلما انقطعت موارده دفعته الحاجة الى العمل فبدأ حياته العمليه موظفا بمرتب لايزيد عن ٨٠ قرشا شهريا . الا ان طموح الفتى جعله يسعى ويبحث حتى نزل الى حلقة الاقطان ليعمل قبانيا . لكن المطالب كثيرة ونفقات العيش أكثر . فمدته احدى خالاته بمبلغ أربعين جنيها رأى فيها ثروة كبيرة فسافر الى دمياط للتجارة واشترى كمية من الترمس باعها وربح منها ثلاثة جنيهات ونصف جنيه وتكررت هذه العملية كما تكرر الربح فيها . وبانتهاء موسم الترمس انتقل الى تجارة البطيخ ثم الثلج والفحم . ولكن طاقة الفتى كانت اشد قوة وعزما ، فاشتغل مع أخيه نطاطا يشتريان مقادير قليلة من القطن يجمعانها ثم يعرضانها للبيع ولكنهما لم يرتاحا لهذا العمل فتاجرا فى القطن عشر سنوات بين عسر ويسر وانتهى المطاف بهما الى الافلاس فضلا عن الدين وما لحقهما من اتهامات الاجانب المحتكرين فواجهاها بثبات وايمان فى عزة وكرامة . كما تركا وراءهما سمعة طيبة وعطفا كبيرا واكبارا من ابناء البلاد لم يتقاعدا عن العمل رغم هذه المحن بل جاهدا وواصلا العمل حتى عادا ثانية الى زمرة التجار فربحت تجارتهم وصار العمل باسم عبد العزيز رضوان الى أن توفى اخوه .

بعد ذلك استأجر محلجا مدة عامين الى أن تمكن من شرائه ولقد بارك الله للمغفور له عبد العزيز رضوان فى أعماله وتجاراته لحسن طويته وكريم خلقه وأمانته واخلاصه ومثابرته وجهاده فأنشأ معصرة لانتاج زيت بذرة القطن كما أنشأ مصبنة ملحقة بالمعصرة لصنع الصابون . حتى تم له ما أراد من ايجاد نهضة صناعية بالبلاد .

لم تقتصر جهوده على أعماله فحسب . بل كان له جهاد آخر فى الحياة الاجتماعية سواء كان عضوا فى المجالس البلدية أو فى مجلس الشيوخ والنواب فلقد تمكن من اقناع الحكومة برفع السكة الحديدية التى كانت تخترق مدينة الزقازيق وأنشأ مكانها متنزها عاما زاد المدينة بهاء وجمالا . وكانت اقتراحاته موضع الاعجاب والتقدير والتنفيذ سواء فى السياسة المالية والاقتصادية أو على وجه الخصوص السياسة القطنية حتى تحقق للبلاد تنفيذ أكبر مشروع فى البلاد وهو انشاء شركة الغزل والنسج احدى مؤسسات بنك مصر الكبرى

كما كان هو صاحب الاقتراح فى عام ١٩٢٦ بضرورة اصلاح شارع الهرم وتوسيعه لانه رأى فيه الطريق الموصل الى اكبر الآثار المصرية التى يحج اليها الكثيرون من أقصى البلاد .

ولقد طالب فى مجلس الشيوخ برفع رسم الدمغة على أعمال بورصة العقود القطن والبذرة فارتفعت ايرادات الدولة من ٥٠ ألف جنيه الى مائتين وخمسين الف جنيه

ولقد اخذت الحكومة برأيه فى منع خلط القطن واصدرت قانونا بذلك اذ أن مسألة خلط القطن اوجدت كثيرا من المتاعب التى عاناها الغزالون من جراء ذلك وهذا قليل من كثير من جهاده فى هذه المجالس

زيارة مصانع ومؤسسات

عبدالعزيز رضوان

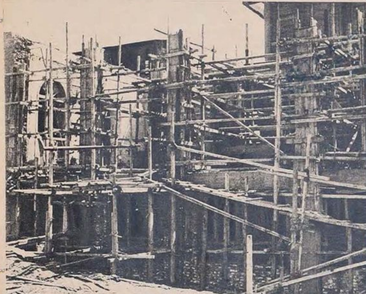
وسارت بنا السيارة الى الزقازيق عاصمة الشرقية لزيارة المؤسسات والمصانع التى أنشأها المغفور له عبد العزيز رضوان وعلى مدخل المدينة بدت لنا عن بعد وعندما وصلنا اليها استقبلنا موظفوها وجلسنا لنستريح من عناء السفر وبعد وقت قليل وصل السيد كردى رضوان نجل هذا العصامى الكبير ورئيس مجلس ادارة شركة الزقازيق للاقطان والزيوت فاستقبلنا حيا واكرم وفادتنا ورحب بعنايتنا . ثم صحبنا لزيارة المصانع . ان مساحة الارض التى تجمع هذه المؤسسات وغيرها من الاعمال تبلغ ١٥ فدانا تشمل الجراجات والمكاتب ومساكن الفنيين وفى وسطها جوالات عديدة من البذرة المعدة للعصر وأكياس كثيرة معدة للحلج والكبس . وبدأنا بزيارة مصنع حليج القطن وهو عبارة عن عنبر كبير جدا يجمع العدد


المغفور له عبد العزيز رضوان

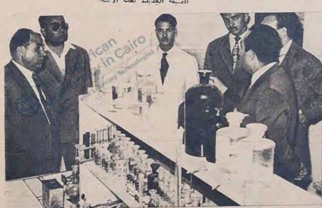
الكبير من ماكينات الحليج تفصل البذرة من القطن الذى يرسل للكبس بوساطة ماكينات خاصة ليتم اعداده وارساله للخارج . أما البذرة فترسل بوساطة الات خاصة الى عملية التبخير ثم عمليات العصر . وكل هذه الماكينات تدار بماكينة كبيرة لتوليد القوى الكهربائية

قسم العصير

ويقوم هذا القسم بدرس البذرة بعد تبخيرها فى طواحين خاصة ثم تنقل الى سواق حلزونية ومنها الى حلة الطبخ حيث تطبخ البذرة على درجة حرارة معينة بالبخار وتخرج على هيئة قوالب مستطيلة وتدخل فى مكابس هيدروليكية بين اقمشة من الصوف حيث يتم عصرها تحت ضغط معين ليخرج منها الزيت الخام ويتحول


المعصرة الجديدة تحت الانشاء


السيد كردى رضوان يشرح حركة الوابورات الكهربائية


المعمل الكيماوى


السيد كردى رضوان يفحص عينة الزيت الناتج من عملية الترشيح

المجد فى ميدان التجارة والصناعة



السيد كردى رضوان رئيس مجلس ادارة شركة الزقازيق للاقطان والزيوت



السيد كردى رضوان مع عملائه

الباقى الى كسب الذى يحول بدوره الى غذاء للماشية فيكسبها من الالبان أوفرها والمحوم أطيبه وهنا تنتهى عملية العصير التى تصل الى ١٠٠٠ أردب بذرة يومياً.

مصنع تكرير الزيت

ان الزيت الخشم الذى ينتج من عصير البذرة يسير فى مواسير خاصة يصل الى مصنع التكرير فتبدأ عملية نزع الحموضه وامتصاص الرائحة بواسطة غلايات كبيرة يغلى فيها الزيت بقوة بخارية شديدة ثم يحول الى ماكينات اخرى لتبييض الزيت باضافة مواد خاصة لحذف لونه الداكن ثم يسحب الى ثلاجات بدرجة برودة محدودة عملية فصل الاستيارين من الزيت ويرشح بواسطة فلتر حتى يتم اعداد الزيت رقم ١ ثم يعبأ فى براميل خاصة ويجرى توزيعه حسب تعليمات وزارة التموين

ان هذه العملية الكبيرة التى تأخذ مجراها بين ماكينات وآلات عديدة ودرجات مختلفة من الغليان والبرودة بين غرف خاصة بعضها معزول بغل سمكه ٤٥ سم حتى لا يتأثر بعوامل الجو خصوصا فى فصل الصيف هذا عدا أن هذا المصنع مزود بمعمل كيماوى لتحليل منتجات الشركة والمواد الخام للتأكد من أنها سليمة كمواصفات الحكومة ويشرف على هذا العمل كيماوى خاص .

وتدار هذه الآلات والماكينات بواسطة قوى محركة حديثة النوع مقسمة فى قوتها وتوزيعها حسب النظام المطلوب ويقوم بالعمل فى هذه المؤسسات مايقرب من ٤٠٠ عامل عدا الفنيين والمهندسين والصناع والموظفين وغيرهم .

الابن سر أبيه

وعندما انتهى بنا المطاف فى هذه المصانع الكبيرة التى أنشأها المغفور له عبد العزيز رضوان صحبنا السيد كردى رضوان الى المؤسسات التى قام بانشائها والمشاريع الجديدة الجارى اعدادها ولقد بدأنا بمدرسة التدريب المهنى التى اعدها لتعليم العمال والصناع خطوات الانتاج والطريقة العملية لتشغيل الآلات . وقد

أعدت لتستوعب عددا كبيرا منهم حتى يتمكنوا من التزود بالمعلومات والخبرة التى تساعد على تقوية هذه الفئة وتمكينهم من تأدية أعمالهم على الوجه الاكمل . ثم سار بنا الى ناحية أخرى حيث شاهدنا حركه سريعة من البناء والانشاء لمصنع جديد لانتاج الصابون الفاخر الذى جهزه باحدث المعدات والآلات والماكينات والذى سيصل انتاجه يوميا من مائة الى مائة وخمسين طنا . . وليس هناك شك فى أن هذه الصناعة ضرورية وحيوية للمحافظة على الصحة العامة فضلا عن لزومها لكثير من الصناعات .

ولقد شاهدنا بعد ذلك الاستعدادات القائمة لاستخلاص مادة الجلسرين وهى مادة لها أهمية كبرى فى النواحى الطبية فضلا عن اهميتها فى النواحى الحربية ومن المشاريع التى يتجه اليها الآن الاستاذ كردى رضوان والتى تدور فى محيط واحد بجانب هذه الصناعات .. ايجاد مصنع لصناعة الشل الصناعى كى يواجه حاجة البلاد الى هذا النوع من الغذاء . وانه ليأمل أن تزيد مقطوعية البذرة حتى يتمكن من تحقيق مشاريعه الصناعية . اذ ان الكمية المخصصة لهذه المصانع حاليا لاتزيد عن ٣٠ ٪ من القوى الانتاجيه وبعد ذلك تقف المصانع عن العمل .

وسوف يضيف الى هذه المشاريع مصنعا لاعداد عبوات صغيرة لتعبئة الزيوت فى زجاجات أو علب خاصة حتى تحتفظ بطعمها ونقاوتها ..

وهكذا فان الابن قد تشرب من روح أبيه وسار على الطريق الذى رسمه له بعد أن اتم تعليمه فى الداخل ثم فى الخارج وأصبحت خبرته العلمية بجانب علمه ثروة اخرى أضيفت الى الثروة الكبرى التى خلفها له والده .

ولقد أخذ الابن بهذا الطريق فواصلت هذه المصانع عملها واضافت اليها الكثير من غيرها بل أن الاعمال الخيرية التى قام بها والده خصوصا فى مدينة الزقازيق من انشاء المدارس ورصد مبالغ من ريع الاوقاف لها والمسجد ومستشفى الامراض الصدرية والوحدة الصحية والبيوت التى بناها لاقاربه وذريتهم وغيرها من أعمال البر عملا بقوله تعالى (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا) فاكرمه الله فى حياته وفى مماته

ان هذه الاعمال الجليلة الخالدة قد أخذ بها الابن بطابع الوراثة وأخذ بهذه الاساليب التى خلفها له والده الكريم وعندما جلسنا لنستريح طلبت من السيد كردى رضوان أن يحدثنا عن آماله وماأعده للمستقبل فقال .

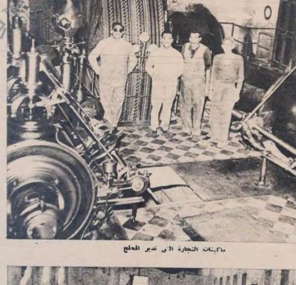
انى آمل أن اتم رسالة والدى على النحو الذى سار عليه وأن أقوم بتأدية الواجب نحو وطنى وأبناء بلادى وأن الثورة المباركة التى بثت فى النفوس روح القوة والعزيمة دفعتنى للتجاوب فى تنفيذ أهدافها وأغراضها نحو تصنيع البلاد وايجاد صناعات وجيل صناعى تعتمد عليهما البلاد فى نهضتها الحديثة .

وعندما بدأنا نستعد للعودة تمنيت للسيد كردى رضوان التوفيق فى آماله والنجاح فى مشاريعه واعماله .

محمد السيد



عملية عصير الزيوت



ماكينات التجارة الى تدير المحلج



جوالات البذرة داخل شون المعصرة



عنبر حليج القطن الكبير

سر مالينكو

إن هـذه كلها أسئلة يجيب عليها لاول مرة « بودوسفانيدز » ابن شقيق زوجة ستالين الاولى ، الرجل الذى استطاع بحكم هذه العلاقة الوثيقة التى تربط بينـه وبين عاهل روسيا الراحل ، أن يجلس مع زعماء الكرملين ، يتحدث اليهم ويعرف أسرارهم ، ويرقب مؤامراتهم ، ويحلل شخصياتهم !

وهذه هى قصته :

كانت أول مرة قابلت فيها مالنكوف ، فى احدى ليالى شتاء عام ١٩٣٨ · لقد دعانى الى مقابلته شخصيا ، وكان مفروضا أن نلتقى فى بيت صديق يعرفه كل منا ، واسمه نيكيتا كالشنكو ، وقدمنى صديقى لمالنكوف

وفى الموعد المحدد ذهبت الى بيت الصديق ، وأسرعت الى غرفة الطعام وقدمنى نيكيتا الى جيورجى ماكسمليا نوفتش مالنكوف · كان رجلا متوسط القامة مستدير الظهر ، يرتدى ملابسه بدون عناية · كان يلبس جاكتة من اللون البنى ، طويلة أكثر من اللازم · وقميصا أسود ، ورباط عنق أصفر فاقعا ، وكان منظره العام أشبه ما يكون بالرجل الروسى البوهيمى فى تلك الايام·

ولكن وجه مالنكوف أثارنى · أثارتنى عيناه الصغيرتان اللامعتان ، فقد كانتا تعبران عن قوة خفية جبارة ، وكانت له جبهة عريضة فوق حاجبيه الكثيفين ، وشفتان دقيقتان محددتان ، أما وجنتاه فقد كانتا « النشاز » الوحيد فى هذا الوجه ·· كانتا ممتلئتين بصورة تلفت النظر ، وفيهما نعومة كتلك التى نلمسها فى خدود النساء !

مغرم بالفودكا

وقفت برهة احدق فى هذا الوجه بعد ان قدمنى اليه صاحبى ، وفجأة وجدت مالنكوف يقترب منى ، ويمد الى يده مصافحا وهو يبتسم ثم يقول : « اننى سعيد بلقائك ايها الرفيق ! »

ورددت التحية ، ثم عاد مالنكوف ليجلس على مقعده · ولم ياكل كثيرا · فقد كان يبدو كمن فقد شهيته للطعام ، ولكننى لاحظت انه مغرم بالفودكا · فقد شرب منها كثيرا · ·

« وفجأة بدأ مالنكوف يتكلم :

قال ان البلاد فى حاجة الى تطهير واسع النطاق ·· تطهير من هؤلاء الذين لا يزالون يعيشون فى الماضى · والذين يعارضون نظام الحكم القائم فى روسيا بزعامة ستالين !

« وفجأة مرة أخرى تحول مالنكوف عن الحديث عن التطهير الى الحديث عن الموسيقى والقمر والغناء وسباق الخيل ! »

وانتهت السهرة بعد العشاء مباشرة تقريبا ، وذهب مالنكوف ، وخرجت من بيت صديقى كالشنكو وانا فى حيرة : « لماذا أراد مالنكوف أن يقابلنى ؟ » ولم استطع أن أقنع نفسى بجواب معقول !

اعدام بالجملة

ومضت بضعة ايام ، قبل ان اقابل صديقى كالشنكو مصادفة ، ووجدت نفسى اسأله عن مالنكوف .

[redacted] كالشنكو يروى لى قصة « ليرا » زوجة مال[redacted] الاولى قال : « كانت ليرا تشغل منصبا هاما فى اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعى ، عندما اكتشف المسئولون مؤامرة خطيرة دبرت ضد ستالين بين موظفى اللجنة ، بزعامة رجل يدعى « كريكوف » واعتقل البوليس السرى المتآمرين ، ونفذ فيهم حكم الاعدام رميا بالرصاص !

وثبت من التحقيق ايضا ان « ليرا » كانت تعمل لحساب كريكوف ، بل واكثر من هذا ، كانت هى وحدها التى تحمست له واوصت به لكى يفوز بوظيفة ضخمة فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى !

وعلم مالنكوف بما حدث لزوجته · فاسرع بطلقها فى نفس الوقت الذى ساقها فيه البوليس السرى امامه الى مصيرها المحتم فى احد معسكرات الاعتقال ! »

وكانت هذه هى اول مرة اسمع فيها بقصة « ليرا » زوجة مالنكوف الاولى · من الرجل الذى كان مالنكوف يأتمنه على اخطر اسراره !

ابنة ستالين

ومضت بضعة ايام ، قبل ان تدعونى سفتيلانا ، ابنة ستالين لتناول الشاى معها فى منزلها · وكانت سفتيلانا سيدة مغرمة بالخوض فى سيرة الناس بالرغم من انها كانت تعلم ان دوائر الكرملين التى تعيش وسطها لا توافق على ثرثرتها ، ولسانها الطويل ينتهز كل مناسبة لمناقشة اسرار الناس وحياتهم الخاصة والعامة !

وكانت صورة مالنكوف ، وقصة زوجته لا تزالان فى رأسى ، فوجدت نفسى اذكر اسمه مصادفة ، وما كادت سفتيلانا تسمع اسم مالنكوف حتى جلست تروى لى قصة ممتعة ·· قصة زواجه بشقيقة الرجل الذى وقف فى سنة ١٩٥٤ ، يقرأ استقالة مالنكوف ، امام اعضاء مجلس السوفييت الاعلى !

قالت سفتيلانا : « حدث مرة ان اقام ابى ستالين حفلة راقصة كبرى فى بيته الريفى ، فى قرية جورنيكا ، حضرها عدد كبير من اعضاء « البولتيبرو » او المكتب السياسى ، « وقومسيرات » الشعب ، وعدد كبير من موظفى الحكومة ·

ولم تكد الحفلة تبدأ ، حتى فتح الباب ودخل نيكتيا خرتشييف يتأبط ذراع شقيقته « الينا » التى كانت تعمل مغنية فى الاوبرا ·

ومضى نصف ساعة قبل أن يفتح الباب مرة اخرى ويدخل منه مالنكوف ،

غرام جديد !

وبدأت الحفلة بغناء لبعض المغنين فى اوبرا موسكو وغنت الينا ، وصفق الجميع طويلا ، ولكن مالنكوف كان اكثرهم تحمسا فقد بقى يصفق حتى بعد ان سكت الجميع الى ان تعبت يداه !

ولم تكد الينا تتوقف عن الغناء ، حتى عزفت الموسيقى ، وتقدم مالنكوف ليرقص مع شقيقة خرتشييف ، ولم يتركها بعد ذلك لحظة واحدة ·· لقد ظل يراقصها طوال السهرة ·

وكان واضحا ان خرتشييف لم يعترض على هذا الغرام الجديد الذى بدأ يشتعل فى قلب مالنكوف بشقيقته « الينا » فقد تقدم منه ودعاه الى زيارته فى الفندق الذى يقيم فيه مع شقيقته · ولكن قلب الينا كان مشغولا برجل اخر · لقد كانت تحب دوفرانكو معلم الموسيقى فى الاوبرا







وف

• كيف تزوج مالينكوف شقيقة خروشتشيف ، الرجل الذى خلعه عن السلطة ؟
• متى بدأت الشبهات تحوم حول مالينكوف ؟
• لماذا تخلص مالينكوف من بريا بعد موت ستالين ؟
• كيف كان مركز مالينكوف عند ستالين ؟

صاحب هذه القصة هوبودو سفانيفز ولد فى روسيا سنة ١٨٩٥ • وكان ابو مشقيقا لزوجة ستالين الاول • اشترك فى الثورة البلشفية، واسندوا اليه منصبا هاما فى الحكومة الروسية • ظل يتمتع بحماية « عمه ستالين » طوال حياته السياسية • تزوج من سيدة مجرية • وغادر روسيا فى سنة ١٩٤٨ ، ولم يعد اليها ثانية • يقيم الآن مع زوجته فى احدى قرى فرنسا •

ولو ان الجميع تنبأوا فى هذه الليلة بان مالنكوف لن يقنع بالهزيمة امام معلم الموسيقى ، وان الينا ستتزوجه حتما • فقد كانوا يعلمون ان ستالين سوف يشجع هذا الزواج • فقد كان خرتشييف سكرتيرا عاما وقتها للحزب الشيوعى فى اوكرانيا•

وكانت الامور لا تسير على ما يرام فى اوكرانيا ، او على الاقل على غير مايريده لها ستالين• وكان مالنكوف ساعد ستالين الايمن فى ذلك الوقت ، والرجل الذى وضع فيه كل ثقته•• ولهذا ادرك ستالين ان مالنكوف سوف يريحه من صداع أوكرانيا ، بزواجه من شقيقة خرتشييف

وصدقت النبوءة وتزوج مالنكوف فعلا شقيقة خرتشييف • واصبح الرجلان صديقين ، وارتاح ستالين !

أعداء مالنكوف !

ولكن متاعب مالنكوف نفسه لم تنته ، ففى هذا العام ايضا ، بدأ اعداؤه ينشطون سرا • وقد كان من بينهم فريق يتمتع بنفوذ قوى فى موسكو • كان هناك بوسكريبشيف ، نائب رئيس البوليس السرى فى ذلك الوقت ، وقد ارسل الى يوما يدعونى لمقابلته وتناول طعام العشاء معه ، بعد مقابلتى الاخيرة لابنة ستالين!

وقبلت الدعوة وذهبت الى بيته •وجلسنا نتناول العشاء ، ولاحظت اننى اشرب كثيرا دون أن أدرى ، فقد كان بوسكريبشيف يملأ كأسى كلما فرغت ، ولم يكن صعبا على ان ادرك هدف الرجل • لقد كان يريد ان يفلت لسانى من عقاله عندما يدور رأسى

ولكن الذى حدث ان لسانى ظل محتفظا بوقاره ، وان لسانه هو الذى بدأ يفلت ويتكلم

قال بوسكريبشيف : « احب ان احذرك – كصديق – من مالنكوف . يجب الا تقابل هذا الرجل كثيرا • ان علاقتك بستالين تفرض عليك الابتعاد عنه !

هل تعلم ، مثلا ، من يكون والد هذا الرجل مالنكوف ؟ •• لقد كان جلادا وقاتلا تخضبت يداه بدماء رجال الثورة البلشفية لقد قتل منهم المئات »

واذهلتنى المفاجأة • كيف يمكن ان يكون هذا شأن الرجل الذى يضع فيه ستالين كل ثقته ، ويحاول ان يقربه منه ويسند اليه منصبا خطيرا فى الحزب الشيوعى ، وقلت على الفور :

« انى لا اصدق هذا • انت تعلم تماما انه لا يمكن أن ينضم فرد الى الحزب الشيوعى ، قبل ان يجيب على قائمة طويلة من الاسئلة ، يقوم زعماء الحزب انفسهم بالتحقق منها والتأكد من صحتها •

لجنة تحقيق

ولكن بوسكريبشيف عاد يقول على الفور وبدون تردد :

« وانت تعلم ايضا انه لم يكن ممكنا وقت الثورة فى روسيا ، ان يراجع احد اجابات الاعضاء الجدد فى الحزب ، ويتأكد من صحتها • فلم تكن هناك وسيلة واحدة للاتصال بين موسكو ومنطقة جبال الاورال التى ينحدر منها مالنكوف ،ويختفى فيها ماضيه !

ان كل ما فعله مالنكوف هو ان قدم المستندات العادية التى يقدمها اى عضو جديد عند انضمامه الى الحزب، وانت تعلم انه كان فى وسع زوجته الاولى « ليرا » ان تتكفل بتزوير اى مستند رسمى !

وهنا سألت الرجل : « لماذا لم تنقل هذه المعلومات الخطيرة لستالين ؟ »

قال :–« انا لا استطيع ان افعل هذا . لان ستالين سوف يعتقد اننى اغار من مالنكوف واحسده على مركزه عنده . ولكنى اظن ان اشخاصا غيرى قد فعلوا ذلك . وانهم يحاولون الآن ان يقنعوا ستالين بضرورة تأليف لجنة للتحقيق فى ماضى مالنكوف . ثم لا تنس ايضا ان فضح مثل هذا السر الخطير ، من ماضى اى زعيم من زعماء السوفييت قد يودى بحياته . انا اعرف مثلا احد زعماء جورجيا الذى اعدموه رميا بالرصاص عندما اكتشفوا ان والده كان جنديا من جنود قيصر روسيا ! »

وعند هذا الحد انتهى حديثى مع نائب رئيس البوليس السرى. وخرجت من بيت الرجل فى حيرة ، هل يمكن ان يكون هذا الذى قاله عن مالنكوف حقيقة ؟

قصة جديدة !

ومضت بضعة أيام على هذه المقابلة ، قبل ان يأتينى الجواب على حيرتى ، فقد علمت أن ستالين قبل أخيرا تأليف لجنة للتحقيق فى ماضى مالنكوف. وأن المحققين عادوا بملف كبير جمعوا فيه كل صغيرة وكبيرة عن ماضى الرجل ، وأنهم وضعوا الملف أمام مولوتوف ، ليضع بدوره تقريرا عنه يقدمه للمكتب السياسى .

« وجاء تقرير مولوتوف ، فاذا به ينقذ صدر مالنكوف من الرصاص . فقد قال ان الشبهات التى حامت حول مالنكوف لم تكن أكثر من مجرد شائعات غير جديرة بأن تتناقلها السنة الشيوعيين!

« وبالرغم من هذه النتيجة التى وصل اليها المحققون ، وبالرغم من التقرير الذى وضعه مولوتوف عن مالنكوف ، فان بعض كبار اعضاء المكتب السياسى، ومن بينهم زادانوف واندرييف، لم يرتاحوا اليه !

« وعدت لزيارة سفتيلانا بعد ذلك ببضعة اشهر ، وفى هذه المرة فوجئت بها تروى لى قصة جديدة سمعتها اخيرا عن مالنكوف ، ولماذا فشل التحقيق فى الكشف عن ماضيه • قالت سفتيلانا ان ليرا زوجته الاولى كانت تحمل مستندات واوراقا هامة فى غرفتها بمعسكر الاعتقال الذى لقيت فيه حتفها، وأن هذه الاوراق والمستندات قد وقعت فى يد بريا رئيس البوليس السرى ، وانه حفظها عنده فى مكان امين !

أعداء أقوياء !

وقالت سفتيلانا : « ان بريا داهية • انه يريد ان يحتفظ بهذه المستندات ولا يريد ان يكشف عن أسرارها ، وفى نفس الوقت يعلن فى كل مكان عن تأييده لمالنكوف ، ويقول أنه من أشد المتحمسين له ، ان بريا يعلم ان وجود هذه المستندات فى حوزته ، سوف يجعل من مالنكوف أداة طيعة فى يده ، يديرها كيف يشاء، وهو يريد ان يرى مالنكوف يرتفع ويعلو ويصل الى اضخم منصب فى الاتحاد السوفييتى ، قبل أن يضرب ضربته القاضية !

« ومضت الاعوام . وفى صيف عام ١٩٤٦ ، ذهبت لأزور سفتيلانا مرة أخرى ، فوجدت معها شقيقها فاسيلى، وعلمت منهما أن مالنكوف فى مهمة رسمية خارج موسكو ، وانه من المنتظر أن يعود فى أى وقت ، وان زوجته «الينا» حزينة ، لانها تعلم انه سيعود، وكانت تتمنى الا يعود أبدا ، فان العلاقات كانت قد ساءت بين مالنكوف وزوجته!

شخصية جديدة !

« وعاد مالنكوف الى موسكو ، وكان شقيق زوجته (خرتشيف) قد اصبح سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى موسكو . واصبح مالنكوف بفضل هذا المنصب الكبير الذى يتمتع به شقيق زوجته، شخصية هامة مرغوبا فيها ، وبدأت صوره تحتل مكانا بارزا فى المصانع والمكاتب . وصار الخطيب الاول فى الاجتماعات الشعبية التى يعقدها الحزب • ولم يعد الرجل البوهيمى الذى قابلته للمرة الاولى . لقد بدأ يعنى بملابسه . اصبح شخصية جديدة لا تمت الى مالنكوف الذى قابلته فى بيت صديقى كالشنكو بصلة .

وسمعته يخطب ، بعد انتهاء الحرب الثانية ، فاذا به يردد مقالا نشرته صحيفة « برافدا » لسان الحزب الشيوعى فى نفس اليوم

وسمعته يرد على اسئلة المستمعين.. قال احدهم يسأله : كيف استطاع الامريكيون أن يكتشفوا القنبلة الذرية قبلنا » ؟

وقال مالنكوف : « ان الامريكيين يبالغون ويهولون .. انهم لا يملكون غير بضع قنابل صغيرة من هذا النوع الذى القوه على هوروشيما، ولكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا بها شيئا عندنا . لقد ضاعفنا قوة دفاعنا الجوى ، وأنا أعدكم بأن القنبلة الذرية ستكون لدينا قريبا جدا

بداية الصراع

وكانت هذه هى آخر مرة قابلت فيها جيورجى ماكسمليانوفتش مالنكوف ، فقد تركت موسكو وروسيا كلها الى غير عودة !

ومات ستالين . وجاء مالنكوف . وبدأ الصراع يحتدم بين زعماء الكرملين. وانتصر مالنكوف على عدوه اللدود بريا،

وعدت الى ذكرياتى الماضية فى موسكو. وظننت أن المعركة قد انتهت . ولكنها كانت لاتزال فى بدايتها، واذا بخرتشييف، شقيق المرأة التى تزوجها مالنكوف وأشد المتحمسين له ، يكون أول من يقف ليذيع فشل رئيس وزراء روسيا ويعلن استقالته !





قبرص تصبح قلعة مسلحة

جزيرة الأحلام .. وماذا صنعت فيها القوات البريطانية التى انتقلت إليها من القنال !

اصبحت قبرص اليوم قلعةجبارة انتقلت اليها القاعدةالبريطانية العسكرية فى شرق البحر الابيض المتوسط ، بعدجلاء الجيوش الانجليزية عن منطقةقناة السويس .

وقد طارت «مارسيان اللوزى»المحررة بآخر ساعة الى قبرص..لتكتب أنباء هذه القلعة الجديدة .

وعادت « مارسيان » بعد جولة حافلة .. رأت ، وسمعت ..ووعتكل شىء .. ثم جاءتلتروى القصة لقراء آخر ساعة ..

ان الذين يزورونقبرص اليوم تروعهم الاستعدادات الكبيرةلاقامة معسكرات بريطانية فيها . ويتساءلون عن السر فى كل هذا.. هلالحرب الثالثة على الابواب؟



نذه مساكن الجنود العزاب المجمعة..وتحتوى كل بناية على اجنحة كثيرة

لقد أصبحت جزيرة قبرص اليوم قلعة منيعة جبارة تشرف من فوق ربوة عالية تصل الى ارتفاع ألفى متر فوق سطح البحر ، على مصر التى تبعد عنها بنحو ٣٢٠ كيلو مترا جنوبا ،وعلى سوريا من بعد ٨٠ كيلو مترا شرقا .. وعلى تركيا التى لايبعد ساحلها عن الجزيرة بأكثر من ٥٥ كيلو مترا فقط شمالا ... ويمكن أن يرى هذا الساحل بسهولة من الجزيرة نفسها ..

ولقد أصبحت قبرص بعد جلاء الجنود البريطانية عن منطقة قناة السويس ، أهم نقطة فى نظام الدفاع البريطانى عن الشرق الاوسط ، الذى يمتد من مالطة الى عدن .

استراتيجية جديدة

ومن الخطأ أن يظن أن جميع الوحدات البريطانية التى كانت معسكرة فى منطقة قنال السويس قد انتقلت كلها الى قبرص .. فان جزءا كبيرا من هذه الوحدات عاد الى بريطانيا .. ووزعت الوحدات الاخرى على أماكن مختلفة .. وذلك لان تطور فنون القتال واختراع القنبلة الذرية ، والطائرات النفاثة ، كل ذلك قد غير استراتيجية الحروب تغييرا تاما ..

ويقول الخبراء البريطانيون : انه ليس من الاهمية بمكان ان يكدس عدد كبير من الجنود فى مكان واحد .. بقدر مايهم ان توجد الامكانيات اللازمة لنقل الجنود الى اى مكان فى حالات الضرورة .. وفى هذه الحالة يمكن القول ، بان قبرص لاتبعد أكثر من ثمانى ساعات بالطائرة عن انجلترا .. وان ٣٠ طائرة من طائرات نقل الجنود البريطانية الجديدة من ذات المحركات الاربعة تستطيع ان تنقل الى قبرص اكثر من ٢٠ الف جندى فى بحر أسبوع واحد .

١٥ الف جندى

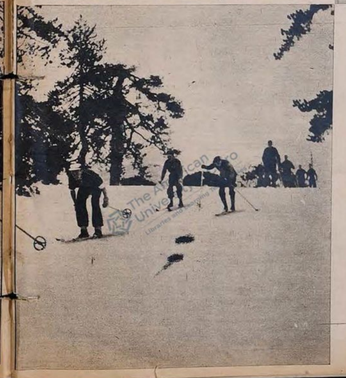
ولعل هذا هو السبب الذى من أجله لايحتمل ان يزيد عدد القوات البريطانية التى سوف تستقر فى جزيرة قبرص على عشرة آلاف أو ١٥ الف جندى

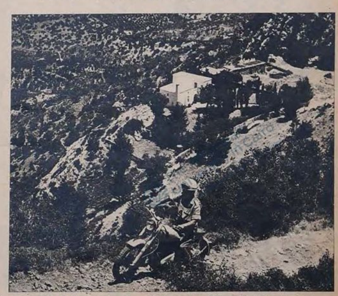
ولقد رايت بعينى بعض المعسكرات البريطانية التى أقيمت حديثا فى قبرص ..

انها ليست معسكرات من الخيام كما كان الحال فى منطقة القنال .. ولكنها اشبه بالمدن



بعد وصول القوات البريطانية التى جلت عن منطقة قناة السويس الى قبرص قامت باستعراض كبير تتقدمها فرقة الموسيقى ، وضاربى الطبول





أحد جنود فريق الموتوسيكلات يقوم بتمرينه اليومى فى ممرات الجبال فى الجزيرة

ويتكون كل جناح ، من غرفة واحدة ، وصالة للمعيشة مزودة بمدفأة وجهاز الراديو .. ثم دورة مياه خاصة

الصغيرة ، ذات منازل جميلة أنيقة .

ميس الضباط

وقد طلب الى احد كبار المهندسين المعماريين فى لندن ، أن يضع تصميم ميس الضباط فى قبرص .. فجعله أشبه مايكون بفنادق الدرجة الاولى ..

وقد حجزت مساحة كبيرة لسكنى الجنود والضباط الذين يعيشون مع عائلاتهم .. أما الجنود العزاب ، فان لكل منهم جناحا يحتوى على صالة مزودة بمدفأة وجهاز للراديو ..

ويحتوى مشروع المعسكرات على انشاء المنافع العامة اللازمة للمدينة .. وعلى هذا فقد تضمن المشروع انشاء نواد رياضية على شاطىء البحر ، وملاعب للتنس والجولف ، ومستشفيات ومدارس ، وحدائق عامة ، وحوانيت للبيع ، وسينما وبنك .. وغير ذلك من المرافق المطلوبة

وسيستغرق اتمام انشاء هذه المدينة زمنا يتراوح بين ٧ و ١٠ سنوات ، وستقام بالقرب من شاطىء البحر عند النقطة المعروفة باسم دخيليا .. وقدرت تكاليف الانشاءات بنحو عشرة ملايين من الجنيهات ..

رئاسة القوات الجوية

وقد اختيرت منطقة «أبيسكوبى» على الجبل ، مقرا لرئاسة القوات الجوية فى الشرق الاوسط .. كما سينشأ مطار كبير بالقرب من ليما سول ..

وقصة انتقال قيادة القوات الجوية فى الشرق الاوسط تعود الى ثلاث سنوات مضت .. حينما أيقن الانجليز انه اصبح من المستحيل عليهم البقاء فى مصر بعد قيام ثورة الجيش واقامة نظام جديد فيها ، وعلى ذلك تقرر ان تنتقل الى قبرص قيادة القوات الجوية .. واختيرت لها بصفة مؤقتة ، مدينة نيقوسيا .

أعلى محطة لاسلكية

وقيادة القوات الجوية فى قبرص هى أكبر قيادة جوية بريطانية ، عبر البحار فى العالم كله .. وهى تسيطر على جميع القوات الجوية المرابطة فى قواعدها فى الشرقين الادنى والاوسط ،

أما المطار الجديد الذى بدأفى انشائه فى أكروتيريا بالقرب من ليماسول ، فسيصبح أكبر مطار فى الشرق الاوسط .. وسيكون معدا لاستقبال اكبر قاذفات القنابل ، والطائرات بعيدة المدى التى تستطيع ان تسافر الى انجلترا فى ست ساعات فقط .. ومن المنتظر ان ينتهى انشاء هذا المطار الكبير فى بداية العام المقبل .

وهناك على قمة جبل «طرودس» على ارتفاع الفى متر فوق سطح البحر ، ستقام أعلى محطة لاسلكية فى العالم ، وستكون هذه المحطة بمثابة عين تراقب جميع الطائرات وتسيطر على تحركاتها من مدى بعيد جدا .. حتى لو كانت فوق ايطاليا نفسها ..

قلعة قوية

وكل هذه الاستعدادات ، والانشاءات القائمة على قدم وساق فى هذه الجزيرة الصغيرة ، تدل على ان البريطانيين ينوون ان يجعلوا من قبرص - برغم قلة عدد الوحدات التى تعسكر فيها قلعة حصينة ، ومركزا دائما قويا فى نظام الاستراتيجية البريطانية فى الشرق الاوسط ..

مارسيان اللوزى



ميس الضباط الكبير اللى وضع تصميمه مهندس معمارى فى لندن ، ويشبه الى حد كبير فنادق الدرجة الاولى

عندما يتساقط الثلج على قمة جبل ترودوس يستطيع الجنود ان يمارسوا رياضة التزحلق بسهولة ، لان سمك الثلج يصل الى ستة أقدام

احدى اللوحات الرائعة التى يحتويهافيلم « اوارا المتشرد » الجوارى الصامتات فى عبارة بوذا القديس

الهند تقدم قصة عالمية على الشاشة..

مأساة المتشرد!

« اوارا » المتشرد فيلم هندى قوى يعالج موضوعا فذا · اذ انه يدور حول حياة أب مصلح ولكنه متمسك بأحكام الدين وابنه المهجور الذى نشىء فى الاماكن الموبوءة ليكون متشردا · وتتناول القصة بالتحليل سبب الانحراف وتبرهن على ان التجاء الاطفال للجريمة لا يرجع الى الوراثة وانما الى البيئة الشريرة التى تلقى بهم فى احضان الجريمة

والفيلم من اخراج راج كابور الذى حاول ان يبلغ الكمال من الناحية الفنية فى اخراج هذا الفيلم مع المحافظة على روح كاتب القصة والمعانى التى صورها

وقصة الفيلم من تاليف ك·ا· عباس الكاتب الهندى اللامع ويلعب مخرج الفيلم راج كابور دور المتشرد وهو الدور الرئيسى فى الفيلم



حديقة الطفولة التى كانت بريشة حرة .. ثم اصبحت محامية كبيرة

موضوع الفيلم ؟

يعتقد المدعى العام راجونات اعتقادا راسخا ان ابن المجرم يكون دائما مجرما · وتبعا لهذا الافتراض استطاع ان يحصل على حكم بالسجن على جوجا فى جريمة لم يرتكبها ·

وقد آلم ذلك جوجا اشد الالم فانتقم من راجونات باختطاف زوجته ليلى التى تزوجها حديثا بينما كان الزوجان مسافرين · وحينما اكتشف جوجا ان ليلى حامل لم يحاول الاضرار بها وقرر ان يتريث لينتقم من الطفل

واعيدت ليلى لزوجها راجونات · فقبلها ولكن كرامته اهدرت عندما تذكر ان علاقاته بزوجته ترجح انه ليس أبا الطفل الذى لم يولد بعد .. ولم يستطع ان يقاوم هذه الهواجس الشريرة فطرد ليلى من المنزل

وفى هذه الليلة بالذات · وبينما هى تعانى من العجز والوحدة · وضعت ليلى غلاما اسمته راج · وعاش الاثنان فى فقر مدقع فى الاماكن الوضيعة وعندما ذهب راج الى المدرسة تقابل مع فتاة (ريتا) صادقته ودعته لحضور حفل عيد ميلادها · وفى هذه الحفلة تقابل راج مع راجونات الذى كان صديقا حميما لوالد ريتا · ولقد اهان راجونات راج عندما اخفق الاخير فى ذكر اسم ابيه · واحس باذلال عظيم فهرب من الحفلة .. وكان للفقر وجوجا تأثيرهما الشرير فى راج · وتصادف ان مرضت ام راج فى احد الايام واحست بالجوع فاضطر راج ان يسرق رغيفا · ولكنه ضبط اثناء محاولته السرقة فارسل الى مدرسة الاصلاحية وهناك بدأ يتدرب على الجريمة · وفى خلال الاثنى عشر عاما التالية اكتسب حب جوجا وعصابته وذات يوم · وبينما كان راج يحاول ان يتخلص من القانون · التجأ الى قصر فخم وهناك التقى بفتاة اتضح انها ريتا صديقة طفولته · وكانت ريتا قد اصبحت فى ذلك الوقت محامية مشهورة

الحب العنيف الذى لايعرف كيف يفرق بين الخير والشر ..

وكانت تقيم مع الوصى عليها القاضى راجونات · وسرعان ما انتعشت صداقة الطفولة ثم ازدهرت واصبحت حبا ·

ولقد عارض شخصان فى هذا التطور · القاضى راجونات الذى رفض ان يسمح لراج بمقابلة الفتاة الموضوعة تحت وصايته · وجوجا الذى لم يشأ ان يفقد قبضته المجرمة على راج ..

ونشب صراع عنيف فى عقل راج .. ريتا ام جوجا · الخير ام الشر ؟ ..

وكاد الشاب يضيع بسبب عدم استطاعته الحصول على نصيحة ريتا

وقرر راج ان يقدم لريتا هدية فى عيد ميلادها ليبرهن لها على انه أهل لها · ونظرا لأنه كان معدما فقد سرق عقدا من شخص طاعن فى السن اثناء مغادرته احد محال الحلى · ولم يكن راج يعرف ان هذا الشخص هو القاضى راجونات وأن العقد الذى سرقه منه هو الهدية التى كان سيقدمها لريتا وقد عرف راج هذه الحقيقة اثناء الحفلة · فتسأل منها بكياسة · وادركت ريتا خطورة الموقف فتبعته

واستطاعت ان تعرف قصة حياته من امه ليلى ولقد عثرت ريتا على راج فيما بعد عند الشاطىء · فأخذت تتوسل اليه ان يغير طريقته ويبدأ حياة شريفة .. وراح الاثنان يتضرعان الى القاضى راجونات ليوافق على زواجهما ولكنه رفض ان يصرح به

وفى تلك الاثناء هرب جوجا من البوليس بعد ان قام بالسطو على احد المصارف والتجأ الى منزل راج .. وبينما كان جوجا يهدد ليلى · حضر راج الى المنزل ونشبت بين الرجلين معركة قتل راج فيها جوجا .. وقبض على راج وقدم للمحاكمة امام القاضى راجونات متهما بارتكاب جريمة قتل وتولت ريتا الدفاع عنه وجمعت الادلة من امه · وفى اليوم التالى بينما كانت ليلى فى طريقها الى المحكمة للادلاء بشهادتها اذ دهمتها سيارة القاضى راجونات قضاء وقدرا · وعلى فراش الموت كشفت ليلى لراج عن شخصية ابيه · فغضب راج لذلك غضبا عظيما .. ولقد استطاعت ريتا ان تقنع راجونات بان راج ارتكب الجريمة دفاعا عن نفسه

ولكن راج لم يكن يعرف شيئا عن ذلك وهرب من السجن · وتسلل الى منزل القاضى وحاول ان يقتله ولكنه فشل ·

وفى اليوم التالى حوكم راج بتهمة الهروب من السجن والشروع فى القتل · وعندئذ كشفت ريتا عن الحقيقة الرهيبة معلنة ان راج هو ابن القاضى راجونات وان القاضى وحده هو المسئول عن انحدار راج فى وهدة الجريمة .. **ولم يطلب** راج استعمال الرأفة ولكنه قنع بالحكم الذى اصدره القاضى اذ قال له (انك مجرم امام القانون · ولكنى مجرم امام الله !) وبعد ان ادان القاضى راجونات ابنه ذهب لمقابلته فى السجن .. وكان راج لايزال يشعر بالمرارة · ولكن هذه المرارة لم تلبث ان خفت حينما وثق الشاب من حب ابيه واخلاص حبيبته ولقد امده حبهما بشجاعة وقوة جديدتين جعلتاه يتقبل العقوبة التى حكم عليه بها بأمل !



لوحة اخرى رائعة .. تشير الاحلام والذكريات والامانى السعيدة

مجتمع آخر ساعة

- قصة المليونيرة والقمار فى نادى الجزيرة
- جمعية لحل مشكلات الحموات !
- جمعية الهلال الأحمر مهددة بالإفلاس

شغل القمار الجزء الاكبر من حديث نجوم المجتمع خلال الاسبوع الماضى ، بعد حادث القبض على **نعمات شريف** حفيدة شريف باشا .

ولكن نجوم المجتمع سهروا مرة واحدة فى حفلة يتيمة اقامها **الكونت دى جرايلى** مدير شركة قناة السويس فى حديقة داره فى جاردن سيتى

وفيما عدا ذلك .. بدا نجوم المجتمع الذين تعودوا ان يحلموا بأوربا كل عام يفكرون فى احلامهم بعد ان اصبح الصيف على الابواب

مش معقول

كان خبر القبض على نعمات شريف حفيدة شريف باشا بتهمة ادارة ناد للقمار فى منزلها ، مثار تعليقات كثيرة من السيدات اللائى يعرفن نعمات شريف ... او سمعن بها ..

والذين ذهبوا الى نادى الجزيرة ، راوا السيدات من اعضاء النادى فى البيدو وفى الحديقة وقد جلسن وفى أيديهن الجرائد المختلفة .. وهن يقران فى شىء من الاهتمام أخبار القبض على **نعمات شريف** ، محاولين فى نفس الوقت معرفة متى .. وهل سيفرج عنها ؟ !

وكانت معظم التعليقات التى تناولت نعمات شريف تدور كلها حول ان نعمات لا يمكن ان تأخذ « جانيوتا » من وراء لعب السيدات اللائى كن يلعبن فى منزلها .

وقالت بعض السيدات من اللاتى يعرفن نعمات شريف : ان نعمات أغنى من أن تمد يدها الى « جانيوتا » .. فهى حفيدة مليونير .. وهى نفسها مليونيرة .. ثم يقولون انها كتبت لاحد ابنائها عمارة بـ ١٠٠ الف جنيه.

ثم تهز احداهن راسها ، وهى تطوى الجريدة فى يدها وتقول :

— هل من المعقول ان سيدة تهب ابنها عمارة بمائة الف جنيه تأخذ « جانيوتا » قدرها خمسة جنيهات ! ! .. اننى اعتقد ان هذه الجنيهات الخمسة .. التى ظن البعض انها « جانيوتا » ، لم [illegible] « الذى تشتريه كل واحدة من السيدات اللائى يلعبن ... فى منزل نعمات شريف !

جمعية جديدة

وتحدث المجتمع عن جمعية هى الآن فى طور التكوين . جمعية كل اعضائها من ربات البيوت .. وينحصر كل اهتمامهن فى مشاكل الاسرة ..

واسم الجمعية « جمعية ربات البيوت » .. ويتكون مجلس ادارتها ، من سيدات بلا رئيسة .. فقد نص قانون الجمعية على انه لا رئيسة ... تلافيا للمشاكل ، وانواع النزاع المختلفة على منصب الرئاسة .. كما يحدث فى الجمعيات الاخرى ! !

وقالت **السيدة فخرية نور** ، حرم يحيى نور وكيل ديوان المحاسبة ، ان الجمعية ستحاول ان تفعل كما فعلت ربات البيوت فى انجلترا ، وان يكون لها من القوة والكلمة النافذة ما يجعلها تحاول ان تتحكم فى اسعار المأكولات المستهلكة يوميا .. ولا تجعل هذا التحكم فى يد الباعة .. والمعروف ان ربات البيوت فى انجلترا قد قاطعن باعة السمك عندما ارتفعت اسعاره ارتفاعا جنونيا .. ونجحن اخيرا فى الهبوط باسعاره الى الحد المعقول .

حفلة .. يتيمة

ولعل الحفلة التى اقامتها **الكونت دى جرايلى** مدير شركة قناة السويس هى الحفلة الوحيدة التى حضرها عدد كبير من نجوم المجتمع .. فى الايام الاخيرة لرمضان ..

وقد كانت حفلة كوكتيل .. اجتمع فيها ما يزيد على مائتين من المدعوين فى حديقة قصر الكونت فى جاردن سيتى .. وحضر هذه الحفلة جميع من يخطرون على بالك من الشخصيات التى تعودت أن تذهب وتدعى الى كل حفلة من هذه الحفلات ، شىء واحد آثار تعليق الذين حضروا هذه الحفلة — وهو أنه لم يكن فيهم من المطربشين .. أي الذين يلبسون الطربوش .. الا **محمود فخرى .. ومحيى الشاذلى !**

وما أوفت الساعة على التاسعة مساء ، حتى بدا المدعوون فى الانصراف .. الا الذين تمسكوا بعدم الانصراف فى هذه الساعة المبكرة .. وهنا امتد الكوكتيل الى عشاء .. كما هى العادة فى عدد كبير من حفلات الكوكتيل ، التى سئم منها المجتمع .. ووجد انها أشبه ماتكون بحكم بالاشغال الشاقة اكثر منها مادة للترفيه والمرح !

تهديد

وارسل المسئولون فى جمعية الهلال الاحمر هذا الاسبوع خطابا " الى المسئولين فى الحكومة يقولون ان الجمعية مهددة بالافلاس [illegible] ان نضبت مواردها .. وانه يخشى ان يتوقف نشاطها — للاسف ..

وقالت الجمعية أن لها فى جهات مختلفة دينا يقدرونه بمبلغ ٣٠ الف جنيه ، لا تستطيع الحصول عليه .. وان المسئولين فى الحكومة يستطيعون مساعدة الجمعية فى الحصول على دينها.

وهذا هو الموضوع رقم ١ الذى تحدثت عنه سيدات الهلال الاحمر هذا الاسبوع .. أما الموضوع رقم ٢ فهو أن انتخابات الجمعية العمومية ومجلس الادارة أسفرت هذا الاسبوع عن انتخاب عليه الفار عضوا فى مجلس الادارة بإجماع الآراء ..

والموضوع رقم ٣ يحكى الازمة التى أحدثتها عضو فى الهلال الاحمر ، وهى عضو — فى نفس الوقت — فى مجلس ادارة جمعية التحرر الاقتصادى .. أما سبب الازمة فقد كان يدور حول تخصيص ركن من اركان — بيعى واشترى — فى جمعية التحرر الاقتصادى ، لصالح العميان الذين ترعاهم جمعية الهلال الاحمر .. وقال الذين يعرفون تفاصيل الازمة ، انها تطورت للدرجة أن **خيرية شيحة** رئيسة جمعية التحرر هددت بطرد مندوبات جمعية الهلال ، بحجة ان احداهن دخلت الجمعية ولم تحيها !

عدم انسجام

والموضوع رقم ٤ الذى تحدثوا عنه فى جمعية الهلال الاحمر يتعلق بعدم انسجام بين الجمعية وبين جمعية اتحاد نساء الدولة .. وسبب هذا الود المفقود يرجع الى ان سيدات نساء الدولة ذهبن الى مستشفى الدمرداش ، وانتحلن صفة سيدات الهلال اثناء اخذ دروس التمريض .. وهذا فى عرف سيدات الهلال — مما لا يجوز .. !

وعلى العموم فقد مرت هذه الازمة بسلام ، بعد أن تدخلت بنات الحلال من اعضاء الهلال الاحمر ..







عيون العالم ترقب هذا الغرام

مجتمع العالم مشغول فى هذه الايام بمتابعة تطورات غرام عالمى .. بطلة قصة الغرام هى الممثلة الامريكية جريس كيلى .. والبطل هو النجم الفرنسى جان بيير اومون ..

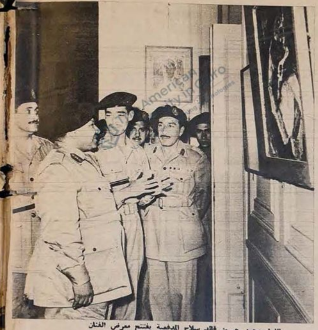
والقصة بدأت حادثة فى احدى حفلات كان الراقصة .. ورقصت جريس كيلى مع جان اومون وبعدها لم تفترق عنه لحظة

ثم ربض أحد المصورين فى احدى الشرفات الهادئة التى يلتقى فيها العاشقان .. واخذ يسجل بعدسته ومن مكانه الخفى تحركات الايدى العاشقة .. وخرجت بعد ذلك الصور تذيع السر الكبير على العالم ..

وكانت مفاجأة لجميع الموجودين فى كان ..

خصوصا ان جريس كيلى تعتبر السيدة الاولى الآن فى هوليوود بعد ان انتخبت كواحدة من أشيك عشر سيدات فى العالم

الأومباشى "شهده" يعرض لوحاته على الناس



اللواء محمد حسين قائد سلاح المدفعية يفتتح معرض الفنان الجندى عبد الرازق شهده الذى وقف الى جواره يشرح له

شهدت صالات اتيليه القاهرة هذا الاسبوع – لاول مرة وجها جديدا من الفنانين والوانا مختلفة من الزائرين والمشاهدين .. ضباطا وجنودا من جميع الرتب .. نقادا .. فنانين .. فنانات .. قناصل دول اجنبية وملحقين ثقافيين .. وربات صالونات من مختلف الطبقات ... أكثرهم كانوا من الاجانب كلهم كانوا يتطلعون فى شغف واعجاب الى اللوحات المعروضة امامهم فى قاعة الاتيليه ، والدهشة تكاد ترتسم على وجوههم ..

واكثر من سؤال يتردد على شفاههم

– هل صحيح أن هذا الانتاج الضخم من عمل جندى من جنود الجيش ؟

ما الذى حدث بين صفوف الجنود ؟

وتلمح بين الزحام الغريب شابا نحيل الجسم برتبة امباشى يبتسم فى خفر العذارى .. وهو يشير لرؤسائه من اعلى الرتب الى احدى لوحاته ، قائلا :

– انها من وحى الديدبان حامل كلمة السر ! ..

ويقول الفنان محمد ناجى ، رئيس الاتيليه : ان هذا الجندى يستلهم الطبيعة فى فنه ..

وقال عزت مصطفى المراقب العام للفنون الجميلة :

– ان تجارب حياته فى الجيش – ولو انها قصيرة – صقلت روحه ، وكونت شخصيته .. فهو ليس مجرد فنان ينقل عن الطبيعة .. لكنه انسان ينفعل ويسجل انفعالاته .. وكانى أتخيل روحه فى رحلة دائمة بين البشر والحيوان والطبيعة .. يتنقل بين هذا كله ويسجل الجمال عن طريق احاسيسه ..

٥ قروش ثمن رأس العسكرى !

وشهدت « آخرساعة » حفل افتتاح معرض شهده ، عرفت أن وراءه قصة مثيرة ، كلها كفاح من أجل الفن .. قبل أن يخرج من بين صفوف جنود سلاح مدفعية الميدان .. ليعرض لوحاته فى الاتيليه ..

لقد بدا كأى تلميذ « يشخبط » بالقلم الرصاص على جدران بيته ثم ظهر نبوغه المبكر فى المدرسة الابتدائية التى كان ابوه ناظرا لها ، حينما تنبأ له مدرس الرسم بالشهرة .. وبعد أن انتهى من دراسته الثانوية دخل الفنون الجميلة وخرج منها .. الاول بدرجة الامتياز .. ثم اقترع فى العام الماضى ودخل الجيش كما يدخله عشرات الالوف من الجنود

وفى اول يوم أحس بالفارق الهائل بين حياته داخل العسكر وحياته فى منزله .. انتابته ثورة نفسية جامحة .. كان عليه أن يخضع للنظام .. أن يجيد التدريب العنيف .. خدمة نفسه بنفسه .. بدأت الانفعالات المختلفة تتزاحم على خياله

– لماذا لا يسجل هذا الجو الغريب الذى يعيش فيه ؟ وهذه النماذج البشرية من الجنود .. والديدبان الذى يحمل كلمة السر ... ولكن كيف يتحقق امله .. ومن اين له أن يحصل على ثمن المواد اللازمة للرسم ؟ وفكر فى المائتى قرش

– وهى كل مرتبه – الذى سيتناوله آخر الشهر .. انها لا تكفى .. اذن كيف يحصل على ثمن اللوحات والالوان والفرش .. بدأ ينفذ الفكرة بالقلم الرصاص .. ورسم رأس زميل له ... كانت العملية فاتحة خير كثير ..

وقفت امامه طوابير من زملائه يريدون رسم رؤوسهم ووجوههم .. ويدفع كل واحد منهم خمسة قروش عن كل صورة

ومن الطريف أن زميلا صعيديا صرخ فى وجهه مرة عندما شاهد صورته قائلا

– صورة ايه دى يا ابوى ؟ دى راس عفريت !

ثم مزق الصورة ورفض أن يدفع الخمسة قروش ..

العجوزة ملهمته الاولى !

وينتقل شهده الى ميدان التدريب ، وطلقات المدافع تصم الآذان ليرسم خلجات النفوس المرتسمة على وجوه زملائه ..

ويقول رئيسه البكباشى محمود الغنى قائد مركز تدريب المدفعية :

– ان امتياز هذا الجندى فى فرقته كان مبررا لتشجيعه بكل الوسائل

مجتمع الاسكندرية



وزير الدانمرك يحدث الكونت دى زغيب عند الاحتفال بذكرى هانس كريستيان

كان احتفال الاسكندرية بذكرى الكاتب الدانيمركى **هانس كريستيان اندرسون** شيئا مختلفا عن احتفالات القاهرة فقد رأى الكونت **باتريس دى زغيب** أن يحتفل بهذه الذكرى فى المسرح الانيق الذى أقامه بمنزله ، ولا تكون هناك خطابة على الاطلاق بل يقوم رقص الباليه مقام الاحاديث ..

ولعل هذا هو السبب فى تأخير اقامة الحفل أكثر من شهر كانت فتيات معهد الاسكندرية الموسيقى يقضين خلاله بالتدرب على تقديم بعض فصول من قصص الكاتب برقص الباليه الذى يعبر عن القصة فى اطار سحرى جذاب .

وقدم الكونت عدا منزله ومسرحه ملابس الرقص وسهر شهرا مع الفتيات يرقب خطواتهن الايقاعية .

ونجح الحفل نجاحا كبيرا عبر عنه مستر **جورج هوست** وزير الدانيمرك المفوض فى مصر الذى هنأ الراقصات جميعا ولذلك اعيد تقديم القطع مرة كل يومين لان المسرح الانيق لايتسع الا لعدد محدود

وكانت هناك حرم **على يحيى وسمير الخادم وقرينته والدكتور عمرت خيرت** ، وابدى الجميع اعجابهم **بكاتى سرستو وكاتيا اوموف وسيبيل مجار**

***

وافتتح كازينو المنتزه هذا الاسبوع ، واقبل الكثيرون ليشهدوا كيف تحول القصر الى قاعة للقمار و « نايت كلوب » ومطعم تتناول فيه طعامك على أنغام الموسيقى الايطالية .

والتف المجتمع حول مدام **ايف اجبون** التى ارتدت فستانا أصفر على غرار الملابس التى كانت ترتديها جوارى هارون الرشيد ومن الوجوه المصرية التى شوهدت فى الحفل **عزيز حسن وجواد حمادة واحمد عبد العزيز ونجيب الحرقانى وصلاح جنينة ومحمد ابو العلا وممدوح حنفى وسعيد صالح وطلعت شحت** . وكان هناك طابور من السيدات لايتحرك الا مما يتألف من لجنة سيدات الهلال الاحمر ..

***

وقام نادى الشبيبة للروم الكاثوليك برحلة هذا الاسبوع الى رشيد حيث قام الاعضاء بكل ماكانوا يفعلونه وهم بعطلة فى المدارس .. ركبوا الزوارق وأدوا جميع الالعاب من « نط الحبل » والجرى والاستلقاء على الرمال واقامة بيوت منها

وأقيمت عدة مآدب افطار للاصدقاء الاولى أقامها **محمد مرزوق** والثانية دعا اليها اللواء عبد العزيز فتحى والثالثة فى منزل محمد كمال الديب كما أقام طه علوف مأدبة أخرى احتفالا بتقليده رياسة المحفل الماسونى الاكبر لشرق الاسكندرية



سيدات المجتمع شاهدن لوحات الفنان فى معرضه



الفنان « شهده » بجانب لوحته لاستاذه
ماردبل الذى وقف بجوره يتامل صورته

فقد أصبح معلم مدفعيـة عن جدارة واستحقاق ..

وكانت ذكرى صديقه ماردبل الذى يعيش فى درب اللبانة تعاوده فى الحاح .. ورسم له « بوز » تسجل خطوطه الحالات النفسية التى تنتابه بسبب الفقر

وفى الثمانى والأربعين ساعة التى كان يسمح له بها ، كان يستغل وقت فراغه بالذهاب الى منطقة العجوزة .. يسجل أشجارها ومقاهيها .. وحيواناتها .. وناسها ... ويقول عن العجوزة :

ـ ان هذه المنطقة الهمتنى مجموعة من اللوحات الرائعة وان لياليها الهبوجدانه واحساسه ..

يحلم بالسفر الى الخارج

ان ابراهيم عبد الرازق شهده الفنان الذى أمضى فى سلاح المدفعية سنة كاملة .. والذى يبلغ عمره الآن ٢٦ عاما ..

انه حزين لان أساتذته فى الفنون الجميلة .. واعضاء الاتحاد لم يحاولوا زيارة

معرضه ولم يشجعوه بمجرد كلمة طيبة .. وذلك فى الوقت الذى عرض عليه

القنصل الفرنسى أن يسافر ويدرس فى فرنسا على نفقة حكومته ، وفى الوقت الذى نال فيه جائزة « بيبى ملوان » فى التصوير ..

ويقول شهده :

ـ كنت أشعر بالحزن حينما أجد الاجانب يشجعوننى ويسبون بالتاجى .. فى الوقت الذى نسينى فيه الاتحاد العام للفنون ..

ان شهده باع لوحاته فى المعرض بخمسين جنيها فقط ، لانه وضع اسعارا زهيدة جدا ليمكنه جمع مصاريف سفره الى أوربا



اعضاء نادى الشبيبة فى رشيد

وظهرت **ملك مظلوم** فى نادى سبورتنج وشهدت حفلة السباق الاول مع شقيقها وأبيها . وملك زاد وزنها فى الشهور الاخيرة عدة كيلو جرامات تحرص على اخفاء رقمها الصحيح

وفى نادى سبورتنج أجريت الانتخابات للجنة التنفيذية وكان **محمد سعيد** هو الوحيد الذى امتنع عن اعطاء صوته للمرشحين لانه يميل الى ـ الحياد ـ وفاز أربعة من المصريين بعضوية اللجنة فأصبحت لهم الاغلبية وهم **محمد ابو العلا وجواد حمادة وعزيز فهمى وسيريل سرسق**

الخطوط الجوية الكويتية

لاول مرة تقطع طائرة الفيسكونت الجبارة المسافة بين القاهرة والكويت فى اربع ساعات بدلا من سبع ساعات ، وسيبدأ خط لندن ـ القاهرة ـ الكويت ـ كراتشى ـ بومباى ، ثم لندن ، يوم ١٥ يونية

وستتسلم الخطوط الجوية الكويتية الطائرة الجديدة ذات الاربعة المحركات ، وتسع ٦٢ راكبا فى لندن فى احتفال دعى اليه كبار رجال الاعمال ورجال الصحافة

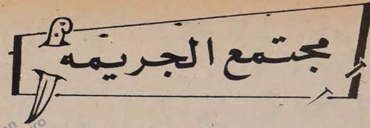
بنك مصر وشركاته

يتقدم بالتهنئة الى شعب الوادى المجيد بعيد الفطر المبارك ويدعو الله ان يعيده عليه وهو متمتع بالعزة والكرامة وعلى العروبة وهى سعيدة منعمة وعلى العالم الاسلامى بالخير والهناء وعلى الانسانية جميعا بالسلام والوئام



عيد ميلاد سعيد

احتفل الدكتور صالح صقر وحرمه الدكتورة حنيفة صادق بعيد ميلاد نجلهما احمد صالح صقر فى مساء الاربعاء الماضى .. وسهر اصدقاء العائلة مع موسيقى امير الكمان سامى الشوا حتى الصباح .



جرائم انتحار بالجملة

● ومجتمع الجريمة في هذا الاسبوع كان طابعه اليأس من الحياة ..

فقد انتشرت خلال هذه الايام ، موضة الانتحار ، وظهرت في هذا الاسبوع ست حالات انتحار في القاهرة وحدها ..

وكانت وسيلة الانتحار عن طريق النافذة ..

حالة واحدة شذت من بين هذه الحالات ، وكانت الوسيلة فيها تعاطي اقراص الاسبرين ..

متاعب القوى العقلية

● .. الخواجه جرماني برج ، ألقى بنفسه من الدور الرابع .. وبذلك تخلص من متاعب الحياة ومتاعب القوى العقلية التي كان يعاني منها ..





يارب .. خلصني

● .. وكان هناك كذلك عبد القادر أحمد .. وعبد القادر عمره يزيد عاما واحدا على ودبدة .. وهو يمتاز عنها بأن له سبعة أرواح .. تماما مثل القطط ..

ألقى عبدالقادر نفسه من فوق سطح بيته الى الشارع ، بعد أن يئس من العثور على عمل ، وكان يعتقد أنه سيموت ، ولكن كل الذي حدث له بعض جروح بسيطة ، ليس بينها وبين عزرائيل أية علاقة !

بعد سبعين عاما

● .. وفي قائمة المنتحرين في هذا الاسبوع ثالث اسم السيدة ايلين ماكس وكانت السيدة ايلين مريضة بتصلب في القلب وسبعين عاما قوست ظهرها ..

ولكن ايلين رفعت ظهرها ، والقت بنفسها هي الاخرى من فوق السطح ..



ياناس . ياعالم . ياهوه

● ومن اجل ٥٠ قرشا قتل كمال يوسف عمته بسكين كان يحملها في جيبه ..

وكمال شاب لايزيد عمره على ١٥ عاما .

وقصته نفسها غريبة ..

شاب في مثل هذه السن يحمل سكينا معه .. ويذهب الى عمته ويطلب منها ٥٠ قرشا ، وترفض العمة فيخرج سكينه ويضرب عمته بها ..

وبعد هذا .. يذهب الى نقطة البوليس والسكين في يده والدماء تسيل على يديه ، ويقف أمام ضابط النقطة يقول له في بساطة : أنا قتلت عمتي ..



جاء موسم البطيخ

● وبعد هذا كل سنة وانتطيب ..

العيد جاء .. والبطيخ بدأ هو الآخر يظهر في السوق .. وبسبب ثلاث بطيخات انتقل اربعة من قطاحل أولاد البلد .. اثنان منهم الى السجن واثنان الى المستشفى ..

الحكاية ومافيها أن عربة نقل اصطدمت بعربة يد تحمل بطيخا في شارع روض الفرج ، ووقعت ثلاث بطيخات على الارض ، وثار صاحب البطيخ وأخرج مساعده سكينه ، واوقف سائق العربة عربته ، ونزل هو ومساعده يثبتان قوتهما ..

ودارت السكاكين والعصي والاسلحة الرفيعة .. وانتقل صاحبا البطيخ الى المستشفى ، وانتقل الآخران الى السجن .

هل ضاع منك شيء ؟

هل ضاع منك شيء خلال هذا العام ؟ ..

هل فقدت شيئا في الترام او الاتوبيس او الطريق ؟

ان مصر لم تخل بعد من اولاد الحلال ..

واولاد الحلال يعثرون على هذه الاشياء ويسلمونها الى رجال البوليس

ورجال البوليس يحتفظون بهذه الاشياء عندهم ، وبعدها يبيعونها في مزاد علني ..

اذا كان قد ضاع منك شيء وتستطيع اثبات ملكيتك له ، فاذهب الى المحافظة ...

واطلب مقابلة مفتش الضبط .. وأخبره بما فقدته ...

وبعدها ربما تجده في مخازن البوليس

جريمة أثناء الصلاة

● وهذه حكاية محمد أحمد مرزوق ..

ومرزوق يحكي الحكاية ويضحك ..

فان قصته تتلخص في أنه كان يصلي في مسجد الكخيا وقد وضع جاكتته وحذاءه خلف ظهره .. واحس مرزوق وهو يقرأ « التحيات » بحركة خلفه ، واعتقد أن احد المصلين بدأ يشاركه في الصلاة ، وانهى مرزوق صلاته واستدار بنظره فلم يجد الجاكتة والحذاء ..

ولم يسخط مرزوق من شيء قدر سخطه لخروجه من المسجد حافي القدمين لاول مرة في حياته !

أين ذهب المسدس الذي أطلق

الله يرحمه .. أحمد عبد الرحمن بدأ في تنفيذ فكرة .. ومات ولم يجد احمد عبد الرحمن من يخلفه في تنفيذ الفكرة ..

كان احمد عبدالرحمن مفتش المباحث ، يعتقد أن أفضل شيء لضابط البوليس أن يعرف أسرار كل جريمة تقع في مصر .. وكان يقرر أن خطوات الجريمة نفسها ، سوف تزداد عاما بعد عام لتصبح في مقتبل الايام شيئا عاديا . يفتح الناس الصحف ليجدوا لاخبار الجرائم فيها أبوابا عادية ثابتة مثل برنامج الاذاعة ، ومواقيت الصلاة .. وقرر أحمد عبد الرحمن اقامة متحف يضم فيه كل الاسلحة التاريخية التي استعملت في قتل كبار الشخصيات .

ولم يستطع الرجل أن يجمع أكثر من المسدسين اللذين قتل بهما اللورد موين ، وطلقات الرصاص التي استخرجت من جثته ، والمسدس الذي استخدم في قتل أحمد ماهر باشا ، والمسدس الذي استعمل في قتل محمود فهمي النقراشي ، وطلقات الرصاص التي استخرجت من جثته .

مسدس اللورد موين

ان أكبر مسدس استعمل في قتل شخصية من الشخصيات ، هو المسدس الذي اغتيل به اللورد موين .

والمسدس ماركة « باربللو » ألماني عيار ٩ ميللي ..

وهناك مسدس آخر استخدم للغرض نفسه ، وهو عيار ٨ ميللي . أما « طلقات الرصاص التي أخرجت من جسد اللورد موين فهي ٦ طلقات كبيرة .

وأصغر مسدس استعمل في القتل ، هو المسدس الذي أطلقه محمود العيسوي على أحمد

مسدس المرحوم النقراشي

مسدس احمد ماهر

المسدسان المستعملان في قتل المرحومان النقراشي واحمد ماهر



المسدسان اللذان استعملاهما قاتلا اللورد موين



● الصاغ كمال الدين حسين ..

وزير التربية والتعليم .. طلب احد الشبان مقابلته يوم الثلاثاء السابق .. وقال الشاب انه يعمل صحفيا في احدى المجلات الاسبوعية .. وبدأ الشك يتسلل الى نفس مدير مكتب الوزير عندما شاهد الشاب يفحص بعض أوراق معينة بعيدة عن متناول الصحفيين ..

وامسك مدير مكتب الوزير بالتليفون يسأل المجلة عن هذا الصحفي ، وانكرت المجلة علاقتها به ، واضطر مدير مكتب الوزير أن يسلم الصحفي المزور لقسم عابدين للتحقيق معه .





● البكباشي زكريا محيي الدين ..

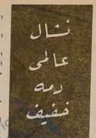
وزير الداخلية .. كان سعيدا هذا الاسبوع .. افتتح مكتبا جديدا في المحافظة اسمه مكتب البصمات الفردية .

ونظام هذا المكتب هو آخر النظم التي يسير عليها مكتب سكوتلانديارد .. كان نظام تحقيق الشخصية يقوم من قبل على أساس أخذ البصمات ليد المجرم في مصلحة التحقيق والشخصية ويحفظ كارت الفيش حتى يطلبه رجال البوليس .. اما هذا المكتب فيقوم بطبع بصمات كل أصبع على حدة ، ويقوم بابلاغ رجال البوليس عقب كل حادثة عن البصمات الموجودة المشابهة للبصمات التي التقطت في محل الجريمة .









فى منتهى خفة الدم.. النشال محمود اسماعيل السيد .

التقى به اليوزباشى فاروق عبدالوهاب ضابط المباحث فى القطار المسافر الى طنطا ...

ودار حديث بين ضابط المباحث والنشال اعترف فيه النشال بأنه ضاق ذرعا بالنطاق المضروب حوله فى القاهرة ، فقرر الهجرة الى طنطا لبدء العمل فيها ...

وبدأ اسماعيل يتحدث عن براعته فى النشل وأعلن اسماعيل أمام ضابط المباحث فى صورة من التحدى ، انه يستطيع نشل راهب يلبس جلبابا أسود مغلقا من الرقبة اغلاقا تاما ، ويقف فى طرقة القطار ..

واستأذن اسماعيل لمزاولة عمله ، ومضى فى طريقه أمام الراهب ، ووقف قبالته ...

ولاحظ ضابط المباحث أن ثلاثة أزرار قد قطعت من صدر الراهب ..

وبدأت عملية حساب ..

شاهد محمود اسماعيل شخصا قادما فى الممر .. وحسب محمود الوقت الذى يمكن أن يلتقى فيه الثلاثة .. الراهب والشخص القادم وهو..

وتم اللقاء .. وعاد اسماعيل بالساعة الى ضابط المباحث ..

وضحك الضابط ، وذهب يسلم الساعة الى الراهب ..

وخفة الدم بعد هذا فى هذه الحكاية ..

عرض الراهب على اسماعيل أن يجد له وظيفة فى الكنيسة ، ولكن اسماعيل اعتذر لانه شخص لايحفظ الجميل ، ويخشى أن يغلبه طبعه فينشل رواد الكنيسة .. ويقابل الاحسان بالشر .



اليوزباشى
فاروق عبد الوهاب

حقق هذه الجريمة
من القاتل ؟

تعال

اسأل نفسك !.. هل يمكن أن تكون محقق جريمة ؟ ..

ان « آخر ساعة » على استعداد لمساعدتك فى الاجابة على هذا السؤال..

هذه هى الجريمة

الجريمة ..

سيدة داخل بيتها .. طرق زوجها الباب فلم تفتح .. طرقه مرة ثانية فلم يسمع صوتا .. واضطر الزوج أن يحطم الباب ويدخل ..

وهنا وجد زوجته ملقاة على الارض.. مخنوقة بملاءة لحاف .. وبكرة الخياطة والابرة بجوارها.. درج البوفيه مفتوح.. فى داخل الدرج انجيل مفتوح الصفحات ..

جاء البوليس . . وقال الزوج أن زوجته كانت تحفظ فى الانجيل ١٤٠٠ جنيه ...

من القاتل ؟ ؟

فكر ..

ثم .. اقرأ خطوات المحقق ...

خطوات المحقق

● **الخطوة الاولى ..** سأل المحقق نفسه عن سبب قتل السيدة .. وجاءته الإجابة : القتل بسبب السرقة .. وعاد المحقق يسأل نفسه : اذن من هو السارق ؟. وجاءته الاجابة مرة ثانية : السارق لابد أن يكون قريب القتيلة .. أولا لانه يعرف المكان الذى تحفظ فيه نقودها وهو وسط صفحات الانجيل .. وثانيا لان وضع القتيلة نفسها يدل على أنها كانت تقوم بخياطة بعض الاقمشة ، عندما دخل عليها القاتل فلم تضطرب لمجيئه بل ظلت فى مكانها مطمئنة ..

● **الخطوة الثانية ..** سأل المحقق عن جميع أقرباء القتيلة .. اكتشف أن لها ولدين .. أحدهما متزوج والثانى لم يتزوج بعد .. اتضح للمحقق من سؤالهما أن القتيلة كانت تحب الابن الثانى وتكرمه وتنفق عليه مبالغ كثيرة ، بينما كانت تكره ابنها الاول المتزوج بسبب زوجته ..

● **الخطوة الثالثة ..** سأل المحقق نفسه عن صاحب المصلحة بين الولدين فى قتل الام .. الثانى يبدو ألا مصلحة له لان القتيلة كانت كريمة معه ، والاول له مصلحة .. أولا لكى يرثها ، وثانيا لكى يتخلص من متاعبها التى تضايق بها زوجته ..

● **الخطوة الرابعة ..** لم يواجه المحقق الابن الاول بهذا الاتهام .. جمع عنه كل التحريات .. اتضح أنه شوهد مع اثنين من كبار المجرمين قبل وقوع الحادث بيومين ..

● **الخطوة الخامسة ..** قبض المحقق على المجرمين فوجد معهما ملابس عليها بقع من الدم .. ولكنهما أنكرا علاقتهما بابن القتيلة ومعرفتهما لبيتها .. عرض المحقق الرجلين على صاحب جراج أمام بيت القتيلة فتعرف عليهما وأكد أنهما كانا يزوران القتيلة يوم الحادث ..

● **الخطوة السادسة ..** الى هنا لم يوجه المحقق الاتهام ضد الابن .. جمع التحريات عن المجرمين ، اتضح انهما التقيا باثنين آخرين من اللصوص .. فقبض عليهما ، وضبط مع كل منهما ١٠٠ جنيه .. وقد اعترف كلاهما بأنه اشترك فى قتل السيدة ..

● **الخطوة السابعة ..** قبض المحقق على الابن ووجه اليه الاتهام وواجهه بالشهود ، فاعترف الابن بأنه زار أمه يوم الحادث وطرق باب شقتها ، وكان زجاج الشراعة مفتوحا ففتح الباب ، وشاهدته أمه ، فجلست فى مكانها غاضبة من لقائه .. ثم تبعه أصدقاؤه الذين اتفقوا معه على قتلها .. وتمت الجريمة وأغلقوا الباب وعادوا ..

***

لغز هذه الجريمة فى أن المحقق عرف أن القاتل لابد أن يكون قريبا للقتيلة.. لو عرفت هذا فانك تصلح لأن تكون محقق جريمة ..

القاهرة فوق مشرحة رجل البوليس

القاهرة .. المدينة الكبيرة بدت لآخر ساعة هذا الاسبوع كأنها شئ صغير أمام عين رجل البوليس راح يحلله ..

ان كل ناحية من نواحى القاهرة تختلف عن الناحية الاخرى فى نوع الجرائم التى ترتكب فيها ..

ورجال البوليس يجب أن يعرفوا هنا هذه عينات من الجرائم التى تقع فى أحياء القاهرة ..

سرقات البيوت فى شبرا

فى شبرا وروض الفرج تقع دائما حوادث سرقات الشقق ..

وهناك أكثر من سبب يؤدى الى ازدياد وقوع هذه الجرائم فى شبرا بالذات ..

اولا .. ان هناك أكثر من مليون قاهرى يعيش فى هذه المنطقة .

ثانيا .. أن هذه المنطقة تميل الى الهدوء فى الليل ..

ثالثا .. أن معظم سكان هذه المنطقة من الافراد الذين ينامون فى ساعة مبكرة لا تزيد على الثانية عشرة

بولاق مسكن اللصوص

وحى بولاق هو الحى المشهور فى القاهرة بأنه محل اقامة اللصوص الذين يشنون [illegible]

وفى هذا الحى يعيش أكثر من ٥٠٠ رجل يحترفون السرقة من أجل السرقة

والسر فى حياة اللصوص فى هذه المنطقة هو نشأة عزز الحشيش فى عشش الترجمان والمناطق التى تحيطها ، وبهذا المجرمون يلتقون فى هذه المنطقة ويعيشون فيها ..

قد يدهشك أن تعرف أن السرقات فى حى بولاق نادرة .. وكل لصوص القاهرة يعيشون فى بولاق

الموسكى مخزن المسروقات

وحوادث الازبكية وعابدين والدرب الاحمر تكون عادة حوادث سرقات من محال عمومية

وتخرج المسروقات من هذه الاحياء لتتجمع فى أحياء الموسكى وباب الشعرية ، وهما الحيان اللذان يمكن للسارقين بيع مسروقاتهم للتجار الصغار المنتشرين فيهما.

أما حوادث حلوان والمطرية ومصر الجديدة فتكون عادة سرقات فى الطريق العام ليلا

وفى جاردن سيتى والزمالك والدقى تكثر حوادث سرقات السيارات وسرقات الشقق

أما أحياء الخليفة والجمالية ومصر القديمة فهى فى عرف رجال البوليس مكان يتخلص منه القاتلون من جثث ضحاياهم لانها قريبة من الجبال التى تحيط مصر ..

منه الرصاص على جمال عبد الناصر

ماهر .. وهو عيار ٦ ميللى ..

أما المسدس الذى استعمل فى قتل المرحوم النقراشى فهو برونج .. ماركة برتا ، عيار ٨ر٥ ميللى ..

وقد استخرجت من جثته ثمانى رصاصات ، وهى محفوظة داخل دولاب أحمد عبد الرحمن فى طبق صغير ، ومع الرصاص زراران وقعا من جاكتة النقراشى وقت اطلاق الرصاص عليه ..

ومسدس جمال عبد الناصر

وفى قلب الدولاب جمع المرحوم أحمد عبد الرحمن مجموعة كبيرة من المسدسات التى يمكن أن تستعمل فى جرائم القتل ..

وكانت فكرته تتلخص فى انشاء متحف يضم كل أنواع الاسلحة التى ترتكب بها الجرائم السياسية والجرائم الخطيرة ، ولكن الفكرة نفسها ماتت بعد وفاة صاحبها ..

ولقد أطلق الرصاص على الرئيس جمال عبد الناصر ، والقى القبض على الجانى ... وذهب المسدس التاريخى الذى [illegible] مع باقى الاحراز الاخرى مثله مثل السكين الصغيرة التى اعتدى بها هبهب على صميدة .

ومطلوب الآن تنفيذ هذه الفكرة ..

متحف يضم كل الاسلحة التاريخية ..

متحف تحفظ فيه الاسلحة التى كانت فى بيوت الاخوان وأهمها المسدس الذى أطلق منه الرصاص على جمال عبد الناصر . وتحفظ فيه كل الاحراز الهامة الخطيرة التى أصبحت جزءا من تاريخ مصر ..

هل يمكن أن نجد خليفة لأحمد عبد الرحمن يصل ما انقطع .



دولاب المرحوم احمد عبد الرحمن الذى يضم جميع أنواع المسدسات

احمد عبود يدعم الصناعات القائمة

ازدهار الصناعات المصرية وتفوقها

تحسين صناعة السكر .. تدعيم الأسطول التجارى .. توسيع مصانع السماد .. إنشاء

تتجه مصر اليوم بجميع امكانياتها ومواردها الى التصنيع باعتباره الوسيلة المثلى لرفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل القومى والقضاء على البطالة وكفاية البلاد بما تحتاجه من سلع وخدمات ، وحكومة الثورة لاتالو جهدا فى سبيل تنفيذ هذه السياسة حاشدة لها ما تحتاجه من جهد وفكر ومال وتشجيع .

ولقد استجاب لهذه الدعوة عدد كبير من رجال الصناعة والاقتصاد وساروا على نفس سياسة الحكومة باذلين كل ما يستطيعون من قوة فى سبيل تحقيق الهدف الاسمى والغاية الكبرى . هذا الهدف الذى يتمثل فى أن تصبح مصر فى القريب العاجل بلدا صناعيا كبيرا ، وهذه الغاية التى تتمثل فى نفض غبار الاتكال على الخارج والاعتماد على الغير فكفانا ما انتابنا فى الماضى من كسل قاتل وتأخر مزمن واهمال مرير .

ولقد استبق احمد عبود عصره منذ أكثر من ربع قرن فخاض غمار الصناعة فبذ فيها حتى صار احدوثة فى فم الدهر ، وأسطورة فى سجل الخالدين من الرجال .

ولقد بدأت حياة أحمد عبود الصناعية عندما أنشأ مكتبا للمقاولات أصبح اليوم أكبر مكتب فنى للمقاولات فى الشرق الاوسط كله ، واستطاع بما حققه من مشروعات ضخمة أن يستحق بحق فخر مصر وفخر المواطنين . ويقوم المكتب الآن بتنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان بالاشتراك مع شركة الاعمال الكبرى لمرسيليا .

صناعة السكر

ثم اتجه الى الصناعة فمصر صناعة السكر بعد أن كانت فى يد غريبة عن البلاد . وظل يرعاها ويقوى من امكانياتها ويجدد فى مصانعها فأصبحت الآن تمد مصر بكل ماتحتاجها من السكر وازداد انتاجها من السكر بحيث مكن مصر من تصدير الفائض الى الخارج وبذا حقق كل ماتصبو اليه البلاد من آمال .

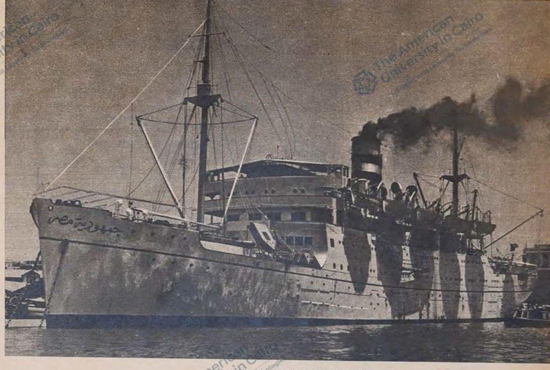
فمن آلاف العمال المدربين الذين يعملون فى مصانع السكر الخمسة فى كوم امبو وارمنت ونجع حمادى والشيخ فضل والحوامدية الى مئات الألوف من العمال الزراعيين الذين يشتغلون فى زراعة القصب - ثانى محصول بعد القطن - الى توفير هذه المادة التموينية الهامة للبلاد الى توفير فى عملات مصر فى الداخل والخارج الى آخر ماتحققه هذه الصناعة القوية الراسخة القدم لمصر .

** وسوف تقوم صناعات للادوية والمواد الكيماوية قريبا ان شاء الله ، مشتقة من صناعات الكيماويات التى تنتجها شركة الاسمدة بالسويس .

أكبر أسطول تجارى

ثم مصر شركة بوستة البوستة الخديوية بعد ذلك وجعل منها شركة مصرية صميمة وصارت بعد أن كانت تملك عدة سفن قديمة بالية . صارت تملك أكبر أسطول تجارى فى مصر وفى الشرق كله يضم افخم وأكبر بواخر للركاب والبضائع ، ولها أكبر وأضخم ورش فى مصر ولها الى جانب هذا كله أحواض جافة فى السويس وبور سعيد والاسكندرية .

وصار لمصر بفضل جهود احمد عبود أسطول تجارى يحمل اسم مصر وعلم مصر فى البحار والمحيطات خافقا وضاء السنا ثم ضم بعد ذلك المال المصرى باخرتين كبيرتين هما جمهورية مصر ومكة الى أسطول الخديوية فى العام الماضى . وضم باخرة جديدة هى القاهرة فى مستهل هذا العام ، ثم ماليث أن ضم باخرتين جديدتين فى هذا الشهر على أثر رحلته الاخيرة فى أمريكا .



الباخرة جمهورية مصر التى ضمها عبود اخيرا الى اسطول الخديوية


احد مصانع السكر الخمسة التى تمد مصر بحاجتها من السكر

احد مصانع السكر — منظر عام لمصانع الكحول بالحوامدية — مصنع الخل بمصانع الكحول بالحوامدية



وينشئ صناعات جديدة

شركات للطيران والورق والأدوية والمواد الكيماوية والبترول



الباخرة مكة احدى بواخر اسطول الخديوية

الاقتصادى المصرى المهندس احمد عبود

صناعة الكحول

ان المتتبع لسياسة احمد عبودالصناعية يجدها تعتمد على المواد الخام التى تزخر بها مصر حتى لاتتعرض الصناعة وقت الازمات العالمية الى خطر ، ولذا فقد أنشا صناعة هامة لمصر هى صناعة الكحول معتمدا على المولاس – العسل الاسود الصناعى . أحد مشتقات صناعة السكر والمتوفر بكثرة فى مصر – وقامت شركة التقطير المصريه فقضت على صناعةالكحول القديمة التى كان يقوم بها نفر مستغل وفق أساليب عتيقة بالية، وتطورتصناعة الكحول على يد عبود فصارت صناعة لها خطرها فى كيان البلاد الاقتصادى، ان مصانع الشركة بالحوامدية – ورأس مالها ثلاثة أرباع مليون جنيه – تدفع للحكومة مليون جنيه سنويا ضريبة انتاج ، عدا ماتستفيده مصر من عملات صعبه اجنبية من عمليات تصدير الكحول للخارج ، هذا الكحول الذى كسبت به الصناعة المصرية سمعة عالمية لاتدانى وتفوقت به على جميع انتاج الكحول فى العالم أجمع .

ولقد أضاف عبود الى سلسلة صناعاته صناعات جديدة من مشتقات الكحول هى صناعة العطور ومستحضرات التجميل التى تحمل اسم «قسمة» والخل والمستردة وغيرها .

صناعة السماد

ثم حقق الحلم الكبير الذى يراوده،فأنشأ صناعة حيوية لمصر هى صناعة السماد معتمدا على الجير المتوفرفى جبالالسويس كمادة اولية وفى مدة قصيرة قامت أضخم صناعة شهدها الشرق ،وأنشئتاكبرشركة صناعية وتجارية باكبر راس مال عرفته الصناعات فى مصر ، وبدأ انتاجها منذ سنين يغمر الاسواق ويقضى على المنافسات واصبح اسم سماد نترات الجير المصرى « ابو طاقية » علما ، وصار الحلم حقيقة وعادت لارض مصر الخالدة روحها ،وسرت فيها اسمدة مصرية تغذيها فاذا بزراعاتها تنمو وتينع وتنبت من كل زوج بهيج .

واليوم يحق للصناعة ان تفخر مرةاخرى فقريبا تنتج المصانع – بعد توسيعها – صنفاجديدا من الاسمدة، هوسماد سلفات النوشادر وبذا تستغنى مصر عنإستيراد السماد من الخارج ويتوفر لها عملاتها الكثيرة التى كانت تنفق فى استيراده وتعتمد مصر على بناء نفسها بنفسها .

صناعات النسيج

واستحوذ القطن على عناية عبود ،فانشأ مصانع لغزل القطن ونسجه وقامت شركة نزهة للغزل والنسيجفى الاسكندريةوغيرها من صناعات النسيج وصارت تعمل لخدمة الصناعة والاقتصاد جنبا الى جنب مع باقى الصناعات التى انشأها المهندس احمد عبود لبلاده .

صناعة الورق

ورأى ان مصاصة القصب التى تتخلف من عمليات عصير القصبفى مصانع السكر تقدر بملايين الاطنان سنويا وتذهب هباء، فقرر صناعة الورق من مصاصة القصب ، واجرى التجارب عليها وجاءت النتائج مدهلة ، فقد دلت على ان ورق مصاصة القصب خير أنواع الورق جميعا ، ووقع عبود عقد الماكيناتفىرحلته الاخيرةبامريكا وحصل على القرض اللازم لانشاء هذه الصناعة بعد ان شجعته حكومة الثورة فكان لهذا التشجيع اثره القوى .وقريبا تشهد مصر مولد صناعة جديدة ، تتدعم بها صناعات مصر ، وتقوى بها اقتصاديات مصر ، وتحتل بها مصر الخالدة ،مكانها المرموق وتسترد بها مجدها وتحقق بها الاغراض المأمولة لها .

البترول

وعنىالاقتصادى المصرىبشئون البترول باعتباره انجع الوسائل الطبيعية لتنمية الثروة القومية ، فهو الذهب الاسود الذى يمكن ان تستعيض به مصر عن الفحم فى صناعاتها ، وهو الملاذ الاخير للقفزبالدخل العام للدولة الى القدر الذى يمكنها من تنفيذ كافة مشاريعها العمرانية والثقافية والاجتماعية فانشأ مع كبرى شركات البترول الامريكية شركة مصرية امريكية للتنقيب عن البترول فى الصحراء الغربية وبدأت اعمال التنقيب بالفعل وقريباتتدفق آبار الذهب لتساعد فى خلق مصر كما يجب ان تكون .

وبعد ...

وبعد .. فهذا قليل من كثير ، فان احمد عبود لايزال يرجو أن يعمل ولا يزال يفكر فى القيام بالمزيد من المشروعات الصناعية لبلاده ، ولا يزال يرىان الواجب يحتم عليه – وله هذه التجارب فى الحياة – أن يساهم مع رجالات مصر وأبطالها فى النهوض بها . فالثورة ثورة مصر كلها ولقد آن الاوان لان يعمل الجميع . ان الحكومة لاتستطيع أن تفعل كل شئ ، ولذا فان واجب المواطن الصالح أن يقيم من نفسه احد رجال الحكومة فيعمل–كما يعملون – لصالح المجموع . والله ولى التوفيق .

مصنع حامض النيتريك ويتكون من ٥ وحدات فى كل وحدة ٥ ابراج ضخمة

ابتسم من فضلك ..

خواطر عقرب

عبدية

● لا أحد يصنع الكحك مثل زوجتى عندما تريد .. تريد صنع الغريبة !

● اذا اكلت الكحك فى أول أيام العيد كأنك تعيش أبدا ، فلا عجب أن تبدو فى اليوم الثانى كأنك تموت غدا !

● لا شىء يسعدنى مثل وفود المهنئين على منزلى فى أول أيام العيد .. عندما أكون قد سافرت فى يوم الوقفة !

فنيــة

● بعض المطربين يعتمد على قوة الصوت وبعضهم على قوة اللحن ، وبعضهم على قوة احتمال الجمهور !

● هل تعرف من هى المطربة التى لايجوز للمسلم أن يستمع اليها وهو متوضىء ؟!

● قالت فتاة الكومبارس لزميلتها :
– المنتج بتاع الفيلم ده بيلبس كويس أوى ..

فقالت الاخرى :
– أيوه .. وبسرعة قوى !

ميكروفونية

● قالت المذيعة تتحدث عن زميل لها من المذيعين :
– فلان موش طبيعى أبدا النهارده .. نص ساعة فى القاء متواصل من غيرمايتصب فاعل واحد !

● ليس صحيحا أنهم سيسمون محطة الاذاعة اللاسلكية بمحطةالاذاعة اللانحوية!

● اذاعت المذيعة فى أحدبرامج مايطلبه المستمعون اغنية طلبت من مستشفى الامراض العقلية ، ومن الغريب أن هذه الاغنية تذاع كل يوم !

حكايات باسمة

● قال الواعظ يحدث مستمعيه ..
– أيها الاخوة .. سأحدثكم اليوم عن رذيلة الرياء .. ترى كم منكم قد قرأ الفصل التاسع والعشرين من انجيل لوقا؟
فرفع الجميع أيديهم ، فقال الواعظ :
– يبدو أنكم خير جماعة أحدثها عن الرياء .. فليس فى انجيل لوقا فصل تاسع وعشرون !

● قالت الزوجة لزوجها :
– اسمع يا أخينا .. انت أول امبارح رجعت لى امبارح .. امبارح رجعت لى النهارده .. اذا النهاردة رجعت لى بكره موش ح تلاقينى فى البيت !

● صعد الثرى العجوز الى سيارته الفاخرة وقال للسائق :
– سوق على سرعة مائة واخبط فى أول حيطة .. انا عاوز أنتحر !

● جلس النساك الثلاثة فى مغارتهم صامتين جامدين لاينبس أحد منهم بحرف .. وفى ذات يوم مر من أمام باب المغارة حصان برى . فكان بعد ستة أشهر أن قال أحدهم معلقا ..
– كان هذا حصانا أبيض جميلا ..
ومر عام كامل . فاجابه الثانى :
– انه لم يكن حصانا أبيض وانما كان حصانا رماديا ..
ومر عام ثان فنهض الناسك الثالث بادى الحنق وقال :
– اذا لم تكفا عن هذه الثرثرة فسأبحث لى عن مكان آخر !!

● دخل الرجل الى الحانة وطلب كأسا من الويسكى ، فانه ليهم باحتسائه اذ دخل رجل ثان ماكاد الرجل الاول يبصره حتى ترك الكأس وغادر الحانة مسرعا .. بينما تقدم الرجل الثانى فتناول الكأس المهملة وأفرغها فى جوفه ، فقال له الجرسون :
– كيف فعلت ذلك ؟ ألا تعرف أن الرجل سيعود بعد ثوان ؟
– انى متأكد أنه لن يعود .. فهو رئيس جمعية محاربة المسكرات .. وأنا سكرتيره !

يقوم بولجانين وخروشتشيف بزيارة يوغوسلافيا الآن

عدنان مندريس للسكرتير : الزيارة دى تعتبر عمل عدائى ضدنا ... اكتب مذكرة شديدة اللهجة وابعتها لسوريا !

للادباء فقط

● سئم الرجل من تجارة الكتب فافتتح محلا للادوات الكهربائية . وفى ذات يوم دخلت عنده سيدة تطلب مكنسة كهربائية وقالت له :
– انت متأكد ان المكنسة دى بتنضف كويس ؟
– تنضف ؟ ده انا مشيت بها شوية على نسخة من عشيق الليدى تشاترلى .. لقيت قدامى رواية لعلى احمد باكثير !

● لاحظ الاديب الكبير أثناء القائه المحاضرة أن أحد المستمعين قد نام ، فقال للجالس الى جواره :
– تسمح تصحى الاستاذ اللى جنبكم؟
– وأنا مالى ؟ انت اللى نيمته وانت اللى تصحيه !

● كانت الفرقة المسرحية تقوم بجولة فى الريف الانجليزى ، حيث مثلت فى احدى القرى مسرحية – يوليوس قيصر – فما كاد الستار يهبط على المشهد الختامى حتى بدأ الجمهور يتصايح طالبا ظهور المؤلف على المسرح ، وعبثا حاول مدير الفرقة أن يقنع الجمهور بان المؤلف ليس معهم ، وأخيرا خطرت له فكرة وجيهة ، فاختفى وراء الستار حينا حيث لبس لحية مستعارة وشعرا زائفا ثم طلب من أحد الممثلين أن يقدمه بوصفه المؤلف المطلوب . فما كاد يطل حتى انهال على رأسه سيل من البيض والطماطم !

حدوته

فى ذات صباح أقبل آدم على حواء قائلا
– سأخرج للصيد ولن أغيب الا ساعة
ومضى فى سبيله فمرت ساعة تلو ساعة وحواء تنتظر أن يعود بلا جدوى . الى أن انتصف الليل فدخل عليها بادى الخجل متأهبا للعاصفة المقبلة ..
– كيف تتأخر كل هذا الوقت ؟ أليس لى اعتبار فى نظرك ؟ لابد أنك تخفى عنى أمرا .. لابد أنك تعرفت بامرأة سواى !
فابتسم آدم ساخرا وقال لها :
– عزيزتى حواء .. انك تعرفين حق المعرفة أنه ليس فى الكون سوانا من البشر .. فكيف أتعرف بامرأة سواك ؟
فسكتت حواء على مضض . وأوى كل منهما الى الفراش .. فبينما هو نائم قرابة الفجر اذ أحس بيد تتحسس صدره فى حذر واذا بحواء عاكفة على صدره تفحص فى اهتمام ..
– ماذا تفعلين ؟
سألها فى دهشة فقالت :
– ح اعمل ايه .. باعد ضلوعك !

القصة الخالدة

القبلة الاولى يختطفها الرجل من الفتاة ...
والثانية يستجديها ...
والثالثة يطالب بها ...
والرابعة يأخذها ...
والخامسة يتلقاها ...
وكل ما زاد على ذلك يعانيه صاغرا !

نسائيات

● المرأة تستغرق فى ارتداء ملابسها مدة لانها تضطر الى تهدئة السرعة عند المنحنيات !

● الأب لايسيئه أن تعرف ابنته الكثير .. وانما يسيئه كيف تصل الى تلك المعرفة!

● المرأة تتأخر عن جميع مواعيدها الا موعدها فى الصالون !

● الشىء النسبى الوحيد الذى تعزف عنه المرأة هو الصمت !

برجوع البريد !

حضرة المحترم

نمى الى علمى أن خطيبتى شوهدت بصحبتك فى مكان خلوى وأنت تقبلها .. والرجا الحضور الى منزلى فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة لموافاتنا بتفسير لهذا التصرف .

حضرة المحترم

تسلمت نسخة من النشرة التى توزعونها وسأكون فى منزلكم فى الموعد المحدد لحضور الاجتماع !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير: تأتيك من شخص رسالة أو تسمع خبرا له تمام الصلة بأمر مهم في حياتك .. شئونك العاطفية على مايرام .. صداقات جديدة ستمس لها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير

●

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس: تصل اليك أخبار مطمئنة كنت تترقبها من زمن .. وهي خاصة بعملك .. حدد موقفك من المتاعب التي تتعرض لها بسبب الاقارب . وبما تشعر بالقلق من جراء مشكلة في المنزل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ مارس

●

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: باب الامل المشرق سيفتح على مصراعيه أمام فتيات العشرين وبما .. صداقة جديدة ستكسبها في هذا الاسبوع .. انها ستعود عليك بفائدة عظيمة وستشق أمامك طريق النجاح في عملك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

●

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : أمامك رحلة في الايام القادمة .. تطور في سير المشروعات التي تفكر فيها مع بعض الاصدقاء .. اخبار للاباء عن أولادهم الغائبين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مايو

●

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : زواج قريب ، أو اتمام خطبة لبعض الآنسات .. فتاة الاعمال ينتظرها مستقبل سعيد في العمل الذي تقوم به .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية

●

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : هذا الاسبوع هادىء من الناحية الاجتماعية .. ولكنه سيكون مشحونا من جهة الاعمال والمشروعات .. أنت في انتظار القيام برحلة ولكنها ستفشل في آخر دقيقة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يولية

●

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ أغسطس: كن حريصا في كل ماتقوله أو تقوم به، لان أمامك عقبات لايستهان بها .. ستزداد خفقات القلوب ولكنها خفقات طروب .. رسائل للعذارى من فوارس الاحلام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ أغسطس

●

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر : أمامك شواغل كثيرة في مسائل إجتماعية وغير اجتماعية .. ستكون المسائل العاطفية حسنة .. مكافأة لمن يخلص في عمله .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر

●

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : ستركب من أمرك شططا اذا بذلت أكثر من طاقتك فلا يكلف الله نفسا الا وسعها .. ابتعد عن كل مايسبب لك المشاكل .. رسالة هامة أو خبر مثير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ أكتوبر

●

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : انك حائر ، ولكن هذا الاسبوع سيكون من خير ايام العام بالنسبة اليك ، فتسمع خبرا هاما وسارا لم تكن تتوقعه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ نوفمبر

●

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر أمامك أعمال كثيرة في هذه الايام .. شخص يدعو لك بالتوفيق في حياتك .. ستسر لخبر تسمعه ، وحينما يبلغ اخوانك سيفرح أكثرهم به ويستريحون اليه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر

●

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : أخبار خاصة بالعمل في بداية الاسبوع للآنسات .. رسالة او علاوة لم تكن في الحسبان .. مغامرة يقوم بها البعض في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يناير

قصة تقرؤها في الترام

انتقمت لوحيدها

في بيت من اللبن والعشب تقيم أم جاد الارملة العجوز مع ولدها جاد وتطل النافذة الوحيدة فيه على الافق الاخضر الذي ينتهي برمال الصحراء في الوادي جنوب بني سويف ويعيش معهما كلبة سوداء كبيرة من النوع الذي يدعوه القرويون « الارمنتي » .

وفي ليلة من ليالي الشتاء سهرت الام الى جوار موقد صغير من الطين في انتظار وحيدها فقد كان من عادته كلما عاد من الحقل أن ينظف وجهه ورأسه من الاتربة التي علقت بهما ثم يذهب الى المقهى الوحيد في القرية حيث يشرب الشاي ويدخن « المعسل » ويلعب الورق مع اترابه ويعود قبل منتصف الليل الى أمه .

في تلك الليلة قتل جاد غيلة بيد عبد المقصود الشاب الماجن على أثر مناقشة حادة قامت بينهما ولما تسلمت الام جثة وحيدها لم تذرف دمعة واحدة ولم تقطع ثيابها كما توقع أهل القرية . بل جلست في هدوء الى جوارها ومدت يدها المجمدة الى الجبهة الباردة واقسمت بأنها ستنتقم له . ولما حاولت عجائز القرية أن يقمن معها حتى الصباح رفضت أن يبقى معها احد في بيتها . ومكثت الى جوار وحيدها الجامد كقطعة الخشب . وكانت الكلبة لا تنقطع عن عواء طويل تنظر أثناءه الى سيدها الملقى على السرير تارة والى الام العجوز التي انحنت على الجثة تارة أخرى وكأنها تؤكد وعدها بعقاب المجرم . وكان ولدها ملقى على ظهره وكأنه يغط في نوم عميق . وكانت بقع قانية تلطخ قميصه ولباسه ووجهه ويديه وقد تجمدت قطرات كثيرة من سائل الحياة على شعره وذقنه .

وقالت تخاطبه وكأنه يعي ما تقول . وتحدثت اليه طويلا . وكان من بين ما قالت :

« سأنتقم لك يا ولدي ! أتسمعني يا عزيزي ؟ ان أمك هي التي تعد بذلك . وانت تعرف أمك اذا وعدت بشيء وفت به » . ثم مالت عليه ببطء حتى كادت تقبل جبهته .

وأخذت الكلبة تعوي وتئن أنينا ؤثرا ومخيفا وظل الحال كذلك حتى جاء الصباح واختفى كل أثر لجاد . ولم يعد أحد يتكلم عنه في القرية . فقد رحل ولم يترك لا أخا ولا ابن عم ليأخذ بثأره . فكانت أمه هي الوحيدة التي تفكر فيه .

وكانت الام العجوز تجلس وحيدة طيلة اليوم تطل من النافذة نحو الافق ونحو الحقل الذي يعمل فيه عبد المقصود وتفكر في الانتقام . وكيف تصل اليه وهي عجوز مريضة ونهايتها تقترب كل يوم . لكنها وعدت وأقسمت أمام أغلى شيء عندها فهي لا تستطيع ان تنسى ولا تستطيع ان تنتظر . فما الذي تعمله ؟ انها لا تكاد تنام الليل ولا تتمتع براحة ولا بهدوء . انها تفكر بعزم وتحت قدميها جلست الكلبة السوداء .

وفي ليلة ساكنة خطرت ببالها فكرة العقاب الذي اعتزمت ان تنزله بمن خطف منها وحيدها . فأخذت تفكر حتى الصباح . ثم قامت الى الكلبة فقيدتها في وتد الغرفة المجاورة . وتركتها طول النهار بلا ماء ولا طعام . والكلبة لا تسكت عن العواء . وعند مغيب الشمس حملت اليه قليلا من الماء . فشربت ونامت من شدة التعب .

وفي اليوم التالي كان الجوع يؤلمها فظهر الشرر في عينيها وكانت تشد الحبل بقوة حتى كادت تقتلع الوتد وشعرها ينتفض . لكن العجوز لم تعطها أي شيء في ذلك اليوم ايضا فجنت الكلبة وأخذت تنبح بصوت مبحوح . وانقضت الليلة الثانية على هذه الحال

وعندما طلعت الشمس احضرت الام بعض ملابس قديمة حشتها بالقش وصنعت منها جسم انسان على شكل رجل ثم أوقفته على عصا . ووضعته أمام الكلبة فدهشت الكلبة وأخذت تنظر الى هذا الرجل وسكتت رغم الجوع الذي كاد يقتلها . ثم ذهبت الام الى بيت جزار القرية واشترت قطعة لحم واشعلت النار امام الكلبة واخذت تشوي اللحم . وكانت الكلبة تقفز في وحشية وتنظر الى الغذاء الذي تفوح رائحته في الحجرة بجنون .

ثم وضعت العجوز قطعة اللحم حول عنق الرجل الذي صنعته بيدها وربطتها جيدا وفكت قيود الكلبة بعد ذلك فقفزت قفزة هائلة وصلت بها الى عنق الجثة الواقفة والتهمت قطعة اللحم في ثوان . وشاهدت الام ذلك وعيناها يتطاير منها الشرر .

ثم أعادت قيد حيوانها مرة أخرى . وصومت كلبتها يومين . وأعادت نفس ما فعلت في المرة الاولى . وأخذت تمرن الكلبة على هذا شهورا ثلاثة . ولما تأكدت من أنها أتقنت القفز والالتهام كفت عن تقييدها . وعلمتها باشارة بسيطة من يدها كيف تمزق وكيف تلتهم الشخص الذي أمامها وكانت تكافئها دائما بقطع كبيرة من اللحم .

وبعدها قررت أم جاد أن وقت عقاب المجرم قد حان .

وفي ذات صباح . وقبل أن تبزغ الشمس . مرقت مع كلبتها بعد ان اجاعتها يومين مرة أخيرة . وجلست امام بيت عبد المقصود . وكان هو أول الخارجين في الصباح من بيته . فما أن رأته حتى نادته فالتفت اليها . وأطلقت كلبتها وهي تشير اليها كما عودتها وتقول : « كليه ! كليه زي ما أكل ولدي » .

وقفزت الكلبة المجنونة بالجوع الى رقبته . واخذ هو يقاوم ويضرب الارض برجليه ويرفع يديه .. ثم سكت عن الحراك عندما انتهت الكلبة من التهام رقبته .

وعادت الام العجوز الى بيتها في ذلك اليوم . ونامت نوما عميقا في النهار والليل وبعدها لم يزرها الارق

راقصة الباليه

التي تزوجت أستاذها

الاسم : سيد شاريس .

محل الميلاد : آماريللو (ولاية تكساس)

يوم الميلاد : ٨ مارس .

كان أبوها صاحب محل لبيع المجوهرات ، وكان يقول أن « سيد » هي أجمل جوهرة في محله . تعشق الرقص ، وقد بدأت حياتها الفنية راقصة في فرقة للباليه ، وهي طفلة في الثامنة .

سافرت في رحلة الى أوروبا لترقص على مسارحها ، وهناك تزوجت معلم الرقص ، ولما نشبت الحرب العالمية الثانية ، عادت معه الى هوليوود حيث ظهرت لاول مرة في أول فيلم راقص تخرجه هوليوود أثناء الحرب . طلقت مدرسها لتتزوج الممثل توني مارتن ، وهي الآن أم لطفلين . تحب القهوة السادة والكلاب البودل ، وقمصان النوم المصنوعة من الحرير ، وتكره الجبن الروكفور والسردين والحمام الساخن .. تعتبرها هوليوود من أجمل فتياتها .

اشهر افلامها : عشاق الوادي

آخر افلامها : هناء القلب وسحر الربيع .



فى المقدمة دائما
أشهر وأعظم
ماركة فى العالم
اللوازم الكهربائية الحديثة التى تضفى
على حياتك المنزلية السعادة والهناء
RCA
ابراهيم وحسنين
مبارك الجابرى
شركة الجابرى
الوكلاء
الوحيدون
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩
والحوا فى طلبها من
معتمدينا فى انحاء الجمهورية
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٤١١٥٩ / ٥٠٤١٨ / ٥٨٩٩١ - الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١